الرباط
السعر ٢٠٠ فلس
السنة الثانية ، العدد٧٣ ، الثلاثاء ٦ محرم ١٤١٢ هـ الموافق ٧ تموز ١٩٩٢م

الحسيني للرباط: نريد حلا سياسيا ولا أطلب من الإسرائيليين أن يتخلوا عن عقائدهم

في أحدث دراسة لإقتصاديات العالم

اليابان على قمة الإقتصاد العالمي تليها المانيا وتراجع أميركا للمرتبة الخامسة

اظهرت دراسة جديدة لإقتصاديات العالم اجريت في جنيف مؤخرا ان الإقتصاد الأمريكي تراجع إلى المرتبة الخامسة من حيث القوة الإقتصادية وإدارة الدولة والمالية والتكنولوجيا.

وتعزو الدراسة سبب تراجع الإقتصاد الاميركي إلى الركود الإقتصادي والمشكلات الإدارية في اميركا.

واظهرت الدراسة ان اليابان ما تزال تتربع في مقدمة الدول الإقتصادية على الرغم من تعرض إقتصادها لبعض الركود النسبي فيما سجلت المانيا تقدما ملموسا في اقتصادها الذي قفز إلى المرتبة الثانية بعد اليابان.

وتعزو الدراسة تقدم الإقتصاد الالماني إلى جودة المنتوجات والمهارات الإدارية التي يتمتع بها القطاع المالي والمصرفي والقطاع التجاري والصناعي ايضا رغم النفقات الباهضة التي تكبدتها المانيا بسبب برامج إعادة توحيد شطريها.

من اجمالي موجوداتها في الخارج

الدول العربية تستثمر ٢٪ فقط داخل الوطن العربي

ذكر احدث إحصاء قام به اتحاد المصارف العربية ان اجمالي استثمارات الدول الخليجية في الخارج (خارج المنطقة العربية) بلغ حوالي (٣٠٠) مليار دولار.

وقال التقرير ان ٦٨ مليون دولار فقط هو حجم الإستثمارات الخليجية في المنطقة العربية.

ونقل راديو لندن عن تقرير الإتحاد ان حجم الودائع العربية في البنوك والمصارف الغربية يقدر بحوالي ٢٨٠ مليار دولار في حين يتعدى حجم الإستثمارات العربية داخل الوطن العربي ٢٪ من جملة الموجودات العربية في الخارج!!

من أجل قرويتهم..

المذبحة!

خطة الحزب الحاكم في تونس لضرب المد الإسلامي

■ تونس -الرباط- خاص

يوماً فيوم تزداد الهجمة العلمانية المتطرفة شراسة ضد القوى الحية في تونس ، وخاصة ضد حركة النهضة ، وتخوض الحكومة التي تعيش تحت هاجس المد الإسلامي حرباً يومية ضد الإسلاميين ، وغيرهم من القوى المؤمنة بالخيار الديمقراطي الحر في تونس .

وفي هذا الصدد فقد اعدّ الحزب الحاكم في تونس خطة موسعة لضرب ما يسميه "التيار الظلامي المتطرف" ، وقد حصلت "الرباط" على نص الوثيقة الخاصة بالقضية .

إن نشر هذه الوثيقة المهمة يهدف إلى فضح العقلية الارهابية التي يتحرك النظام من خلالها لمطاردة "النهضة" واجتثاث الجذور الإسلامية للمجتمع التونسي . كما يهدف إلى إطلاع العالم على حقيقة التوجهات الحالية لذلك النظام .

خطة التجمع الدستوري الديمقراطي بخصوص التصدي للتيار الظلامي المتطرف في تونس

أ - الأهداف

الهدف الأساسي : حماية المسار الديمقراطي التعددي في تونس ، ومنع كل التيارات التي قد تؤدي إن عاجلاً أو اجلاً إلى منع التعددية وقتل الديمقراطية

الاهداف الفرعية :

- عزل التيار الظلامي المتطرف عن الاحزاب السياسية والحيلولة دون التحالفات معها .
- ملء الفراغ السياسي بتشجيع المعارضة الديمقراطية على التواجد ، حتى لا يستقطب التيار الظلامي كل من لا يرغب في الانضمام إلى التجمع الدستوري الديمقراطي او بتعاطف معه.
- دعم دور التجمع الدستوري الديمقراطي باعتباره الضامن الحقيقي للبناء الديمقراطي السليم والدرع الواقي له من التيارات الظلامية والحركات المتطرفة بانواعها .
- التعاون مع كل القوى التقدمية الاخرى (احزاب ، نقابات ، جمعيات ...) لجعل الدفاع عن الديمقراطية دفاعاً اجتماعياً تشترك فيه كل الاطراف ويحصل بصورة مستمرة وعميقة .
- قطع قنوات التغذية الشبابية للتيار الظلامي بالتحكم في القطاع التلميذي والحضور في الجامعة والجامع .
- متابعة التصدي النظري والإعلامي لمقولات التيار الظلامي ، وذلك دون الانسياق لساحات تحركهم او التيه في الجدل الفقهي او ابراز نجوميتهم في الصحافة .
- الحزم الكامل في تطبيق القانون وذلك بمعاقبة كل من يستعمل العنف او يهدد باستعماله او يقوم باية إخلالات لقانون الصحافة او الاجتماع او غيرهما من القوانين .

٢- النشاطات المقترحة وطبيعتها :

أ- توحيد المصطلحات في نعت التيار الظلامي المتطرف

- استبعاد عبارات "السلفيين" ، "الاصوليين" ، "الاسلاميين" ، "حزب النهضة" ...
- اعتماد عبارات مثل "التيار الظلامي" ، "التيار الديني المتطرف" ، "المتاجرون بالدين" ، "الخوانجية" ...

ب- بيان المستندات الدينية لمنع قيام حزب ديني

- الإسلام يرفض الواسطة ، والعلاقة بين العبد وربه هي علاقة مباشرة.
- الخروج عن الحاكم المسلم فتنة والفتنة اشد من القتل ، فهم فئة باغية وجب التصدي لها . قال الله تعالى " فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى امر الله.
- الدين اقدس من السياسة ، واقحام الإسلام في التصارع الحزبي يضر بالإسلام وبالمسلمين . فيصبح الإسلام موضع مزايدة ومتاجرة ، كما ينقلب إلى مصدر فتنة في حين انه وجد ليكون أداة اتحاد وتآخي .
- ان المجتمع التونسي متميز بإسلامه السني المالكي المستامح ، والتيارات التي تسيس الإسلام تستورد من مذاهب عرفت خاصة في إيران والباكستان ، تعتمد تفاسير وأساليب لا صلة لها بالإسلام الصحيح.

٣- بيان المستندات القانونية لمنع قيام حزب ديني

- القانون الحالي للاحزاب يمنع قيام حزب على أساس الدين ، وهذا هو الشأن في قوانين العالم الديمقراطي الأخرى ، ومنصوص عليه حرفياً في العهد الدولي لحقوق الإنسان السياسية والمدنية ، والحكمة في هذا ان اقحام الدين في السياسة يثير الفتنة بين فئات المجتمع الواحد ، لانه يمس بالمعتقدات والمقدسات فتحيد الاحزاب عن هدفها الاساسي الذي هو اقرار تعدد الراي وتنظيم الحياة السياسية على اساس التعددية واقامة حكم الاكثرية ، وتصبح الاحزاب ادوات للتعبئة الدينية والتعصب ، حيث ان الاحزاب الدينية لا تقبل الراي المخالف لانه يمس بالمعتقدات والمحرمات ، وتنتهي هذه الاحزاب بقتل الديمقراطية ذاتها .

- إن حماية الدين في تونس غير موكول للاحزاب وإنما للدولة ذاتها ، والفصل الاول من الدستور يجعل على كاهل الدولة الذود عن الإسلام ونشر مبادئه . فحماية الإسلام هي بالنسبة للدولة حق تمارسه وواجب تضطلع به.
- لذلك ، ليس لاحد ان يحتكر الدفاع عن الدين إذ هو حق للجميع وواجب على الجميع .
- ثم إن جعل الدين برنامجاً سياسياً لاحد الاحزاب يؤدي بالضرورة ، في حال نجاح هذا الحزب ، إلى تطبيق تعاليم الدين بحذافيرها ومن ذلك افتكاك السيادة للشعب ، وانتفاء الجمهورية ، وانتصاب الخلافة وحكم الفقهاء ،وبالتالي قتل التعددية ودفن الديمقراطية .

٤- تبسيط الخطاب السياسي حتى ينفذ للجمهور.

- وضع كتيبات للتبسيط واشرطة كاسات وفيديو.

٥- استمرارية التصدي الإعلامي للتيار ، والابتعاد عن الحملات الموسمية مع مراعاة مايلي :

- الحرص على تغييب التيار الظلامي ورموزه اعلامياً وعدم ابرازهم في الصفحات الاولى ، او التشهير بصورهم ، حتى لا يكون الاثر عكسيا من خلال ابرز نجوميتهم .
- الحرص على عدم الانسياق في نقاشات يجرنا إليها التيار الظلامي .
- استنباط محاور فكرية عقلانية وبسطها للحوار في المنتديات واللقاءات الفكرية وفي وسائل الإعلام .
- تجنب الجدل الفقهي والاكتفاء بالطرح السياسي خلال الاجتماعات وفي الكتابات .

٦- تاسيس خطاب ديني مستنير وتعميقه وابرازه في شكل معتدل

٧- وضع كتيب يبين تناقضات رموز التيار الظلامي وازدواجية خطابهم ، وكتيب أخر يبرز ولاءهم لجهات أجنبية واستيراد انماط فكرية متطرفة .

- ابراز تقاسم الادوار بين فصائلهم (حزب النهضة ، حزب التحرير ، فصائل من اليسار الإسلامي) .

٩- متابعة الحركات المشابهة في البلاد المجاورة وتحليل الأوضاع فيها .

١٠- تنسيق التحرك الخارجي لكسب مواقف الدول والمنظمات من اجراءات التصدي لهذا التيار وتوطيد العلاقات مع الاحزاب او التنظيمات والشخصيات العامة ضد التيار.

١١- بلورة خطة لحضور التجمع بالجامعة وفي القطاع التلميذي .

١٢- بلورة خطة لحضور التجمع في المساجد .

١٣- بلورة خطة لحضور التجمع في النقابات و الجمعيات .

١٤- بلورة خطة لتنقية التنظيمات الشبابية من عناصر التيار الظلامي ، بما في ذلك إعادة هيكلة هذه التنظيمات والنظر في سياسات الدعم لها .

١٥- بلورة خطة للتحرك النسائي ، تنظيمياً وميدانياً .

١٦- بلورة خطة لحماية الجالية التونسية بالخارج من تاثير التيار الظلامي بما في ذلك الطلبة .

١٧- استخدام أدوات الإعلام غير الرسمية (مناشير ، الرد على الشائعات ، شائعات مضادة) وتوزيعها في الأماكن الحساسة (اثناء التجمعات الكبرى ، أمام المساجد في الأحياء الجامعية) .

ج- الهيكلة والاليات

١- يوكل تفصيل الخطة ثم متابعة تنفيذها واجراءات التنسيق إلى لجنة عليا ترتبط بالأمن العام ، وتعقد اجتماعات دورية موسعة تمثل فيها على اساس شخصي الجهات الرسمية المعنية (شؤون الطلبة ، التربية ، الشباب ، الإعلام ، الأمن ، الخارجية ..) .

٢- يكلف كاتب عام مساعد في كل لجنة تنسيق بتمثيل اللجنة العليا جهوياً والتعاون معها في تنفيذ الخطة .

٣- تركز شبكة جهوية ترتبط بالأمين العام المساعد المكلف بالمسالة .

٤- تكليف شخصية سامية في كل وزارة لمتابعة الملف ورفع تقارير شهرية للوزير .

٥- تخصيص يوم في الاسبوع من نشاطات أعضاء الحكومة واللجنة المركزية للتعبئة السياسية في إطار التجمع ، يخصص اساساً للتصدي للتيار الظلامي .

تعليق الناطق الرسمي لحركة "حماس" على نتائج انتخابات الكنيست اليهودي

في قراءة مختصرة لنتائج الإنتخابات اليهودية في فلسطين المحتلة نلاحظ صعوداً واضحا لحزب العمل وهزيمة للتكتل وتقدم لليسار الصهيوني (ميريتز) واختفاء حزب هتحيا من الكنيست وتقدم الحزب اليميني سوميت برئاسة إيتان كما وان تشكيل الحكومة اليهودية القادمة سيقع ضمن الإحتمالات الثلاث التالية:

● ● حكومة عمل ، يسار صهيوني ، بعض الاحزاب الدينية (الاحزاب العربية تحوز كلمة الميزان) وهو احتمال وارد بقوة وسيكون مرضيا به من الإدارة الامريكية ويحمل في طياته فرصة دانية لبرنامج حزب العمل.

● ● حكومة إئتلافية بين العمل و الليكود بزعامة العمل وهو احتمال وارد وليس غريب المنال وهو يتخصص نوعا للشارع اليهودي جميعه ولتحديد موقفه من استحقاقات التسوية وقد تدعمه امريكيا ويحمل في طياته عقبات وعثرات كبيرة.



وفي المحصلة فإن حزب العمل الذي سيقود الحكومة القادمة هو اشد خطرا على المصلحة العليا للشعب الفلسطيني والعربي والمسلم حيث انه من المتوقع سيجمد بعض المستوطنات الهامشية ذات اللون السياسي او الديني ويركز على المستوطنات الإستراتيجية وخاصة في القدس ووادي الاردن والجولان وسيحاول ان يحرر العشرة مليارات من القروض الامريكية لاستخدامها في توطين المهاجرين بصورة اقتصادية راسية بدلا من سياسة التوزيع الافقي العشوائي في كافة الاراضي المحتلة التي اتبعها الليكود.

وفي ظل برنامج حزب العمل السياسي فسيحاول هذا الحزب ان يسرع في عملية التفاوض لحكم الذاتي وسيكون مستعدا في نهاية الخمس سنوات لمنح ارض لهذا الحكم الذاتي بمساحة لا تتجاوز الـ ١٠ من مساحة ارض فلسطين الكلية ضمن صيغة معينة مع الاردن يقيم على هذه الارض الـ ١ مليون فلسطيني سكان الضفة والقطاع وتكريسا لرؤية حزب العمل بنقاوة الدولة اليهودية واقتصارها على اليهود باكثريتها وبقومية واحدة لا قوميتين.

ومن المتوقع ان تضخم مجموعة مدريد الفلسطينية والعربية فرص السلام المستقبلية وذلك خروجا من المازق الذي تعيش فيه حيث لم تستطع ان تقدم اي إنجاز للراي العام في الداخل والخارج من مجمل المفاوضات الثنائية والمتعددة طيلة السبعة اشهر الماضية. ولكن يجب الا يغيب عن البال ان رابين الذي يقف على راس الحكومة اليهودية القادمة هو نفسه رابين الذي دخل القدس واحتلها عام ١٩٦٧م وهو صاحب سياسة القبضة الفولاذية وتكسير العظام ضد الإنتفاضة.

ومن هنا فإن حركة حماس تحذر من تضليل الراي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي بإنجاز إنجازات وهمية للشعب الفلسطيني والعربي وتدعو إلى وحدة الصفوف في الداخل والخارج لمواجهة الحركة الصهيونية في مرحلة توسعية قادمة قد تشمل حربا مع سوريا والاردن وغيرها وتدعو حماس ايضا إلى تطوير وتصعيد الإنتفاضة في الداخل بدعم من كافة القوى الإسلامية والوطنية وخاصة الديموقراطية والشعبية وقوات فتح وبقية الفصائل الفلسطينية المجاهدة.

الرباط الافتتاحية

في ذكرى الهجرة

تتجدد الايام والاعوام، نطويها من اعمارنا، وتطوينا في اللحود، اموات شهادة وعبادة وعمل صالح للبلاد والعباد، او اموات ذل وعار وشهوة واطماع وحاجات واستغلال واستبداد.

عام مضى وقد اتسعت دوائر الدم المسفوح في بلاد المسلمين، وقد تعالت صيحات الضحايا والمستضعفين، وقد عربدت قهقهات المستكبرين، وقد كبرت مساحات الأرض العربية والإسلامية التي اقتطعت او سلبت او احتلت، وقد صوحت بلاد خضراء يانعة وصارت وكراً للغربان والذئاب والافاعي بعد ان كانت واحة حب ونشيد امل وكبرياء.

مر عام وقد انقلبت المقاييس وعلا قدر الوضيع وانحط قدر الشريف، وزمجر الشيطان واشتد واحتد وحمل عصاه ليخبط خبط عشواء، وليلوي الاعناق، وبدلاً من ان يكون التحول عبرة للناس وحافزاً لإعادة الحساب واستجماع القوى والتوجه إلى الله مالك الملك، ذي القوة المتين، واستنهاض الهمم لما هو انفع، فقد مرت الايام على غير ما يرجو الغيورون والمخلصون. وبدا التحيز ضد الإسلام والمسلمين في كل حدث كبير، وفي كل قرار من اي مؤسسة دولية، وباسم الشرعية الدولية حورب المسلمون في اجسادهم واموالهم ومستقبل اولادهم، روعوا وجوعوا وهجروا من اوطانهم .

وإذا كان هذا هو الوجه المظلم للصورة فإن الوجه المشرق منها يزيدنا ثقة ويقيناً بنصر الله وتاييده، فقد انتصرت الثورة الإسلامية في افغانستان وارتفع صوت الجهاد واشتد في فلسطين ولبنان، ولقد تنامى النداء الشعبي للعودة للإسلام، وشمخت الصحوة الإسلامية في مناطق كان يظن انها ودعت وسحبت يدها من اصولها العربية والإسلامية، سقط معسكر من معسكرات أعداء الإسلام وبقي معسكر لم يسقط وإنما اعتراه اهتزازات ونكسات مصيرها ان تودي به كما اودى هو بخصمه، ارتفعت في ديار الإسلام راية كبيرة عالية تقول (الإسلام هو الحل).

وارتفعت في الغرب راية كبيرة تقول(الإسلام هو العدو) وتحت هذه اللافتة وتلك توزعت الشعوب والدول وورد كل قوم موردهم.

وبعد ان قطعنا نصف قرن يعادي بعضنا بعضاً، في خصومة مفتعلة بين عروبتنا وإسلامنا، وقد بددنا في هذا بعض العمر وبعض المال وبعض الجهد، إذ تتعالى الاصوات المخلصة، وقد محضتها الايام تجربة خالصة. ان تعالوا إلى كلمة سواء الا نعبد إلا الله، وان نحب وجهنا العربي وحضارتنا الإسلامية.. وتستقبل امة الإسلام عامها الهجري يحدوها الامل ان يتوجه حكامها إلى منهج الله الذي هو العصمة، وإلى عدل الإسلام الذي هو اساس الملك والحكم، وان يجعلوا بينهم وبين شعوبهم علاقة مودة وقربى ففي هذا خيرهم وسر قوتهم ووجودهم وثباتهم امام العاديات. إن خير الحكام من التصق بشعبه يتحسس حاجاته ومشكلاته ويفيد من طاقاته وإمكاناته ويسير معه وبه إلى مشارف العزة والكرامة ويستعين بالقوي العزيز.

وإن شر الحكام من جاء قسراً وذهب قسراً وبين مجيئه وانصرافه اشقى البلاد والعباد وملأ السجون والمعتقلات، وحارب الله ورسوله، فباء بغضب الله ولكل وجهة هو موليها.

في بيان للإخوان المسلمين

لا للضغوط الأمريكية للهيمنة على إرادة شعبنا في الأردن

يا جماهير شعبنا في اردن الحشد والرباط:

ما زالت امريكا زعيمة النظام العالمي الجديد نظام قهر الشعوب وسلب ثرواتها وتحطيم إرادتها، تمعن في تكريس هيمنتها على امتنا العربية الإسلامية، والإستفراد بها قطرا بعد قطر، وتمارس ابشع الوان الإستكبار والحصار الإقتصادي والتجويع مصحوبا بالتهديد العسكري.

وتعود لتشديد العقوبة على اردن الحشد والرباط لمحاولة فرض ارادتها عليه وإنزال قواتها على ارضه والإعتداء على سيادته وكرامته بعد حصاره اقتصاديا.

وهذا الموقف الامريكي المتسم بالصلف والغرور حلقة في تاريخ امريكا الاسود في تعاملها مع قضايا امتنا واجهاض مشاريع نهوضها والتامر على طموحاتها ومستقبلها.

وإن وتيرة التامر الامريكي تتصاعد على ارض اردن الحشد والرباط في نفس الوقت الذي تتصاعد فيه وتيرة التامر الصهيوني على ارض فلسطين الجهاد والإستشهاد، من خلال تقزيم حقوق الشعب الفلسطيني العربي المسلم في ارضه وثرواته ومقدساته والحياة الحرة الكريمة في مشروع حكم ذاتي هزيل كسقف اعلى لطموحات هذا الشعب المجاهد.

واستهداف هذا التامر للصحوة الإسلامية المتصاعدة لا يخفى على احد، حيث انها تمثل سدا منيعا امام مشاريع اذلال الأمة وتفتيت صفها والهيمنة على ثرواتها وتفجير الإقتتال والفتنة بين ابنائها.

ايها الإخوة في اردننا العزيز:

قبل عقود من الزمن وفي الخمسينات حاولت الولايات المتحدة الامريكية نفس ما تحاوله اليوم مع الاردن في حمله على قبول قوات امريكية على ارضه ولكن جماهير شعبنا رفضت ان ترضخ لإرادة المعتدي المستكبر ووقفت الحركة الإسلامية "الإخوان المسلمين" والاحزاب والقوى الوطنية في وجه هذه المؤامرة وخرجت الجماهير إلى الشوارع تهتف لا صلح ولا دولار ولا استعمار.

ولا شك ان جماهير الأردن اليوم الوفية لعهدها وامتها قادرة على ان تفشل المؤامرة وتقاوم الضغوط والحصار ومحاولات التركيع وتكرر القرار الحر العزيز والموقف المشرف الكريم.

إن الإخوان المسلمين إذ يستنكرون هذه العربدة والصلف الأمريكي ويرفضون هذه الهيمنة رفضا قاطعا ليدعون الشعب الكريم إلى الوقوف جسما واحدا في وحدة وطنية حقيقية اصيلة كما وقفوا في ازمة الخليج ورفض العدوان العالمي على الأمة ومقدراتها كما يطلبون من كل المعنيين رسميا وشعبيا افرادا ومؤسسات بتكريس قيم الحرية والكرامة ومنهج الشورى في الحياة العامة والخاصة واعداد الشعب معنويا وماديا لمجابهة الاخطار المحدقة بالوطن والامة. إن تحقيق الحرية والعزة والعدل والقيم الرفيعة المنبثقة عن عقيدة الامة هي الكفيلة في بناء مجتمع العز والرشاد القادر على رد العدوان والحفاظ على سيادة الشعب ومنعة الوطن

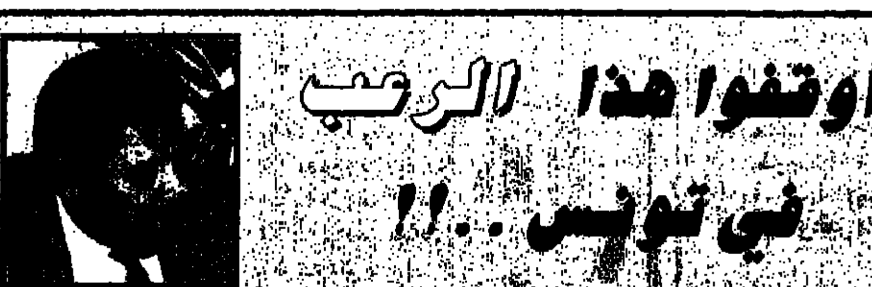
"والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون"

الله اكبر ولله الحمد

نتائج مسابقة الرباط

سيف الإسلام : الصهاينة يشترون مصر

ماذا قدم الإخوان في مجلس النواب ..؟





أوقفوا هذا الرعب في تونس ..!!

رسالة غير مفتوحة إلى بوضياف..

في العدد القادم

كشف حساب لبلدية الزرقاء

الرباط
صحيفة اسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر أثينا - اليونان

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الإقليمي
عمان-الأردن-ص ب 2414
هاتف 692852 692853
فاكس 692854

التوزيع
وكالة التوزيع الأردنية
هاتف 627644

هموم مواطن

● سميح المعايطة

الحركة الماسونية والساحة الأردنية

يتصور البعض وبعض هذا صحيح-ان الحديث عن الحركة الماسونية في الأردن حديث ذو حساسية خاصة وابعاد سياسية محلية ودولية خاصة ان المهتمين بدراسة الواقع الاردني يؤكدون الحجم المتواضع للمعلومات عن هذه الحركة، فمعظم المهتمين يعتمدون في دراستهم على بعض الكتب التي كتبت من قبل بعض التائبين والعائدين من هذا النفق المظلم إلى عالم المواطنة المخلصة والانتماء الحقيقي للعروبة والإسلام، لهذا فإن المعلومات المتوافرة عن الحركة الماسونية في الاردن معلومات خاصة مصادرها سرية.

ونحن نعيش على اعتاب الحياة الديموقراطية، وفي الوقت الذي يصاغ فيه قانون الاحزاب الذي يضبط وينظم الحياة السياسية تظهر بعض القوى خارج نطاق الانظمة والقوانين وهذا يعود إلى القنوات القانونية التي تسلكها هذه القوى في تقديم ذاتها للجمهور والدولة ولعل اهم هذه القوى الحركة الماسونية.

وفي حديثنا عن الحركة الماسونية لا بد ان نقف على بعض سمات هذه الحركة على الساحة الاردنية.

(١) الحركة الماسونية الأردنية جزء من الحركة الماسونية العالمية ذات التاريخ المعروف والارتباطات الواضحة مع الحركة اليهودية قديماً والحركة الصهيونية وقاعدتها الايديولوجية التوراتية حديثاً، ولم تعد هذه الارتباطات سراً بل اصبحت احدى اهم معالم هذه الحركة التي يقودها دهاقنة اليهود وكبار الصهاينة، ان قراءة في فكر الحركة واهدافها يظهر بشكل واضح الدور الذي تمارسه في العالم بشكل عام والعالم العربي والإسلامي بشكل خاص. وعليه فإن الحديث الذي يدور حول ارتباطات الاحزاب الخارجية لا بد ان ينسحب على الحركة الماسونية وإذا كان البعض يتخوف من الارتباط العربي او الإسلامي او الفارسي لبعض القوى والاحزاب، فكيف يمكن التعامل مع قوة سياسية اقتصادية اجتماعية (غير حزبية) ذات ارتباط بالحركة الصهيونية الحاقدة والتي تشكل العدو الاول لامتنا وخطراً يهدد حضارتنا ووجودنا..

(٢) بالرغم من وجود بعض المحافل الماسونية بشكل علني إلا ان اجواء من السرية والغموض تحيط بنشاطاتها وحركاتها، وفي ذات الوقت فإن الوجه الآخر للحركة الماسونية يظهر واضحاً في واجهات عمل خيري واندية لا تخفي ارتباطها بالحركة الماسونية وان كانت تحاول ان تقدمها كقنوات عمل خيري اجتماعي تقدم الخدمات للمجتمع الاردني ومواطنيه.

(٣) تتمتع الحركة الماسونية بامتداد كبير ونفوذ واسع في كثير من القطاعات الرسمية والشعبية. ولئن كانت هذه الحركة لا تبدي اهتماماً بالإمتداد الشعبي إلا انها تعمل على الامتداد داخل الطبقات ذات التاثير السياسي والاقتصادي والإعلامي، ذلك انها تعتبر هذا الامتداد والنفوذ الطريق السليم لتوجيه القرار على الصعيدين الداخلي والخارجي، لهذا لا عجب أن ترى كثيراً من اصحاب القرار والنفوذ اعضاء في المحافل الماسونية بعضهم يعلن ذلك والبعض الآخر يحافظ على سرية انتمائه.

ان هذا الإمتداد الكبير والنفوذ الواسع يعطي لهذه الحركة قدرة كبيرة تزيد من صعوبة ضبطها بقانون او تقنين حركتها وارتباطاتها بنظام مما يزيد من عبء المخلصين من ابناء هذا الوطن في وقوفهم في وجه عمليات الجذب والتجيير لمقدرات الاردن لجهات خارجية واعداء تاريخيين.

(٤) ان الوجه(الخيري!!) والغموض الذي يحيط بنشاط الحركة الماسونية لا يعني غياب تاثيرها السياسي ولئن كان هذا التاثير محدود شعبيا إلا انه واسع في بعض دوائر القرار والمفاصل الهامة في الحركة السياسية الأردنية وعليه فإن النشاط السياسي القادم في ظل اجواء الديموقراطية والتعددية صحيح اننا لن نرى قائمة مرشحين باسم الحركة الماسونية إلا ان الأصابع الماسونية ستعمل بنشاط مع البعض وضد البعض الآخر في الوقت الذي ستكون قائمة مرشحي الحركة الماسونية امراً واقعاً حتى وإن لم تظهر علناً.

لسنا في مجال رسم صورة للحركة الماسونية لكنها إشارة نضعها بين يدي اصحاب القرار في هذا البلد والقوى السياسية فيه لاجل التعامل مع هذه القوة الخارجية بما يكفل مصلحة الوطن وإذا كانت هذه الحركة تملك غطاءاً (قانونياً) يتمثل في الدرجة الأولى في نفوذها الواسع وتسترها خلف واجهات العمل الخيري فإن فتح ملف هذه الحركة ضرورة قانونية وفريضة وطنية فالارتباط خارجي يهودي والتمويل صهيوني والاهداف في غير صالح الوطن والامة والوسائل غير شريفة لا نقول هذا ظلماً وافتراءاً فهذا ما اجمعت عليه كل الاقلام التي كتبت عن الماسونية سواءاً كانوا من ابنائها التائبين او الباحثين المنصفين او اعدائها.

رئيس بلدية إربد يتهرب من مقابلة الرباط

لماذا استقال د. فخري صويلح من مجلس بلدية إربد

■ تحقيق بسام السلمان

إثارة قضية التنقلات التي قام بها رئيس بلدية إربد بين اكثر من ثلاثين موظفاً من موظفي البلدية خلال الشهر الأول من استلامه مهامه عدة تساؤلات بين المواطنين في إربد. ما هي اسباب هذه التنقلات؟ وما هو الدافع لها؟ هل هو كتلوي ام لاسباب عشائرية؟ ثم كانت استقالة الدكتور فخري من المجلس البلدي؟ للوقوف على حيثيات القضية. الرباط تابعت هذه القضية في إربد مع الدكتور فخري صويلح ومع رئيس البلدية ومع بعض الموظفين الذين رفضوا ذكر اسمائهم خوفاً على انفسهم كما قالوا والتقت ايضاً عدداً من مواطني المدينة.

الدكتور فخري صويلح قال: لقد كانت مشاركتي في المجلس البلدي مبنية على حبي لخدمة هذا البلد الطيب، متجاوزاً كل الممارسات والملاحظات التي رافقت العملية الانتخابية وكنت اظن ان التعاون مع المجلس الحالي لخدمة هذا البلد سيكون هدف الجميع بغض النظر عن ماسبق نتائج الانتخابات من ممارسات مبنية على تنافس كتلوي.

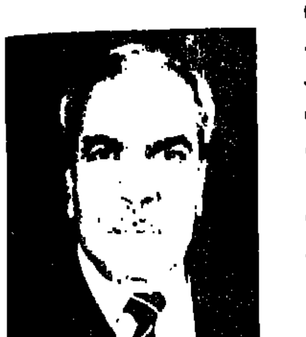
واضاف الدكتور صويلح، ولكن هذه الممارسات والتصرفات الكتلوية امتدت لتطال ساحة العمل الميداني وهذا امر عجيب لم اتوقعه من مواطن تقلد مسؤولية وامانة الخدمة العامة ومع ذلك كنت التمس لهم العذر املاً في تجاوز هذه المرحلة وانقشاع هذه الغيمة السوداء، التي تظلل لقاءات المجلس، ومع ذلك بقيت نوعية التفكير والسلوك المنبثقة من هذه الكتلة مستمرة ومسيطرة على بعض اعضاء هذا المجلس، ومن ذلك الممارسات التي طالت الموظفين المخلصين العاملين في البلدية.

وعن استقالته قال الدكتور فخري صويلح: في يوم السبت ١٩٩٢/٦/٢٥م دعينا إلى جلسة طارئة، مع العلم انها سبقت بجلسة ضمت بعض اعضاء المجلس في تاريخ ١٩٩٢/٦/٢٤م، وقد اتخذوا قرارات تقضي باجراء تنقلات واسعة بين الموظفين شملت ما يزيد على ٣٥ موظفاً، ثم تليت هذه القرارات على اعضاء المجلس دون بحث أو دراسة، وقد رايت في هذه القرارات انها مجحفة ظالمة تؤكد تلك الممارسات الكتلوية الواضحة وقد حاولت معرفة الأسباب العلمية والمنطقية التي تدعو لمثل هذه القرارات التي تقضي باقصاء ذوي الخبرة والاختصاص عن مسؤولياتهم واقسامهم التي اداروها لسنوات طويلة اكتسبوا خلالها الخبرة الفنية والعلمية الطويلة التي تؤهلهم للارتقاء في السلم الوظيفي، لا ان يجمدوا او أن تكف ايديهم عن العمل، ليحل مكانهم من لا يحمل المؤهل العلمي المختص، مما اضطرني للانسحاب من الجلسة احتجاجاً على هذه الممارسات والقرارات اللامسؤولة، ومن ثم قدمت استقالتي من عضوية المجلس البلدي لعدم مقدرتي على المشاركة في ظلم الناس.

●● رئيس بلدية إربد يجري تنقلات خلال أول شهر شملت أكثر من ٣٥ موظف

وعن هؤلاء الذين نقلهم المجلس البلدي خلال اول شهر من تسلمه مهامه قال الدكتور فخري صويلح: إن بعض المنقولين اعاده رئيس المجلس إلى الوظيفة التي كان يعمل بها قبل ١٤ عاماً والبعض عين رئيساً لقسم وهو حاصل على شهادة الثانوية العامة فقط. وهل من المعقول ان تؤخذ هذه القرارات بهذه السرعة الزمنية حيث ان عمل المجلس مضى عليه شهر تقريباً كان معظمه في استقبال التهاني، وطلب مايريد لمعرفة الواقع الداخلي للبلدية، وهل من المعقول أن تقييم الرجال ووضع كل منهم بالموقع المناسب كان بهذه السهولة وبهذه السرعة.

توجهت الرباط إلى بلدية إربد لمقابلة رئيس البلدية المهندس سامي إرشيدات لاستيضاح هذه الامور فرفض رئيس البلدية في البداية المقابلة بحجة انه مشغول، وقد خرج من باب ثانوي وسري حتى لا يلتقي المواطنين الذين تجمعوا في غرفة مدير مكتبه، اردت المغادرة إلا أن السيدة بسمة رجوب مساعدة مدير المكتب عملت على توضيح الصورة وحاولت تاخيري لانتظار رئيس البلدية الذي لم يعد حتى الساعة الواحدة وخمس واربعين دقيقة، قبل ذلك حاولت السيدة بسمة الرجوب ايجاده فلم تعثر له على اثر انتظرته ساعات إيماناً من الرباط بموضوعية الصحافة وطرح وجهات النظر المتعددة في هذه القضية، لذلك انتظرناه وحتى عاد وقال في البداية: لا يوجد اسباب لهذه التنقلات، ثم تراجع وقال: بعد ان جئنا إلى المجلس البلدي قبل شهر عملنا دراسة علمية وموضوعية لكادر البلدية وقمنا باجراء مشاورات مع المسؤولين ومع المجلس البلدي حول التشكيلات اللازمة واي تنقلات ضرورية لتسيير طبيعة العمل سيراً جيداً وجميع الموظفين راضين بهذه التنقلات، وهذه التنقلات



طبيعية وتحصل في أي دائرة اخرى، فكل موظف وضع في المكان المناسب، والذين جئنا بهم إلى المواقع الجديدة هم قادرين على القيام بعملهم الجديد وعن طبيعة استقالة الدكتور فخري صويلح قال رئيس البلدية: هو حر، رفع إلينا استقالته ونحن وافقنا عليها ورفعناها إلى الجهات المختصة لاجراء اللازم.

الرباط التقت اكثر من موظف من الذين تم نقلهم فاجمعوا على انهم في غير اماكنهم الصحيحة و قد اصروا على عدم ذكر اسمائهم.

والتقينا ايضاً عدد من مواطني إربد منهم السيد حسان ابو علي قال: لا اتصور ان اي شخص يستطيع خلال شهر واحد ان يقيم الموظفين، فيقوم بهذه التنقلات الكثيرة.

●● الدكتور فخري صويلح، استقلت حتى لا اشارك في ظلم الناس

اعتقد ان هناك اسباب غير إدارية وراء هذه التنقلات.

المهندس محمد خالد قال: ربما تكون التنقلات في بعض الاحيان في مصلحة الخدمة العامة ولكن ان تاتي خلال شهر كان فيه المجلس يتقبل التهاني فهذا باعتقادي إما لأسباب عشائرية او كتلوية والله اعلم.

السفارة التركية واحترام المواطن الأردني

قبل الفجر يبدأ عشرات المواطنين في الحضور إلى السفارة التركية للحصول على تاشيرة سفر، ومنذ التاسعة يبدأ موظفوا السفارة في استلام الجوازات ولمدة ساعتين وخلال هذه الفترة لا يتم استلام اكثر من عدد محدود قد لا يتجاوز أصابع اليدين على احسن تقدير مع اعطاء الأولوية لبعض الجنس الآخر. مما يضطر المواطن إلى استئناف رحلة العذاب مرة أخرى حتى يكتب له الحصول على التاشيرة، هذه الملاحظة نضعها على مكتب وزير الخارجية للتدخل حفظاً لكرامة المواطن الأردني ولوقف هذا الأسلوب الذي تمارسه هذه السفارة وغيرها

مواطن

تحركات جادة في جامعة العلوم والتكنولوجيا نحو انشاء اتحاد لطلبة الجامعة

■ كتب محرر الشؤون المحلية:

اصدرت اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا بياناً تضمن توجهات اللجنة وخطواتها القادمة في السعي نحو إقامة اتحاد الطلبة وفي لقاء مع رئيس اللجنة التحضيرية الطالب خالد قطاطا ذكر ان اللجنة قامت بإعداد اللوائح الداخلية لاتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا وقامت بتسليمها إلى ادارة الجامعة ان تبدي تعاوناً وان تتفهم مطالب الطلبة بإقامة اتحاد لهم يكون خطوة نحو تاسيس الاتحاد العام ومن المتوقع ان تشهد الأيام القادمة نشاطاً كبيراً في جامعتي الشمال(اليرموك والتكنولوجيا) في محاولة لإستثمار الفصل الصيفي للخروج بصيغة تمثيل طلابي ينسجم مع أهداف اللجان التحضيرية ويحقق للطلبة تمثيلاً نقابياً جاداً.

احتفال الإخوان المسلمين في ذكرى الهجرة النبوية

اقام الإخوان المسلمون احتفالا في مسجد الجامعة الاردنية بعد صلاة الجمعة ٧/٣ بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة. وقد تحدث في الإحتفال النائب الدكتور محمد ابو فارس والمحامي عبد المجيد ذنيبات نائب المراقب العام للإخوان المسلمين في الاردن والنائب حمزة منصور.

المحامي عبد المجيد ذنيبات القى كلمة قال فيها:

الهجرة النبوية من أهم الأحداث التي غيرت مجرى حياة الدعوة الإسلامية وكانت فاصلاً بين عهدين. عهد الدعوة وما تمتاز به من الصبر على الإبتلاء والتربية والإستعلاء إلى عهد الدولة وما تمتاز به من اخذ باسباب القوة وصياغة المبادئ على أرض الواقع.

والهجرة ايها الأخوة كانت تغييرا في المواقع لا في المواقف فهناك في مكة موقع وهناك في المدينة موقع وفي كليهما موقف لم يتغير.

فالهجرة معركة بدات منذ ان اعلن الرسول (صلى الله عليه وسلم) في مكة هذا الموقف وانتهت يوم ان دخلها مرة اخرى بعد احدى وعشرين سنة فاتحا، نعم إنها معركة استمرت وظل لواؤها يتحرك في مواكب الدنيا إلى ان وقف بلال بن رباح على ظهر بيت الله الحرام يؤذن لله رب العالمين. وقال: إن دروس الهجرة كثيرة كثيرة تاملوا معي موقف الرسول (صلى الله عليه وسلم) حينما وطئت قدماه ارض المدينة وهم بإنشاء مجتمع الإيمان ودولة الإسلام كيف كان تصوره لهذه الدولة، لقد اعلن عليه الصلاة والسلام بيانه الاول بقوله (ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام) كلمات قليلة لكنها جليلة إنها المبادئ - الاساسية لقيام مجتمع العدل والإحسان، فالدولة لا تقوم إلا إذا توفر لديها الأمن الإجتماعي والامن الإقتصادي وفوق ذلك كله الامن العقيدي مع الله سبحانه وتعالى وهكذا فقد شهدت المدينة المنورة اعظم ظاهرة اقتصادية واجتماعية وسياسية شهدتها البشرية قاطبة تمثلت في تلكم المؤاخاة الرائعة والوحدة الاسرية الإجتماعية والإقتصادية الإيمانية بين المهاجرين والانصار وحدة تقاسم فيها الانصار مع المهاجرين لقمة العيش سواء بسواء حتى بلغت عظمتها ان يقول احدهم لاخيه الانصاري قم يا اخي فانظر إلى نسائي ايها تحب ان اطلقها فتتزوجها فيجيبه بارك الله فيك وفي زوجك. ما اروعها من وحدة.

واكد المحامي الذنيبات على ضرورة الإستفادة من عبر ودروس الهجرة النبوية الشريفة في ترسيخ دعائم الوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على اي محاولة لزعزعة الإستقرار وإثارة الفتن وكذلك تعميق النهج الديمقراطي ليمارس كل مواطن حريته ويعبر عن رايه وفكره بحرية مسؤولة ومنضبطة.

والقى النائب حمزة منصور كلمة قال فيها: كان الحصار مضروبا على بيت رسول الله، وكانت المؤامرة محكمة للإطاحة باشرف راس عرفه الوجود، وكانت السيوف مشرعة والرماح تتلمظ لتسفك الدم الطاهر ويقود الركب الشيطان "وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين" وبرعاية من الله وتوفيقه شق محمد صلى الله عليه وسلم طريقه إلى دار الهجرة.

وما اشبه اليوم بالأمس، الدعاة إلى الله يدعون إلى الله على بصيرة واصحاب المطامع الشخصية والمصالح الصغيرة يتصدون لدعوة الله فيصادرون الكلمة ويقيدون الحركة ويشنعون على الصالحين. واضاف: إن الله سبحانه الرحيم بعباده الذي جعل لنبيه والسائرين على هديه فرجا ومخرجا سيجعل للدعاة إلى الله مهما تالبت عليه قوى الشر فرجا ومخرجا "ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين".

فخير للذين يكيدون لدعوة الله أن يعتبروا بعبر التاريخ وعبر الواقع وان يتوبوا إلى رشدهم ويصطلحوا مع ربهم قبل أن تاكل قلوبهم الحسرة في الدنيا والخزي في الآخرة. وقال: وخير للذين ارتضوا وقفة المتفرج في الصراع الدائر بين الحق والباطل وكان القضية لا تعنيهم ان يدركوا أن هذا الموقف السلبي لن يزيدهم من الله إلا بعدا وأن المستقبل لهذا للدين "ويسالونك متى هو قل عسى ان يكون قريبا".

النائب محمد ابو فارس اشار إلى ابرز الأحداث العالمية في العام المنصرم وهو سقوط النظام الشيوعي والإتحاد السوفيتي وانتصار الثورة الافغانية الإسلامية. كما اشار إلى القرار الذي اتخذ لتحجيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الجناح الضارب لحركة الإخوان المسلمين، وبين خطورة هذا التوجه، والذي يسعى إلى محاربة الجهاد في ارض فلسطين واكد أن حماس قادرة على حماية نفسها، ماضية في تحقيق اهدافها.

إشارات...

● ابراهيم غرايبه

ليش تضرب الرجل... أنت حكومة؟

شاهدت هذه الحادثة بنفسي. وخمنت ان الكتابة ستكون افضل وسيلة تشفيني مما يتفاعل بنفسي- وفي الكتابة شفاء كما يقولون - ان اكتب واجرب نشر هذه المحاولة فلعل في ذلك عزاء ومواساة. وملاذ من زحف الياس والإحباط الذي انتابني منذ رايت تلك الحادثة. ولعل مسؤولا او مواطنا يقرا ويعمل شيئا ولعل نشرها يطمئنني ان الكلمة والراي في بلدي تجد قبولا.

عشرات بل مئات الأشخاص وقفوا على الشرفات والارصفة عند مثلث الجبيهة (تقاطع شارع الجامعة) يشاهدون منظرا يشبه تماما القصة الشهيرة التي عرفها جميع الناس في لوس انجلوس وادت إلى الأحداث الشهيرة المعروفة

كان ذلك يوم الأحد ١٩٩٢/٦/٧ الساعة الثانية والنصف ظهراً... ثلاث سيارات شرطة كانت تلاحق احد الشباب وحوصر عند إشارة الجبيهة في العمارة المهجورة هناك بعد ان وقع على رجله واخذ يعرج... ومد يديه ليقيدوه. ولكن رجال الشرطة اختاروا أن يبداوا بوجبة ضرب بالايدي والارجل، واوقعوه على الأرض، وانهالوا عليه بالضرب على جميع انحاء جسمه

سيمر الحادث بالتاكيد دون أن يمس رجال الشرطة الذين اعتادوا ممارسة هذه الهواية الممتعة .... وربما لن يشتكي احد حتى الشاب الذي ضُرب وأهين . فالكثير من المواطنين إن لم يكن كلهم (إلا النادر والنادر لا حكم له) يظنون ان من حق الشرطة ان تضرب وتفعل ما تشاء.... ومرة تدخل شرطي ليفض نزاعا بين رجلين. فقال لاحدهما: ليش تضرب الرجال هو انت حكومة؟

وحتى لو عرف الناس حقوقهم فلا فائدة من هذه المعرفة بل إنها ستكون ضرراً يعود عليهم بالهم والطحال... والقرحة!

لقد ملا الكتاب صحفنا ينتقدون امريكا ويشتمونها وبعضهم بشرنا بقرب سقوطها وانهيارها بسبب ماحدث فيها... وربما تكون السيدة منى شقير هي الوحيدة فيمن كتب .التي رات في الحادث شهادة حضارية للولايات المتحدة وجانب قوة وعنفوان. فمعالجة حادث بهذه الصراحة والمنهج يدل على ثقة بالبلد وشعبه ومؤسساته.

وماذا يقول كتابنا عما تمتلئ به تقارير منظمات حقوق الإنسان من ممارسات بشعة ضد حريات الناس وحقوقهم ولا يعلم بها احد فضلا عن ان تصل إلى المحاكم ووسائل الإعلام.

اظن ان كتابنا يهربون إلى الكتابة عن امريكا واسرائيل بدلاً من وجع الراس او المحاولة عديمة الجدوى في الكتابة عما يحدث في بلادنا - ويتمنون ان يقرا الجمهور كتاباتهم مع تعديل على المكان والبلاد دون مساس بالجوهر.

يا قوم! ماذا تنتظرون من المواطن حين تنزع منه اهم صفاته "الإنسانية" وكيف سيدافع عن بلده؟ وكيف ستقنعه بحب وطنه وشعبه؟ ولماذا نلوم طوابير الشباب المتكومة على ابواب السفارات بحثا عن تاشيرة ومصير وقدر اخر؟

الرباط : لا نظن الكاتب يعترض على ملاحقة الشرطة للمجرمين ، ولكن الاعتراض على ضرب المواطن واهانته قبل إدانته . كماإننا نرى أن احداث لوس إنجلوس من حيث الدوافع والأسباب تختلف عن الموقف الذي اشار إليه الكاتب .

في ربوع الأردن

(العقبة) حاضرة البحر وثغر الأردن

(١)

■ إعداد: سعود سالم

إن خليج العقبة الجميل هو عبارة عن لسان مائي طويل يمتد باعثاً الحياة داخل الصحراء وتنتشر على جانبيه سلاسل الجبل الجرانيتية التي تنعكس صورها على سطح بحر عميق قلما تعكره الامواج ويساعد هدوئه على تكون حياة رائعة لآلاف المخلوقات المائية قوامها انواع الأسماك والقنافذ والسرطان والقواقع وحيوان الاسفنج والنباتات والشعاب المرجانية والصخور والكهوف التي هي في الواقع عالم قائم مغمور تحت سطح الماء بقممه وكهوفه وتلاله واوديته بكامل تضاريسه من هياكل واشكال يصنعها المرجان تضج بالحياة التي تساعد في تناسقها اشعة الشمس المتسللة عبر الماء إلى الاعماق وتعمل على إيجاد دورات حياة كاملة والفاً من المعيشة التكافلية الرائعة بحيث اصبحت مياه العقبة تحوي كنوزاً يندر ان تجدلها مثيلاً في الكون فلئن عرف الأردن بجناته عبر العصور وعرفت عاصمته بانها مدينة المياه فإن العقبة هي خليج الكنوز المائية تلك اللؤلؤة الجميلة التي تنفرد بخصائص جمالية ومناخية تتميز بها سواحلها ومياهها الصافية العميقة عمن سواها.

إن الاردن متحف التاريخ وشهدت معظم مناطقه دورات تاريخية مزدهرة. غير ان العقبة تكاد تكون المدينة الوحيدة التي لم ينقطع منها عبق التاريخ وتعاقب الحضارات وبصمات الاقدام فبقيت ماهولة على الدوام ولم تتوقف فيها دورة الحياة قط يساعدها في ذلك وقوعها في فوهة الخليج تربط الشام بالحجاز وفلسطين بمصر والأردن بجنوب البحر الاحمر واسيا بافريقيا. كانت محطة الحجاج يعرفها اهل مصر وشمال افريقيا والاندلس وجزر المتوسط وكانت استراحة سفن التجار ذكرها القران الكريم وهي الآن ثغر الأردن الوحيد وصلة الوصل باوروبا والشرق الاقصى ومنها المنطلق البري والبحري إلى الجناح الآخر من العالم العربي. إن السائق الماهر ينظر إلى الامام بعين وينظر إلى المراة بعين اخرى، ومن يتطلع بطموح إلى مستقبل زاهر للعقبة عليه ان يستنطق تاريخها المشرف كذلك. فهي درة على جبين الأردن، هكذا كانت وكذا هي الآن والمستقبل يؤهلها لان تكون عروساً جميلة تعتلي هودجها الذي ينظر إليه جميع الركب باجلال وكذا هي على راس الخليج وساحل البحر الاحمر على نحو ١٩٠ ميلاً من السويس بطريق البحر و ١٥٠ ميلاً بطريق البر ويكتنف المدينة من جهة سيناء جبل عظيم يبعد سفحه الشرقي نحو اربعة اميال له عدة قمم اشهرها جبل الشافة وابو جب والردادي. ولكي يصل المرء إلى ايلة من جهة سيناء لا بد ان يسير من خلال الجبل الذي يشكل عقبة عظيمة في طريق المسافرين لذا نقب الجبل ومهدت الطريق من خلاله وكان ذلك لاول مرة في عهد احمد بن طولون الذي سماها عقبة إيلة وكان ذلك سنة ٢٧٠هـ.

واختلف في اسمها كثيراً والاغلب انه لفظة سامية بمعنى (الله) وكانت أيلة معروفة قبل مجيء اليهود بكثير وهي من مدن الادوميين فقد ذكرت في نصوص جلجامش التي سبقت التوراه باكثر من الف عام. والتوراة ذاتها



تقول في ذلك الوقت «ارجع رصين ملك ارام إيلة للآراميين وطرد اليهود من ايلة وجاء الآراميون إلى إيلة واقاموا هناك».

وايلة هذه هي أول الحجاز من جهة الشام وأول مصر من جهة الشرق واول الشام من جهة البحر الأحمر وهي فرضة فلسطين وخزانة الحجاز وثغر الأردن فهي أول البلاد المتجاوزة وسكانها خليط من أهل هذه البلاد وسميت في العصر المملوكي(بالعقبة) وغلب عليها هذا الاسم حتى الوقت الحاضر. ويعجبني هنا إصطلاح المقريزي في نعتها باول الحجاز حيث يقول(وايلة اول الحجاز وقد كانت مدينة جليلة القدر على ساحل البحر الملح بها التجارة الكثيرة واهلها اخلاط من الناس وكانت حد مملكة الروم في الزمن الغابر وعلى ميل منها باب معقود لقيصر وقد كان فيه مسلحته ياخذون المكس).

ولا زال اهلها اخلاط على مر العصور ويسكنها النخب واصحاب الفنون من الناس.

تاريخ العقبة القديمة يستغرق فترة تبدأ في القرن العاشر قبل الميلاد وينتهي في القرن الخامس قبل الميلاد حيث كانت المباني تقوم في موضع يدعى تل الخليفة وهو مرتفع من الارض يقع في فم وادي عمون المقابل لمنتصف الخليج على بعد كيلو مترين من الشاطيء ويبدو أن وفرة المكتشفات و سلسلة الأفران النحاسية تعزى إلى وجود المجرى الهوائي اللازم لإشعال نيران الافرن والذي يوفره هذا الموقع الرابض على بوابة وادي عربة كما ان خامات النحاس كانت تجلب من وادي عربة ايضاً.

الفخار القديم المكتشف كذلك دل على وجود علاقات بين هذه البلدة وجنوبي الجزيرة العربية ولقد كان لسيدنا سليمان فيها سفن وكان ذلك في البلدة المجاورة عصيون جابر ولقد وجد فخار يحمل خاتم ملك ادوم(كوس جابر) وهناك فخاريات على الطراز الإغريقي.

وفي القرن الثالث قبل الميلاد كانت العقبة مدينة نبطية لها تجارة مع فلسطين ومصر والشام والعراق وفي سنة ١٠٦ ضمها الرومان إلى دولتهم ووضعوا فيها الكتيبةالعاشرلحماية هذا الموقع الذي فيه طريق من الشام إلى البحر الأحمر. ولقد بقيت البلدة مزدهرة على مر العصور والدهور ولا زالت اثارها مدفونة تحت الكثبان والتلال الصناعية وكانت تصلها طريق تراجان العظيمة القادمة من دمشق فعمان والبتراء وسواحل افريقيا واصبح ميناء سوريا الهام وانتقل إليها التدمريون وأصبحوا قوة تجارية وملاحية هامة وكونوا لهم نقابة في عهد الامبراطور هدريان ١٣٨م وفي القرن السادس كان لايلة البيزنطية ١٥ مركباً في البحر. وكانت إحدى بؤر التنافس بين بيزنطة وفارس.

ويستدل من الآثار والفخار والمعامل وبقايا الجدران انها كانت مدينة مستطيلة ذات موقع مناسب وذات علاقات تجارية هامة كونها اقيمت في مكان استراتيجي على راس الخليج المتوغل في الشام. وآثارها تدل على تعاقب الحضارات القديمة حتى وصل الأمر إلى الاغريق فالرومان والمسلمون ويذكر هنا انه كان لها ابرشية وحضر بطارقتها المجامع الكنيسية المعروفة. ولقد صالحت البلدة على جزية تدفعها للمسلمين مقدارها ٣٠٠ دينار وكان عمر بن عبد العزيز لا يزيد عن ذلك قائلاً «مدينة إيلة جبلية على ساحل البحر الملح. وبها يجتمع حاج الشام وحاج مصر والمغرب وبها التجارات الكثيرة واهلها اخلاط من الناس وبها قوم يذكرون انهم من موالي عثمان بن عفان وبها برد حبره يقال انه برد رسول الله الذي وهبه لرؤبة بن يوحنا لما جاء إلى تبوك.وذكرها البكري في معجم ما استعجم وذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان وكانت في عهده مدينة عامرة وذكر ها ابو الفداء في تقويم البلدان وذكرها القزويني في آثار البلاد واخبار العباد وينسب إلى ايلة العقبة جماعة من الرواة منهم يونس بن زيد الايلي توفي ١٥٢هـ واسحق بن اسماعيل الايلي الذي روى عن سفيان بن عيينة وتوفي بايلة سنة ٢٥٨هـ وحسان بن ابان بن عثمان ابو علي الايلي توفي ٣٣٢هـ.

يتبع .

لعبة المصطلح

■ كمال رشيد

من مظاهر ضعفنا وخيبتنا نحن العرب والمسلمين - افرادا وجماعات ومؤسسات واحزاب واجهزة إعلام وحكومات، وساسة واجتماعيين وقانونيين، اننا نلقف الإصطلاح الذي يصنعه اعداؤنا، ونوظفه فورا في حياتنا وكتاباتنا وحواراتنا ويصبح عند القارئ والسامع مسلمة من المسلمات، ثم ياتي من اقصى المدينة رجل يسعى، يقول: يا قوم هذا خطا وخطر، فانتم تستعملون ما به تتهمون فلا احد يستمع او يرتدع.

بكل طلاقة وانسجام ودون اي حرج اخذ المذيع والتلفزيون والصحفي العربي المسلم الغيور يستعمل كلمة إسرائيل ويعني ارض فلسطين المحتلة، او يعني الحكم القائم في ارض فلسطين وربما تسللت هذه الكلمة او هذا الإصطلاح إلى الكتب المدرسية او المؤلفات الإبداعية.

وبكل طلاقة وإنسجام يستعمل الإعلام العربي كلمة الاصولي والاصولية وهي مما وصف به الغربيون المسلم المتمسك بدينه المتطلع لإستئناف حياة إسلامية، ولكنها عند الغربيين تعني التخلف والرجوع إلى الوراء ومخالفة سنة التقدم، وتعني التوحش والعدوان والعيش مع الاوهام فدرجت الكلمة واستمراتها الالسنة، وصارت كالوصفة الجاهزة تنعت بها الصحوة الإسلامية والحركات الإسلامية والافراد المسلمون، والدول الإسلامية.

واخيرا جاء اصطلاح الإرهابي والإرهابيون . اما عند الغرب فالعربي إرهابي دموي والمسلم إرهابي دموي، وبدل ان نرد التهمة ونحسن الصورة إرتضيناها، واستعملناها فصارت وصفة جاهزة للإستعمال. فإذا جاء حكم زين العابدين ليقمع الحركة الإسلامية وليجتث الإسلام من اصوله في تونس فهو المجدد والعادل والتقدمي والمقموعون إرهابيون اصوليون. وإذا جاءت حكومة العسكر في الجزائر، وتحت مظلة إسمها -بوضياف - لإغتيال الديموقراطية ولتغيير مسار الإنتخابات الجزائرية ولوأد الحرية وملء السجون في المدن والقرى وفي الصحراء والعراء فذلك إجراء امني لابد منه، والمعارضون الإسلاميون - وإن كثروا- إرهابيون اصوليون، حتى إذا ما ضاق العسكر ذرعا بابي ضياف، لانه اخذ الامر جدا، وتجاوز قدره ودوره دبروا لاغتياله في مشهد درامي، ثم الصقوا التهمة بالإسلاميين والإرهابيين الاصوليين، واذا وقعت في مصر فتنة اختلطت فيها عوامل كثيرة ولكنها ظهرت على السطح بين المسلمين والاقباط فضلوها تفصيلا وقالوا وراءها الحركات الإسلامية الاصولية الإرهابية في مصر، ولم ينفع الإخوان المسلمين مثلا إستنكارهم للفتنة حيثما كانت وباسم من كانت، ولم ينفع المستشار شمورة ما قاله في هذا المجال، بل اصر الحكام المصري على استغلال الحادثة لاغراضه وكانها من تدبير الحركة الإسلامية المنظمة في مصر، وهدد الحركة منها براء

وفي مصر جاء كاتب ومد رجله ولسانه وشتم الإسلام في الإعلام الرسمي وسخر من الله ومن رسول الله، وطعن في الصحابة والقران ودعا إلى إيجاد تحالف بين إسرائيل والدول العربية، ولم يبق كلمة استفزاز إلا قالها، وهو المسلم في شهادة الميلاد، وهو لم يطرح فكراً ولا حجة ولكن شتيمة واستهزاء على طريقة سليمان رشدي، فجاء من المسلمين من يخرسه ويقتله بعد ان حاول هو قتل امة، تحول عندها فرج فودة إلى بطل شهيد يدافع عنه الغربيون والمصريون والعرب، كما دافعوا عن سليمان رشدي.

والسودان دولة إرهابية لانها اختطت لنفسها منهجا وارادت أن يكون دستورها الإسلام، وقد حسنت علاقاتها مع جميع الدول المجاورة وفي الغرب تبدو حكومة العدو الإسرائيلي دولة وديعة مسالمة تعاني من الإرهابيين الاصوليين الذين يرشقون السيارة بالحجارة، ويحملون البلطات والسكاكين ويقتلون بها المدنيين والأبرياء من اليهود. وليس غريبا أن يكون الشيخ المشلول (السيف المسلول) احمد ياسين إرهابيا ويكون شامير ورابين حمامتي سلام).

عجبا وغدا الذي يدافع عن نفسه أو وطنه او دينه إرهابيا، ويا للعجب إن ما يقع في العالم كله، لا يكون إرهابا إلا إذا كان العرب والمسلمون احد الأطراف، ويا للعجب كيف طويت احداث لوس انجلوس في السجل ولم يوقف عندها طويلا ولم يقولوا إنها إرهاب اولا إرهاب.

ترى لو وقعت احداث لوس انجلوس في بلد اخر فما عساهم يقولون مطلوب منا ان نتبصر عند استعمال المصطلحات التي يصنعها اعداؤنا، ومطلوب منا ان ندرك ان الدفاع عن النفس ولو ادى إلى قتل المعتدي ليس إرهابا، بل هو حق مشروع في الاعراف والقوانين والديانات السماوية.

توضيح

الأستاذ الفاضل رئيس تحرير صحيفة الرباط المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عملاً بحرية الصحافة والتعبير عن الراي والتزماً بقانون المطبوعات النشر الذي اجاز حرية الرد في الصحيفة، ارجو منكم التكرم بنشر الرد المرفق على ما نشر في صحيفتكم بتاريخ ٩٢/٦/٢٣ صفحة ٢ ، اعداد السيد بسام السلمان حول موضوع طيارو الملكية .. مرة اخرى؟

ولكم جزيل الشكر. لقد فوجئت بوضع اسمي من بين الذين تحدثوا في موضوع وقف اعلانات الملكية عن صحيفة اسبوعية لموقفها بجانب الطيارين المذكورين.

ارجو أن اوضح انه بالإضافة إلى تحفظي على ما جاء في المقال المذكور فان ما نسب إلي لم يصدر مني أو عني ولم يتم التحدث او النقاش في هذا الموضوع من قريب أو بعيد. ارجو من صحيفتكم التكرم بنشر هذا التوضيح بياناً للحقيقة، مع دعوتي المخلصة بأن يكون اي موضوع ينشر في الصحف مستكملاً ومن جميع الأطراف دون الاعتماد أو الاستماع إلى طرف واحد لبيان الحقيقة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الكابتن زايد نزال.

تعقيب

الأستاذ رئيس جريدة الرباط

الغراء

بعد السلام والتحية

عملا بحرية الراي وتعقيبا على جريدتكم في عددها البارز يوم ٩٢/٦/٢ تحت عنوان (شكوى وتوضيح) والمتضمن حديثا للسيد عزام الهنيدي نائب نقيب المهندسين الاردنيين فإنني ابعث لكم بالرد التالي:

بادئ ذي بدء إسمحوا لي القول اني عملت موظفا في قسم التامين الصحي لنقابة المهندسين قرابة خمسة اعوام، إلى ان فصلت من عملي بموجب كتاب رسمي موقع من نقيب المهندسين الاردنيين تاريخ ٩٢/٤/٢٦، وقد قمت بعد ذلك بتقديم مذكرة إلى نقابتي (نقابة الاطباء الاردنيين) شاكيا مجلس نقابة المهندسين الاردنيين كون قرارهم (كما اعتقد) يعتبر فصلا تعسفيا، وذلك استنادا إلى ما يلي:

(١) لم يسبق تسليمي كتاب الفصل ولا كلمة واحدة من مجلس النقابة الذي انتخب حديثا إذ افترض ان لو كانت لديهم ملاحظات على ادائي الوظيفي لكانوا قد نبهوني إلى ذلك شفاهة على الاقل.

(٢) تقتضي العلاقات الإنسانية حيث ترغب جهة ما في الإستغناء عن خدمات احد موظفيها ان تشعره على الاقل بذلك (إن كانت تملك اسبابا وجيهة) لا ان تفاجئه قبل يوم بان تضع على مكتبه كتاب الإستغناء عن عمله: فكيف إذا كانت هذه الجهة الموظفة (بكسر الظاء) هي نقابة يقودها مجلس مثقف يقع في صلب مهامه الدفاع عن حقوق العاملين.

(٣) اعمل في النقابة تحت اشراف ومتابعة لجنة التامين الصحي التي فاجاها قرار فصلي من العمل - وهذا ما يعمله المهندس الهنيدي - وهذا مثبت في محاضر اجتماعاتها.

إن لدي الكثير مما اقوله في هذا المجال لكنني اكتفي بالإشارة إلى: ■ ١- يقول المهندس الهنيدي إن هذا الطبيب ليس موظفا في النقابة وواضح ان الهدف من ذلك هو التقليل من القدر الذي الحقه بي علاوة على محاولة البحث عن مخرج قانوني للقرار العتيد. وإني أسف جد الأسف ان يصل الجهل بالسيد نائب النقيب بهذا الموضوع المثار على صفحات الجرائد إلى هذا الحد، ويسمح لي سيادته ان اساله عن رايه في الكتاب الذي يحمل الرقم ٩/١ ٥١٠١ الصادر عن نقابته والمحفوظ في ملفاتها والموجه لشخصي المتواضع والذي نص إن ارجو ابلاغكم بقرار مجلس النقابة في اجتماعه المنعقد بتاريخ ٨٧/٧/١٧ تعيينكم كطبيب في نقابة المهندسين براتب شهري ... الخ

(٣) يقول نائب النقيب ان هناك شروط لم يلتزم هو (اي الطبيب) بها - وفي مجال اخر يتهمني بالإدعاء ان وراء الفصل اسباب سياسية وذلك بهدف التغطية على الاسباب المهنية .

من ناحيتي اكتفي بتكرار ما سبق وطالبت به نقابتي وكذلك لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية بإبداء الاسباب المهنية والشروط التي لم التزم بها وانا اعدكم انني ساحملها إلى نقابتي طالبا تقديمي إلى مجلس تاديبي وحال ثبوت صحة واحدة منها سوف انشرها وعلى حسابي الخاص على صفحات جريدتكم.

■ *الدكتور عرفات الأشهب*

القضاة نقيبا للصحفيين

أسفرت انتخابات نقابة الصحفيين عن فوز السيد سليمان القضاة بمنصب نقيب الصحفيين بعد منافسة حامية مع السيد محمد داوديه في الجولة الثانية.

أسرة الرباط تهنئ السيد القضاة والسادة اعضاء مجلس النقابة بهذا الفوز

تعاني بعض المناطق في المدينة من نقص الحاويات او عدم وجودها من اجل تجميع القمامة مما يضطر بعض المواطنين إلى ترك النفايات على جوانب الطرق وفي الساحات مما يشكل مكاره صحية، لذا نرجو الإسراع بتزويد هذه المناطق بالحاويات.

نتائج مسابقة أرض

كانت الرباط قد اعدت مسابقة رمضانية، في كُتيب تضمن معلومات إسلامية واسئلة مسابقات، وقد، وردت الصحيفة اعداد هائلة من الإجابات، وبعد التصحيح وإجراء القرعة فاز التالية اسماؤهم،

الإسم	قيمة الجائزة بالدينار	العنوان
سحر خليل محمد مصطفى	١٠٠	الرصيفة
علاء جمال سلمان	٧٥	عمان - حي نزال
أنس أحمد يوسف أبراح	٥٠	إربد
يزيد محمود فارس بابر	٤٠	البادودة
عفاف يحيى صالح مرعي	٣٠	ماركا السمالية
وليد صبري عبد العزيز	٢٠	الزرقاء
فاطمة عارف أحمد حسين	٢٠	الزرقاء
سعد عبد ربه حسن التعمري	٢٠	الكرك
ختام محمد موسى عبد الرحمن	٢٠	عمان الهاشمي الشمالي
زيدور احمد العوران	٢٠	الطفيلة
علاء صبحي الهلول	٢٠	الطفيلة المنصورة
محي الدين هاشم حسن	٢٠	عمان مخيم الحسين
محمد محمود نافع	٢٠	المستشفى الإسلامي/عمان
عمار محمد علي النابلسية	٢٠	طبربور
كمال عطا فالح	١٠	الزرقاء
باسم عبد الله مخيمر الخوالدة	١٠	الطفيلة
رضية فواز إبراهيم يوسف	١٠	عمان - جبل التاج
فارس صالح صدقي احمد	١٠	الجامعة الاردنية
افنان خليل احمد	١٠	الطفيلة
كفاية صبحي محمد العامود	١٠	الزرقاء
محفوظ ضيف الله سلام أبو محفوظ	١٠	الزرقاء
ندى غالب حسن الحسن	١٠	الزرقاء
سالم محمود سليمان	١٠	عمان / كلية المجتمع
سليمان احمد برهوم	١٠	مادبا

● *ملاحظة: سيجري توزيع الجوائز في يوم الثلاثاء ١٩٩٢/٧/١٤ في الساعة الخامسة وذلك في قاعة الإجتماعات في المستشفى الإسلامي، ومبروك للجميع*

ويبقى تاريخ

ارسل عدد من المحامين الاردنيين برقية إلى محمد بوضياف حول محاكمة عدد من قادة جبهة الانقاذ قبيل اغتياله هذا نصها:

سيادة الرئيس محمد بوضياف المحترم

رئيس المجلس الاعلى للدولة/ الجزائر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

إن المحامين الاردنيين الموقعين على هذه الرسالة يرجون سيادتكم ان تسمحوا لهم بان يقوموا بواجب الدفاع القانوني عن السيدين عباس مدني وعلي بلحاج، قائدي جبهة الانقاذ الإسلامي الجزائرية اللذين مضى على اعتقالهما ما يقارب السنة الآن

سيادة الرئيس- إن طلبنا هذا ليس الغرض منه الحصول على إذن قانوني للدفاع عن قائدين جزائريين لهما احترام وتقدير في امتهما العربية والإسلامية فقط، وانما لكي نقدم نصيحة خالصة لوجه الله ايضاً بان نشير إلى سيادتكم بان اعتقال السيدين مدني وبلحاج، وما تلاه من انقضاض على ارادة الشعب الجزائري الشقيق، ورفض خياره الديموقراطي، والزج بالآف من ابناء الجزائر في المعتقلات، لا يمكن ان يخدم مصلحة الجزائر، او يحقق وحدتها الوطنية لتتمكن من اجتياز محنة المديونية والفساد والبطالة.

إننا نكتفي من بين ادلة عديدة تساند نصيحتنا هذه بان نذكر سيادتكم بانه لو ترك لشعب الجزائر الشقيق ان يمارس خياره الديموقراطي، وترك لجبهة الانقاذ الإسلامي ان تحكم الجزائر بناء على إرادة الشعب التي هي مصدر كل السلطات في اية ديموقراطية حقيقية، لتحققت بذلك خدمة كبرى للجزائر ولكل أبناء الامة العربية والإسلامية الذين يريدون ان يجربوا اسلوب الحركات الإسلامية في الحكم بعد ان جربوا عدة حركات اخرى، فإذا ما نجحت الحركات الإسلامية في التجربة فان خيرها سيعود على اهلها وشعبها وامتها، وإذا اخفقت فالشعوب قادرة تحت كل الظروف على التصحيح وتصويب المسيرة، وان الانقلاب الذي عاجل خيار الشعب الجزائري وحال بينه وبين حقه في ممارسة ارادته، قد اساء إلى الجزائر واساء إلى مشاعر العرب الذين يحملون إلى الجزائر اصدق مشاعر الاعتزاز والامل، ولم يخدم إلا اعداء الأمة من الظالمين المتجبرين المعادين للعروبة والإسلام

وان اعتقال السيدين عباسي مدني وعلي بلحاج والالاف من ابناء الجزائر، يسيء اكثر ما يسيء، إلى تاريخكم القيادي في ثورة الجزائر الخالدة، والا فكيف يجوز اعتقال قائدين شعبيين مثل مدني وعلي بلحاج لان الشعب الجزائري يعطي لحركتهما السياسية تاييده ودعمه؟

إننا نامل من سيادتكم، ومن الاخوان النزيهين في الحكومة الجزائرية ان يتجاوبوا مع اماني كل امتهم العربية والإسلامية بالإفراج عن كافة المعتقلين الجزائريين، واحترام ارادة الشعب الجزائري، وصون وحدتهم الوطنية، لتظل الجزائر املاً (عربياً، إسلامياً)، كما كانت في كفاحها الإستقلالي رمزا - للتمسك بهويتها العربية والإسلامية

والله يوفقكم إلى ما فيه خير الجزائر وشعبها الشقيق

التاريخ/١٩٩٢/٦/٢٨م

المحامون الأردنيون الموقعون على الرسالة

هاني الخصاونة	حسن المومني	زهير ابوالراغب
تيسير الحوامدة	جواد يونس	نبيل حدادين
صالح العرموطي	راغب القاسم	غالب القسوس
حمادة ابو عوض	عصمت الخصاونة	محمود العطور
اسعد نشواتي	حسين السكران	عدنان الرشدان
عبد الرؤوف التل	احمد أبو السمن	زياد خليفة
إبراهيم المعاني	جمال الخطيب	فوزي خليفة
موسى حمدان	سامي العبادي	محمود العتوم
احمد الشنطي	توفيق القيسي	مسعود خليفة
سميح الحسيني	عمر مقنصه	

شعار {الإسلام هو الحل} يحتاج إلى انسجام بين كل السلطات وتعاون كل المواطنين

جاءت الانتخابات البرلمانية عام (٨٩) اثر وصول البلاد إلى حالة من تردي الأوضاع الإقتصادية، وانتشار الفساد في كثير من الأجهزة والمؤسسات والدوائر، وبعد عقود طويلة من الاحكام العسكرية العرفية، لهذا كانت امال المواطن وطموحاته كبيرة وكثيرة، وقد طرح المرشحون شعارات وبرامج انتخابية لامست حاجات المواطن ومصالحه، وقد تقدم الإخوان المسلمون لهذه الانتخابات ونالوا ثقة المواطنين واحرزوا فوزاً كبيراً تمثل في حصولهم على (٢٢) مقعدا في مجلس النواب، وبعد ثلاث سنوات على بدء اعمال المجلس نقف مع النائب حمزة منصور في كشف حساب سريع لأعمال نواب الإخوان المسلمين خلال هذه الفترة، لم نتعرض لكل القضايا المطروحة املين ان نواصل الحديث عن ملف نواب الإخوان المسلمين في حوارات قادمة إن شاء الله.

■ أجرى الحوار سميح المعايطة

● *ماذا قدمتم في مجلس النواب؟*

■■ . إن من الصعوبة بمكان ان يتحدث الإنسان عما قدم وذلك لاعتبارين

١ ان الإنسان يخشى ان يقع هذا الكلام ضمن تزكية النفس

٢- لاننا نشعر ان الطموحات كبيرة والامال عريضة وازاء ذلك يستقل الانسان اي جهد بذل لكن لطمانة الاخوة المواطنين الذين يهمهم إلى المسيرة النيابية واداء نواب الشعب ومن ضمنهم نواب الحركة الإسلامية يمكن ان نجيب على هذا السؤال بما هو ات.

الحقيقة يظن بعض الاخوة المواطنين ان مجلس النواب سلطة تنفيذية، فنحن نعمل ضمن دستور يحدد صلاحيات كل سلطة بما لا يسمح بتجاوز اي سلطة لبقية السلطات، وكسلطة تشريعية مجالها محصور في جانبين:

١- الجانب التشريعي

٢- الرقابة على اداء السلطة التنفيذية

وإذا اردنا الحديث عن الإنجاز في ضوء مهمات المجلس الحقيقية اخذين بعين الإعتبار الظروف ومعطيات الواقع اظن ان ما تم انجازه يبعث على الإطمئنان.

في مجال التشريع ينطلق نواب الحركة من رؤية اسلامية وتصور يقوم على ان وطننا وامتنا والإنسانية جمعاء لا تتحقق سعادتها ولا تستقيم حياتها إلا إذا عاشت في ظل الإسلام وحكمت بقوانين تستند إلى الشريعة الإسلامية لهذا فقد حرصنا على ان نركز هذا المفهوم لدى الحكومات المتعاقبة، وكنا مقدرين لظروف الحكومات الداخلية والخارجية ولهذا طالبناها بالتوجه لتطبيق الشريعة الإسلامية بخطوات متدرجة مدروسة في مجالات التربية والإعلام والإقتصاد وكافة المجالات الاخرى.

وحرصنا على تنقية مشاريع القوانين المعروضة على المجلس من اي تعارض مع الشريعة الإسلامية. بالتعاون مع القوى الخيرة في المجلس، ومن امثلة ذلك قانون محكمة العدل العليا وقانون رد الإعتبار وكنا نرجو لقانون محكمة امن الدولة ان يصنف ضمن هذه القوانين لكننا لا نعدم الامل ان يقف إخواننا في مجلسي النواب والاعيان إلى جانب الصيغة التي اقرها المجلسان قبل ان يرد القانون إلى المجلسين.

وبالرغم من التراكم الكبير للقوانين المؤقتة ومشاريع القوانين منذ سنوات طويلة فقد تقدمنا ببعض مقترحات لقوانين على طريق تطبيق الشريعة الإسلامية ولاجل حماية حقوق المواطن من الاخطار التي تتهددهم ومن امثلة ذلك الإقتراح لقانون حظر الخمور صناعة وتعاطيا وتجارة ونحن نتطلع ان تقدم الحكومة في الدورة القادمة مشروعا يحقق رغبة وقرار نواب الشعب.

بشكل عام على مستوى التشريع كان الاداء جيدا وتفاعل النواب كان جيدا على مستوى الرقابة بذل جهد طيب وكما تعلمون ان النواب قد جاءوا والشعب يتطلع إلى مزيد من الإصلاح في مختلف جوانب الحياة، وقد عملنا على زيادة فعالية الرقابة من خلال اسئلة النواب ومناقشاتهم لسياسات الوزارات المختلفة في مجالات الإعلام والحريات والتربية والتعليم والصحة وغيرها من المجالات التي تمس حياة المواطن وبكل مسؤولية وصراحة ناقش المجلس هذه السياسات فكان منبرا اردنيا يفتخر به وترك موروثا نيابيا للمجالس القادمة وللاجيال القادمة من ابناء هذا الشعب يمكن القول انه تم تحقيق انجاز جيد على هذين الصعيدين، ومع هذا لم يقف النواب عند حدود التشريع والمراقبة فقد قام النواب ومن ضمنهم نواب الحركة الإسلامية بدور كبير تجاه قضايا امتهم العربية والإسلامية وتجاه كافة القضايا الإنسانية، فكان لهم حضور واضح على مستوى القضية الفلسطينية التي نعتبرها قضيتنا وليست قضية شعب شقيق كذلك كان للنواب موقف مشرف في مساندة العراق في مواجهته للعدوان الامريكي باعتبار هذا العدوان لا يستهدف زعامة او نظاما وإنما يستهدف عناصر القوة في الأمة.

كذلك وقف النواب ومن ضمنهم نواب الإخوان المسلمين إلى جانب القطر الليبي الشقيق ومسلمي البوسنة والهرسك وكافة القضايا الإسلامية والإنسانية

● *الرباط: طرحت الحركة الإسلامية شعار (الإسلام هو الحل) ماذا تم على صعيد هذا الشعار؟*

■ ■ حمزة: إن طرح مثل هذا التساؤل يعبر عن ثقة المواطن بنواب الحركة الإسلامية وتماسه المباشر مع حركتهم وممارساتهم.

هذا الشعار ليس مبتدعا وإنما نستمده من حقائق القران الكريم والسنة النبوية والتاريخ التي اثبتت ان سعادة الأمة الحقيقية لا تكون إلا بالإستناد إلى منهاج رب العالمين . إن طرح هذا الشعار استجابة لقول الله تعالى «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا».

حينما نقول ان الإسلام هو الحل لا يعني ان نجاح مجموعة من النواب او كل النواب يعني القدرة على حل كل مشاكل المجتمع خلال مجلس نيابي واحد ينبغي ان ناخذ بعين الإعتبار عوامل متعددة:

١- دور مجلس النواب وقد اشرنا إلى ذلك في بداية الحديث

٢- الوقت

٣- الإمكانات

٤- وحينما ينسجم موقف السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية لصالح «الإسلام هو الحل» عند ذلك يمكن ان نحل مشاكل مجتمعنا على اساس الإسلام، اما ان يتوجه مجلس النواب او بعضه باتجاه «الإسلام هو الحل» ويتصادم مع توجهات وسياسات السلطة التنفيذية فكيف يمكن ان نحاكم شعار «الإسلام هو الحل».

نحن نتطلع إلى أن تتعاون هذه السلطات وتنسجم في رؤيتها، نحن نعتبر هذا الشعب شعب مسلم وان العاملين في مختلف المواقع والسلطات من ابناء هذا الشعب المسلم، ونريد لمساحة الخير في النفوس والممارسات ان تتسع لتصدر جميعا عن منهج واحد فالإسلام ليس للحركة الإسلامية بل هو لكل المسلمين بل للإنسانية جمعاء.

شعار الإسلام هو الحل يحتاج إلى انسجام بين كل السلطات وتعاون كل المواطنين، ومع احترامي لكل التوجهات - فلا خيار امامنا إلا الإسلام بشموله وتكامله وواقعيته. وفي تقييم ما انجزناه على صعيد هذا الشعار لا يجوز ان يغيب عن اذهاننا بعض العراقيل. لقد اشترطنا على دولة السيد مضر بدران التوجه نحو تطبيق الشريعة الإسلامية واستجاب لهذا الشرط لكن ما مدى ما تحقق في هذا الإتجاه؟

لقد راينا بعض الوزراء يتوجهون في هذا المجال لكنه اخرج من الوزارة قبل ان يحقق الكثير في هذا التوجه، لقد طرحنا «الإسلام هو الحل» من خلال تبني قضايا الوطن والامة وتعاملنا مع مشاريع القوانين وقضايا الحريات العامة، وسيبقى شعارا إلى ان يلتف الشعب الخيِّر والسلطات المختلفة حوله ونرجو ان يتحقق ذلك برغم التحديات الخارجية والداخلية التي يظهر بعضها من خلال بعض وسائل الإعلام.

إن هذا الشعار غير قابل للتحويل او التعديل لان اي تعديل يعني التراجع عن ثوابت الامة وعقيدتها .

استطاع نواب الإخوان المسلمين أن يقدموا رؤيتهم الشاملة الموضوعية إلى كل الجهات من خلال الحوار الهادئ والموضوعي

● *الرباط على صعيد البرنامج الذي تم طرحه في الحملة الإنتخابية ما مدى ما تم تحقيقه من هذا البرنامج؟*

■ ■ حمزة: لقد كان البرنامج الإنتخابي شاملا تعرض لكل قضايا الوطن الإقتصادية والإجتماعية والسياسية وقضايا الحريات، وحينما كنا نتحرك لم يكن ذلك بمعزل عن برنامجنا الإنتخابي، وكما اشرت سابقا ففي مجال التشريع عملنا على ان نجعل مشاريع القوانين منسجمة مع التشريع الإسلامي، ومازال المشوار طويلا والمسيرة تحتاج إلى استكمال.

لقد اهتمت الحركة الإسلامية بقضية الحريات بشكل كبير، ولعل الازمة الاولى في الوطن العربي ازمة حريات، فإعطاء المواطن حريته في التفكير والتعبير حق كفله الإسلام لمواطنيه ورعاياه وينسجم تماما مع الإسلام هو الحل.

فكان السعي لإلغاء العمل بالاحكام العرفية وقانون الدفاع هدفا تم انجازه بفضل الله تعالى، كذلك كان العمل على بناء حياة الحرية والتعددية التي تكفل للمواطن حقه في تنظيم نفسه فكان قانون الاحزاب

قضية الحريات احتلت وما زالت حيزا كبيرا في عمل النواب فمازالت بعض الجهات تعتبر نفسها وصية على الوطن وامنه ومصلحته، ونقول لهذه الجهات ان الجميع شركاء في الحفاظ على امن الاردن وشعبنا شعب راشد مسؤول وقد اثبت قدرة على التعامل بوعي ومسؤولية مع قضاياه الوطنية والعربية.

على صعيد العمل النقابي حرصنا على تحقيق مطلب المعلمين والطلاب في انشاء كياناتهم النقابية وقد طالبنا الحكومات المتعاقبة واشترطنا عليها هذا الشرط وقد تم اتخاذ قرار يلزم الحكومة بتقديم مشروع قانون نقابة المعلمين واتحاد الطلبة ونرجو ان تكون هذه المشاريع بمستوى الطموحات.

على المستوى التربوي قمنا بتقديم تصور واضح المعالم للسياسة التربوية خلال مناقشة السياسة التربوية وستصدر قريبا في كتيب، ونحن نعتبر المؤسسة التربوية احدى عوامل صمود وطننا وشعبنا في وجه التحديات الكبيرة التي تواجهنا.

على الصعيد الإعلامي كانت لنا رؤيتنا الواضحة في هذا المجال التي حرصنا ان نقدمها للجهات المعنية بطرق ومناسبات مختلفة وقد سعدنا ببعض التوجهات الإيجابية التي ظهرت اثناء ازمة الخليج ولكن للاسف بدات الامور تعود إلى ما كانت عليه لكننا سنبقى نقوم بواجبنا تجاه مؤسساتنا الإعلامية حتى يكون الإعلام صورة صادقة لتوجهات الشعب الطيب وعقيدته.

وقد حرصنا ان نكون نبض المواطن وصدى لهمومه لدى الحكومات المتعاقبة والجهات المسؤولة، فكان الحرص على الحد من قضية البطالة من خلال إنشاء صندوق التنمية والتشغيل ودعم صندوق المعونة الوطنية.

على صعيد القضية الفلسطينية والقضايا العربية والإسلامية فإن مراجعة مواقفنا وتحركات النواب عربيا ودوليا تظهر حجم الدور الذي مارسه نواب الحركة الإسلامية في هذا الإتجاه.

● *الرباط يحتل العمل السياسي موقعا في منهج الإخوان وفكرهم في هذا الإتجاه ماذا قدم العمل النيابي على صعيد نشر الحركة ومنهجها واهدافها؟*

■ ■ حمزة : نائب الحركة الإسلامية الذي تربى على فكرها ومناهجها وبالتالي فهو داعية، لذلك من خلال عمله النيابي واتصاله بالجماهير ينطلق من رؤية الإخوان المسلمين واعني تلك الرؤية المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام وفقه السلف الصالح عليهم رضوان الله تعالى وبالتالي لا نستطيع أن نفصل بين دور (نائب الحركة الإسلامية) ودور عضو الإخوان المسلمين.

لقد عمل العمل النيابي على إزالة كثير من الحواجز بين الإخوان من جهة والجماهير وبعض المسؤولين الحكوميين وبعض التنظيمات والقوى السياسية والحزبية فكان العمل النيابي فرصة لا يتعرف هؤلاء على حقيقة الإخوان المسلمين، واستطاع نواب الإخوان المسلمين ان يقدموا رؤيتهم الشاملة الموضوعية إلى كل هذه الجهات من خلال الحوار الهادئ والموضوعي، وما نشاهده اليوم من فعاليات مشتركة لنصرة القضايا العربية والإسلامية خير دليل على نجاحنا في بناء ارضية مشتركة مع كثير من القوى السياسية وخاصة إخواننا العروبيين.

وحرصنا على تنقية مشاريع القوانين المعروضة على المجلس من أي تعارض مع الشريعة الإسلامية

واستنادا إلى النصوص الشرعية فإن كل مسلم يؤمن بضرورة الإحتكام إلى دين الله وشريعته وهذه قناعة يحملها كل مسلم، وبالتالي فإقامة الحكومة التي تحكم بالإسلام هدف لكل مسلم ونحن نهيب بحكوماتنا العربية ان تتقدم نحو تطبيق الشريعة الإسلامية بصدق واخلاص وسنكون جنودها الاوفياء، وعليه فلا اظن ان العمل النيابي يقف عائقا امام العمل لإقامة دولة تحكم الإسلام الذي يشكل هدفيا ليس للإخوان المسلمين فقط بل لكل ابناء الأردن والأمة العربية الماجدة.

الصهاينة يشترون مصر



■ تحقيق بسام السلمان، موسى همام

الرباط: [illegible]

■ ■ بالنسبة للوضع في مصر هناك اكثر من جهة ترغب في احداث فتنة داخلية في مصر واذا استطاعوا [illegible] مصر فهو [illegible] من الداخل [illegible] ومن الخارج. وهذا المدخل هو ارخص السبل للاعداء فهو يرون انه لا داعي لمواجهة مصر مباشرة [illegible] الفتن في الداخل. وان يجعلوا طوائف الشعب تقضي بعضها على بعض و يشعلوا بينها نار الفتنة. وهذه الطريقة اسهل وارخص دون ان يقدم العدو اي تضحيات او اموال. فنحن ننظر الاعداء من السذاجة بحيث ان نار الفتنة تشتعل سريعا، وتفتيت الجبهة الداخلية من تجويع يتبعه تركيع وهذا يسهل حرب الجبهة الخارجية كما حصل مع العراق ولبنان وما حصل في فلسطين.

(الحكم والدولة وجهات اجنبية مسؤولة عن احداث الشعب)

الرباط- ما هي الجهة المسببة لهذه الاحداث؟

■ ■ لا شك ان هناك جهات اجنبية لها رغبة في اثارة هذه الفتنة، والجهات الداخلية لا تقدر عواقب استعمال العنف، والجهات الخارجية تدفع الاموال لنشر هذه الحوادث لاغراض إثارة الفتن الداخلية، وكذلك من اسباب العنف الازمة السياسية في مصر، فالحاكم ليس منتخباً شرعياً من قبل الشعب، والحكم العسكري مفروض على الشعب المصري، والانتخابات ليست حرة، هذه الازمة نتج عنها صراع بين الحاكم والمحكوم فما دفع الشعب بالمطالبة بحقه في ان ينتخب من يشاء فيقوم الحاكم باللجوء إلى العنف واستعمال اسوا اساليب التعذيب من قبل الحكومة لمن يخالفها بالراي وخلافنا على وجودها وتدعيمنا لوجودها الذي اصبح في نظر الشعب غير شرعي، وهذا يؤدي إلى الخلف المضاد من قبل الشعب الذي يطالب بالحرية اما عن نسبة هذا العنف إلى الاخوان المسلمين فهو غير حقيقي. ونستطيع ان نقول ان حادثة اغتيال رئيس وزراء الاردن وصفي التل في مصر في السبعينات الذي هللت له الحكومة المصرية والاعلام المصري في ذلك الوقت واعتبر الذين نفذوا هذه العملية هم ابطال. ولم يستنكر الاعلام المصري نهائيا هذه الحادثة. وبعد ان حكمت المحاكم المصرية على القاتل بالاعدام اصدر مفتي مصر في ذلك الوقت الشيخ زكريا البري فتوى على صفحات الصحف بان قاتلي وصفي التل مجاهدون في سبيل الله واطلق سراح القتلة. هذا الحادث بقي في ذاكرة الشباب الذين عاصروا الحدث وكانوا وقتها فتيان وهم الان في الثلاثينات. وقد اعجبوا بهذه العملية وهذه الفتوى، ولان وسائل الاعلام زينتها لهم فاصبحوا يقومون بالقتل كيفما يرون.

- الرباط: قالت الحكومة المصرية على لسان وزير داخليتها بان هناك تنظيمات عسكرية خاصة بالاخوان المسلمين في مصر، [illegible]

■ ■ لقد تم افتتاح احد مقرات الاخوان [illegible] والتي اصحابها من الاخوان. وهؤلاء الشباب استطاعوا [illegible] ويدخلوا اليها تفسير القران الكريم والاحاديث النبوية واشرطة تعليمية، وهي شركة مسجلة بالحكومة. والقت الشرطة القبض عليهم بدون تهمة، وقد كانت هذه المؤسسة الإسلامية قد تقدمت لمناقصة الدورة الافريقية في مصر لتنظيم هذه الدورة بالكمبيوتر وقدمت عرض بـ ٢ مليون وشركة اخرى قدمت عرض بـ ٨ مليون فقامت الحكومة بأخذ عرض الشركة التي قدمت الـ ٨ مليون.

وتعتقد ان الحكومة تقوم بهذه الامور لضرب شركات الاخوان وبالتالي ضرب حركة الاخوان المسلمين، والاعداء دائما يحاولون الإيقاع بين الحركة والحكومة.

(المسلمون والاقباط على وفاق و بعض الاقباط عملاء للخارج)

الرباط- يقال بان هناك حوارا بين الاخوان المسلمين والاقباط في مصر، وهذه تجربة رائدة على مستوى الحركة الإسلامية لبناء المجتمع الإسلامي الذي يعيش فيه جميع الاقليات

■ ■ هناك خلط في ذهن المسلمين بخصوص علاقتنا بالحضارة الغربية او النصارى، فاكثر الناس لا يفرقون بين نظرتنا إلى الاديان الاخرى ونظرتنا إلى الحضارة الغربية ونظرتنا إلى العلاقات الدولية، هذه ثلاث نقاط ينبغي ان تكون في ذهن كل مسلم على النحو التالي:

اولا:- بالنسبة للنظرة الدينية، موقفنا من اهل الذمة في الداخل او الخارج نظرة اقرار بكل الاديان واحترام اتباعها ونؤمن برسلها.

ثانيا:- بخصوص علاقتنا بالحضارة الغربية فنحن يجب ان ناخذ من النواحي العلمية، ما ينفعنا وما نحن بحاجة إليه. فهذا العصر هو عصر الغرب والايام دول. فهناك حقيقة لا ينكرها احد وهي اننا متخلفون علميا ومحتاجون إلى الجانب العلمي من الحضارة الغربية. اما بخصوص الناحية الاجتماعية فنحن نقبل ما يناسب ديننا وعاداتنا وتراثنا واما ما يتعارض مع هذه الامور فنحن لا نقبله.

ثالثا: العلاقة بيننا وبين الغرب من حيث العلاقات الدولية. فالغرب في القرن التاسع عشر وبعد انهيار الدولة العثمانية احتل بلادنا واستعمرها واساء لها ونال منها ومن حضارتها واستغلها سياسيا واقتصاديا وهذه الصفحة من العلاقات الدولية السوداء هي وصمة عار في جبين الغرب ونحن كمسلمين نرفض الاستعمار الغربي سواء كان على شكله السابق او الحالي. ومن ثوابتنا تحرير الوطن العربي والإسلامي من اي تبعية تحريره من كل النفوذ الغربية سواء كان سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا او ثقافيا وغيره، ولكننا مع الحوار البناء الذي يخدم امتنا ووطننا وقضايانا.

والاقباط هم اهل ذمة يجب علينا ان نرعاهم ونتصل بهم، وقد شكلنا لجنة منا ومن رموز الاقباط في مصر لدراسة هذه الاوضاع والظروف التي ادت إلى ذلك، ونحن نتحاور معهم في اكثر من جلسة من اجل ان نتعايش في وطن واحد. ونحن في مصر نتميز بهذه السماحة والمحبة مع الاقليات، فالاقباط عندنا مكرمون مع قلتهم ويتسلموا اعلى المناصب ولكن للاسف فإن اعلام الحكومة مدعوماً بالاعلام الغربي يحاول تصويرها وكانها قضية خطيرة والصحيح انه فعليا لا يوجد فتنة طائفية بمعنى الحرب ولكن هناك بعض العملاء من الاقباط يحاولون اثارة الفتن واقناع العالم الخارجي بان الاقباط مضطهدون من المسلمين وهؤلاء العملاء هم قلة قليلة جدا، والغالبية العظمى منهم تشعر بانها تعيش حياة وطنية كاملة، وللنظر إلى حال المسلمين في العالم، فرغم ان عددهم في بريطانيا او امريكا يساوي عدد الاقباط في مصر إلا ان الاقباط في مصر يتسلمون اعلى المناصب ولكن ماذا يتسلم المسلمون في العالم. إننا نجد الاقلية المسلمة في العالم المسيحي تقتل، ونحن نسال من يذبح المسلمين في البوسنة والهرسك؟ اليس المسيحيين الارثوذكس. ومن يذبح المسلمين في الفلبين اليس هم المسيحيون ونسال ايضا اين هي الاحصائية للقتلى من الاقباط

(مصدر منع صلاة العيد واحد)

(الاخوان محرومون من صحافة خاصة بهم)

الرباط- ماذا تقولون عن منع صلاة العيد في اكثر من دولة عربية في العمليات

■ ■ إن المصدر واحد والجهات التي توصي للحكومات بان الإسلام خطر عليها هي واحدة، مع ان التيار الاسلامي هو احرص تيار على سلامة الوطن ووحدته. ونحن مستعدون للتضامن مع الجبهة الداخلية لنكون اقوياء في الخارج بدلا من الاتجاه إلى وشايات الدول الخارجية، التي تريد تحطيم الجبهة الداخلية من اجل تحطيم الجبهة الخارجية

- الرباط- ما هو مدى ارتباطكم بالصحافة المصرية؟

■ ■ ينص الدستور

ثلاث سنوات في المحاكم من أجل الحصول على طلب ترخيص جريدة

المصري على حرية الصحافة في حدود القانون ولكن يخرج الينا قانون صحافة بشروط تعجيزية، والشيء الغريب في مصر ان القانون اكبر من الدستور، واي نص قانوني جديد يلغي الدستور لرغبة الحكومة، وقانون الصحافة وضع وفصل لكي يصادر جريدة الدعوة.

اما عن صحافتنا فقد قمنا بالطلب للحصول على ترخيص جريدة فاخبرونا بان طلبات واستمارات تقديم تصاريح من اجل صحيفة غير موجودة، رغم دعوة لتوفير هذه الإستمارة او الورقة الخاصة لتقديم طلب ترخيص، ودامت هذه الدعوة ثلاث سنوات من اجل الحصول فقط على استمارة. وهذا من اجل ورقة وهي اقل المتاعب فما بالكم بغيرها. والاخوان في مصر محرومون من اصدار صحافة خاصة وناطقة بهم

الرباط- [illegible]

■ ■ اي حزب فاز لن يعطي للغرب اي سوء والسبيل الوحيد لتحرير فلسطين هو الجهاد والمرابطة والحصار والمجاهدة إلى ان ياتي الله سبحانه وتعالى بالنصر، والمؤتمرات لن تحرر فلسطين وما هي إلا لكسب الوقت لإسرائيل

الرباط- [illegible] اسرائيل والافراج عن الجواسيس

■ ■ هي سياسة حكومة وليست شعب. ولا ادري ما هو المستفيد من الافراج عن الجواسيس في سياستهم

الرباط- سمح القانون المصري بالمحلل للاجانب اليس هذا تطبيع

■ ■ [illegible] المحظورة. بالاضافة [illegible] المحلل في مصر [illegible] والمساكن سمح لهم القانون المصري [illegible] ومن يستفيد من هذا المحلل هم اليهود. لان الاجانب لن يتركوا فرنسا والسويد وغيرها من اجل ان يعيشوا في مصر، وصدر قانون سمح لهم باستصلاح اراضي زراعية لشركات اجنبية، وهذه الشركات لها حق في امتلاك خمسين الف فدان داخل مصر. ولها في استصلاحها لمدة خمسين سنة تتمدد لمدة خمسين سنة اخرى، وهذا يعني ان البلد يباع إلى ايدي اجنبية والاصح إلى ايدي اليهود، ليتمكنوا من اهم شيء وهو غذاء الشعب المصري

الرباط- [illegible] القطاع العام

■ ■ هذه قضية خطيرة، فالحكومة عليها ديون وهي غير قادرة على تسديد ديونها، والبنك الدولي يقول لها يجب بيع القطاع العام، ومن هو الذي يشتري القطاع العام إنها شركات اجنبية وقد تكون يهودية، وهذا يسلم اقتصاد مصر إلى الشركات الاجنبية والصهيونية وستبيع الحكومة الشركات التي بناها الشعب من امثال طلعت حرب.

الرباط- اخيرا ما هي النصائح التربوية التي تقدمها للشباب المسلم في الاردن

■ ■ اتباع القران والسنة، واتمنى نشر افكار الاستاذ حسن البنا بدقة وتفهمها بعلمية وعدم التضييق عليها، والنظر إلى الاحداث التي يعيشها بواقعية.

نبضة من حروف

صدى من الجزائر

● احمد رمضان

صرع رئيس الجزائر .

والدين مغلوه . ثم الذين جاؤوا به من الخارج . ليستدرسوا خلفه . ويجعلوا منه صحيفة لاعمال العنف التي شاعت ، منذ ان جمدت الديمقراطية في وضح النهار

مات بوضياف بعد ان ماتت الديمقراطية في الجزائر

واعتمل دود اعتمل خنار الشعب . والقى بالدين امثالهم الناس معتقلين لهم في عتامات السجون . وفي مجاهل الصحراء

كان بمكن لبوضياف ان يحتفظ لنفسه بصورة المجاهد والثائر التاريخي لو انه رفض المشاركة في جريمة اغتيال الديمقراطية . واصر على احترام ارادة شعبه .

كان بمكن له ان [illegible] بعد لقوى الشعب الحية . التي لم تتلوث بالفساد السياسي والاقتصادي .

ولكنه [illegible] وتحالف مع العسكر، وشد يده للتجار والملوثين . واعلنها حربا شعواء على دعاة الإسلام، وبدلا من ان يفتح المصانع لايواء العاطلين عن العمل . والمدارس لاستيعاب الاطفال الذين تعج بهم شوارع الجزائر . عمل على فتح السجون .

حتى تحولت البلاد إلى سجن كبير . واخذ الناس يتحدثون عن حرب التحرير مما لا قود من حفلة المسلحين .

زادت اعباء الجزائر الاقتصادية ، ورفع الدعم عن المواد الاساسية ، وارتفعت نسبة البطالة ، وعلا معدل التضخم ، وتراكمت الديون ، واصطف الدائنون على الابواب يصرخون مطالبين باموالهم . وزادت المشكلات الاجتماعية ، وارتفع معدل الجرائم ، واصبحت مشاهد القتل غير مثيرة لكثرتها . في كل يوم مصرع شاب او جندي . والسلطة تصم اذنيها عن سماع لغة العقل . ولا تجد اسلوبا للحل سوى اسلوب القتل والعنف والدماء ..

كل ذلك فعله بوضياف في غضون ستة اشهر فقط . منذ ان جيء به من العتمة لتسلط عليه الانوار المبهرجة .

فماذا بإمكانه ان يفعل لو استمر اكثر من ذلك ؟..

لا نقول ذلك شماتة به . ولكن لنجيب على السؤال المطروح : لماذا قتله الذين جاؤوا به . واختبئوا خلفه ؟.

كان بوضياف يعتقد ان بإمكانه ان يتحالف مع العسكر لإبادة الإسلاميين الفائزين في الانتخابات . وان يبتعد خطوة عن الجيش لكي يتمكن من تاسيس كيان سياسي يملأ الفراغ الناجم عن إقصاء جميع القوى بما فيها حزب جبهة التحرير الذي حكم البلاد ثلاثين عاما .

سمح له العسكر بالخطوة الأولى . ولكنهم اسقطوه في الخطوة الثانية وكان ذلك دلالة على انعدام في فهم الواقع الجزائري المعقد ، وسوء تقدير لطبيعة الخريطة السياسية .

لم يقتل الإسلاميون بوضياف . ولكن الذين ابتسموا في وجهه هم الذين ارسلوه في النهاية إلى قبره ! .

أتركوا السودان لأهله

عبد الرحيم محمود

منذ ان قسمت بريطانيا السودان إداريا إلى شمال وجنوب، في نهاية القرن الماضي، ووضعت من الإجراءات القانونية والإدارية ما يرسخ هذا التقسيم، كان هدفها واضحاً في إقامة دولة (اخرى) في جنوب السودان غير (دولة) الشمال التي تقول عنها انها دولة عربية اللسان إسلامية المذهب.

فمنذ تقسيم السودان على هذه الطريقة البريطانية وضعت حدود وإشارات حدود وحواجز وإجراءات جمركية وامنية بين القسمين، وكان على السودان (الشمالي) أن يحصل على إستئماره من مقر الحاكم العام للسودان في الخرطوم(وهو بريطاني) ويملأها بالبيانات المناسبة، وبعد ذلك تصدر له التاشيرة للدخول إلى الجنوب، ومثل ذلك كان يحصل في الجنوب. وبهذا تم عزل جنوب السودان عن شماله واقعياً بدولتين تحملان علماً واحداً وحاكماً بريطانياً واحداً. كل ذلك لهدم عوامل الوحدة بين اجزاء الوطن الواحد، وهو السودان الكبير.

وبهذا اشاعوا انه لا يربط بين الشمال والجنوب رابط جدير بان يكون الجزءان وطناً واحداً، وصدقنا هذه المقولة التي تقول ان الشمال عربي والجنوب غير عربي، وان الشمال مسلم والجنوب مسيحي، وان اصول السودان العربية المتمثلة بقبائله العربية مثل قبيلة الكبابيش، والكواهلة، وعرب البقارة، والجعليين، والعبابدة، والبشاريين، هذه الاصول العربية يستحيل عليها ان تشكل وحدة(إفريقية) مع قبائل الجنوب مثل قبيلة الدنكا(قبيلة جون جارانج) وقبيلة الماساك، وقبيلة الشلك(قبيلة لام كول) هكذا، لإتهام افريقية وكان الافريقية مذهب اما الشق الثاني من الوحدة الوطنية، فيكفي ان نعلم ان الدين في الجنوب يتكون من الإسلام والمسيحية بنسبة ٣٥٪ والباقي وثنيون اي بنسبة ٦٥٪ وهم بين القلة متعلمة واكثرية بدائية وهذه احصائية مجلس الكنائس العالمي التي ذكرت في (الكتاب التنصيري السنوي) ان نسبة المسلمين ١٨٪ وان المسيحين هم ١٧٪ والباقي وثنيون.

لقد ارادوا ان يكون الدين هو الحاجز بين الشمال والجنوب وتبنوا(الوثنية) وهي ليست ديناً، وقاموا بضمها إلى نسبة ١٧٪ للمسيحيين ليجعلوا الإسلام القلة في الجنوب بنسبة ١٨٪ فقط وهذا تلاعب في الاحصائيات لا مثيل له، يقوم به اعداء السودان ويصدقه السذج من الناس.

إذاً فالمشكلة ان الجنوب مجموعة من القبائل، تجد بعضاً منها مسلماً وبعضاً اخر وثنياً وبعضها الثالث مسيحياً.

لا يعرفون(الافرقة) او (الإفريقية) إلا من خلال الادب السياسي الرخيص الذي يكتب عنهم ويروجه زعماؤهم الانفصاليون وعودة إلى اللغة، فالمراقب في محادثات (ابوجا) عاصمة نيجيريا يدهش عندما يستمع إلى الاطراف الثلاثة وهي تتحدث بلغة عربية سليمة جداً، ويدهش لدى إستماعه إلى اللغة التي تحدث بها(لام كول) إذاعة لندن في اليوم الثالث من المفاوضات فقد كان يتحدث بلغة عربية سليمة وبلهجة سودانية تقلب القاف غيناً.

ذلك ان ابن جنوب السودان عندما يزور الخرطوم (العربية) للدراسة او العمل في الجيش، ووظائف الدولة او التجارة فإنه لا يبدا بتعلم اللغة العربية لانه يعرفها اصلاً لانها الرابط الحقيقي بين القبائل الجنوبية، إذ ان هناك اربعمئة لغة عرقية هناك لا يجمعها سوى اللغة العربية، وهي لغة عربية (مكسرة) ولكنك تفهمها إذا اصغيت إليها بدقة وتسمى عندهم(عربي جوبا) اي اللغة العربية المنطلقة من جوبا عاصمة الجنوب.

إن الدين والعروبة والمصلحة المشتركة موجودة بين اهل السودان-شماله وجنوبه- ويزيد هذا التلاحم كثرة الذين يدخلون الإسلام من اهل الجنوب وعلى راسهم وزير الاوقاف والإعلام السوداني الحالي وهو من الجنوب ومن قبيلة الدنكا بالذات.

كما ان التلاحم موجود ايضاً في مجلس قيادة ثورة الإنقاذ فهناك نائب رئيس الجمهورية ضابط جنوبي مسيحي برتبة لواء، وهناك ثلاثة من الوفد المفاوض في محادثات (ابوجا) من الجنوبيين المسيحيين.

ولعل من العوامل التي ادت إلى انتهاء عزلة الجنوب عن الشمال تصرفات(جارانج) نفسه، فلقد كان جنوده يهجمون على القرية الجنوبية ويرعبون ابناءها وياخذون الشباب منهم عنوة للالتحاق بقوات جارانج، مما دفع الكثير من اهل الجنوب إلى الهجرة ولكن إلى اين، إلى حيث السماحة والتسامح إلى حيث توافر الامن والامان عند إخوانهم من اهل الخرطوم في الشمال وحول مدينة الخرطوم بالذات. فهناك في الشمال مليون ونصف لاجيء جنوبي يسكنون في الاكواخ، ويعمل الان ابناؤهم في مختلف مناحي النشاط في العاصمة الخرطوم. ولا بد انهم عند عودتهم إلى مناطقهم سوف ينقلون إلى اهليهم، ويقصون عليهم قصص التسامح الإسلامي، وقصص عدالة ثورة الإنقاذ في تناولها للامور.

اما المتربصون بالسودان من الاجانب وبعض العرب فهم يريدونه مجزءاً فقيراً، وما زالوا ينتظرون بفارغ الصبر هطول الامطار بعد شهر، لكي تغوص دبابات ومدفعية الجيش السوداني في الوحل، وتغرق وسائل إمداداته في النيل الذي يفيض في الصيف.

اتركوا السودان لاهله فهم ادرى بمشاكلهم.

في دائرة الحدث

● د . بسام العموش

السادات...بوضياف.....؟

مسؤول جزائري اوضح لي ان بوضياف (قبل اغتياله) رجل ومناضل شريف وانه فعل وفعل ولم ارد على ذلك المسؤول الصيب رد بقولي: إن من تتحدث عنه شخص اخر غير الذي اعنيه انني اتحدث عن بوضياف موديل ١٩٩٢، اما بوضياف الستينات فلا اعتراض ولا إنكار انه كان من الثوار، واليوم وبوضياف يرقد في الحياة البرزخية يحاسب على ما فعل من خير او شر فاننا لا نملك إلا ان نبحث عن الفائدة والعبرة والموعظة. لقد بدا بوضياف حياته وربما كانت طفولة سعيدة وشباباً ثائراً وطنياً ولكنها النهاية المحزنة التي لا نتمناها للطيبين الاطهار. هل وقع بوضياف ضحية تآمر الزملاء؟ هل كان ضحية للهجته واسلوب خطابه. لقد سبقه السادات إلى اسلوب التعالي والغطرسة ورؤية الذات فكانت النتيجة ان ينفض الجمع عن السادات ويلوذ كل واحد بنفسه وتسقط النياشين والاوسمة

لقد اختار بوضياف طريقه كما فعل زميله انور. ان قوانين نيوتن لا تصلح في العلوم المادية فحسب بل تصلح في العلوم السياسية وفعلاً تراها امامك عند كل حدث(لكل فعل رد فعل مساوي له في القيمة ومعاكس له في الاتجاه). لقد سعى بوضياف إلى حتفه لإنه بدا باغتيال عقول الناس وارادة الناس ومع من؟ مع المتدينين بالإسلام. دين الإمة وضميرها وهاجسها الذي صنع عزة الجزائر فكانت بلد المليون شهيد. الإسلام الذي رفع راس الافغان فكانوا بلد المليون ونصف الشهيد. الإسلام الذي جعل مشلولاً كاحمد ياسين يقض مضاجع شامير ورابين. ان اصطدام بوضياف بالإسلام(رغم انه حتى اللحظة الاخيرة كان يتحدث عن الإسلام) كان اعلان النهاية. إن الإسلام الذي يتحدث عنه بوضياف هو الإسلام العلماني . اما إسلام الصحوة فهو ان الإسلام نظام حياة يحكم كل صغيرة وكبيرة، إسلام العلم والصناعة والتكنولوجيا. إسلام القرار المستقل، إسلام قتل التبعية.

وها هو (علي الكافي) يرتفع إلى المسؤولية الاولى وقد ورث حملاً ثقيلاً فهل يغير ام يسير على نفس الدرب(ومن سار على الدرب وصل). اين سيصل الكافي. يمكن للكافي ان يخدم بلده وامته بان يعمل وبهدوء وبدون ردود فعل. ان يدعو إلى مصالحة وطنية واعطاء كل ذي حق حقه وان يقر الانتخابات الماضية او يدعو إلى انتخابات جديدة، ويدعو إلى فتح صفحة جديدة. اما الإستمرار على نفس الطريق فهو الدمار لان الجزائريين لن يملوا التضحية في سبيل دينهم. لا نتمنى ان نسمع عن اغتيال جديد ولكني اؤكد ان الاغتيال يصنعه الظلم وتصنعه الدكتاتورية والايام بيننا.

نفحات قرآنية

د. صلاح الخالدي

الهجرة أو التهجير

الهجرة هجرتان:

هجرة مادية جسدية بالانتقال من مكان إلى مكان، كما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة إلى المدينة. وهذه قد تتوقف احياناً.

وهجرة نفسية معنوية، وهذه مستمرة لا تتوقف، يمارسها المسلم يومياً، حتى وهو مقيم في بيته، وبين اهله.

وهذه الهجرة النفسية تعني ان يبقى المسلم حاضراً واعياً يقظاً، متحفز الاعصاب، مستنفر الطاقات، جاهزاً لتنفيذ الواجبات والتكاليف، على اهبة الاستعداد.

هذه الهجرة النفسية تعني (الهجر)، اي: هجر المعاصي والمحرمات والمنكرات، والتخلي عنها وتركها.

هذه الهجرة النفسية تعني(تمكين) الإسلام من نفس هذا المسلم وكيانه كله، وشعوره وقلبه وروحه وحواسه، بحيث يكون كل جزء منه متشبعاً بالإسلام، متمثلاً له، وانعكاساً حقيقياً لتوجهاته وتعاليمه.

هذه الهجرة النفسية تسبق الهجرة المادية، وهي تمهيد واساس لها، وهي المرادة والمقصودة في الإسلام.

ولقد نجح الصحابة في (تحقيق) هذه الهجرة النفسية، لما كانوا في مكة، فهجروا كل ما حرم الله، و(مكنوا) الإسلام في نفوسهم وكيانهم، وفي حياتهم الفردية وصلاتهم وارتباطاتهم، ولم يبق إلا (تمكين) الإسلام على (الارض) بايجاد الدولة والنظام الذي يتمثله ويظهره عملياً، وهذا كان متعذراً في مكة، لان اهلها رفضوا هذا الدين، فكانت الهجرة المادية إلى المدينة(تمكيناً) للإسلام على ارض الواقع، بعد ما تم تمكينه في حياة المسلمين.

ونحن مطالبون بتحقيق هذه الهجرة النفسية، التي نهجر فيها كل ما حرم الله، ونتركه ونتخلى عنه، ليحل مكانه الإسلام، ونمكن له من نفوسنا وحياتنا، ليكون هذا تمهيداً لتمكين هذا الإسلام في الواقع، في صورة مجتمع إسلامي رباني، ونظام إسلامي راشد.

وقد امرنا الله بهذه الهجرة النفسية، في قوله تعالى: « والرجز فاهجر». اي اهجر واترك الرجز والحرام والمنكر.

وبينها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله- الذي رواه عنه البخاري-: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

وعندما ننظر في كلام القران عن الهجرة والمهاجرين، فاننا نراه يرتب افعالاً ثلاثة، ويعرض صفات ثلاثة، ويذكر خطوات ثلاثة: الإيمان، والهجرة، والجهاد.

قال تعالى: « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم، اعظم درجة عند الله، واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابداً. إن الله عنده اجر عظيم» (سورة التوبة:٢٠-٢٢)

إنها ثلاث خطوات مرحلية: الإيمان اولاً، ثم الهجرة إلى الله ثانياً، ثم الجهاد في سبيل الله ثالثاً.

وما احرانا ونحن نعيش في ظلال ذكرى الهجرة، ان نفقه هذه المعاني، وان نحقق هذه الخطوات، وان نتصف بهذه الصفات.

يجب ان نعلم ان الهجرة - نفسية او مادية- حركة إيجابية، تدل على القوة والعزة، وتنتج آثاراً إيجابية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع. ولهذا علينا ان نحقق هذه الهجرة النفسية في مجتمعاتنا وان نقوم بهجرة جماعية إلى الله، نهجر فيها كل ما حرم الله، ونترك فيها المنكرات والذنوب والمعاصي، ونتخلى فيها عن الضعف والذل والجبن والهوان، ونستعلي فيها على كل محاولات التطويع والتركيع والتطبيع. ونثبت فيها في بلادنا واوطاننا، ونصمد فيها امام العدو اليهودي الطامع فينا وفي بلادنا.

فإذا لم نقم بهذه الهجرة النفسية الإيجابية، فإننا سنقع ضحايا (التهجير القسري) الذي يخططه اليهود لنا.

إن اليهود يقومون بهجرة يهودية مادية من شتى بقاع العالم إلى فلسطين، وإنهم يخططون للتوسع في فلسطين وجاراتها من الدول المحيطة بها في المستقبل، لاستيعاب هؤلاء (المهاجرين الجدد)، وهذا على حساب اهل البلاد المقيمين فيها، وحتى ينجح اليهود في هجرتهم، لا بد ان يقوموا (بتهجير) اهل البلاد، وإخراجهم من بلادهم، وطردهم عنها.

إننا نتعرض لخطر(تهجير) يهودي مرحلي مدروس منظم، وكثير من بني قومنا غافلون عن هذا التهجير، فلا هم منتبهون له، ولا هم مواجهون له، ولا هم ساعون في إبطاله وإفشاله.

فإما ان نهاجر إلى الله، ونهجر ما حرم الله، ونثبت فوق ارضنا، ونبطل خطط اعدائنا، وإما ان (يهجرنا) اعداؤنا من بلادنا!

هجرة نفسية إيجابية عزيزة ابية، او تهجير سلبي قسري ذليل!!!

الكلمة لفلسطين

رابين هل ينحاز إلى اليمين؟!

اليمين الإسرائيلي اكثر وضوحا في خطابه السياسي، الذي يجيء عادة خطابا مباشرا، بينما يجيد اليسار خاصة حزب العمل، مسك العصا من الوسط، محاولا إرضاء جميع الأطراف الحمائم والصقور، مما يجعل اليسار عاجزا عن اتخاذ خطوات تتسم بالجرأة، او اجتياز الخطوط الحمراء في السياسة الإسرائيلية التقليدية، خصوصا ما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي. وقد يكون هذا النمط من السلوك المتردد سببا مهما وراء عدم تحديد خيارات حزب العمل في بناء تحالفاته لتشكيل الحكومة القادمة، فتارة يتجه نحو حركة "ميرتس" اليسارية لكسب تاييدها، واخرى يتحرك نحو اليمين المتطرف الذي تمثله حركة "تسوميت" و "المفدال"، وهو حريص على كسب تاييد الأصوات العربية، ولكنه يعلن انه لن يسعى لإقامة تحالف معها.

ثم إن سياسة رابين الظاهرة من خلال تحركاته مع الاحزاب في الفترة الأخيرة تعكس انه يميل إلى تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة، تشارك فيها مجموعة كبيرة من الاحزاب على يسار ويمين حزب العمل، مما يؤكد أن قدرة رابين وحزب العمل على الحسم في اي من القضايا الاساسية ليست كما يتوهم كثيرون، وان سعيه نحو الاخرين ضمن هذا التصور ينطوي على نوع من الخشية من احتمالات المستقبل وما يحتاجه من قرارات حاسمة، كما ان حكومة تشارك فيها حركات يمينية متشددة، لن تكون من اولوياتها إقامة سلام مع الفلسطينيين او إعطائهم بعض حقوقهم.

وفي كل الأحوال، سواء تشكلت حكومة رابين بالتحالف مع "ميرتس" ونالت تاييد القوائم العربية، ام تشكلت من تحالف مع "تسوميت" و "المفدال" وحركات اخرى يمينية ودينية، او كانت شبكة التحالفات خليطا من هذا التجمع او ذاك، فإنه ينبغي ان لا يغيب عن بالنا فحوى الخطاب الذي يتبناه زعيم حزب العمل رابين، اخذين بعين الإعتبار انه ورغم ما يشاع عن براغماتية حزب العمل، إلا ان مضمون السياسات الحقيقية للحزب لا تختلف كثيرا عن سياسات الليكود.

ففي حين يتبنى "الليكود" فكرة اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا مسلوب الصلاحيات على السكان دون الأرض، فإن منطلقات "العمل" تستند إلى رفض فكرة الدولة ثنائية القومية، وتقبل مؤقتا بفكرة دعا إليها إيغال الون – احد اشهر منظري الحزب – في مشروعه المعروف باسم "مشروع الون"، حيث تتم عملية طرد للأرض والسكان معاً، من خلال عزل المناطق الجغرافية ذات الكثافة السكانية العربية وربطها معا في كيان عربي لا تكون له شخصية سياسية مستقلة، ولا يتمتع سكانه باي حضور سياسي داخل الدولة الإسرائيلية، وذلك للخروج من إزدواجية الإنتماء القومي للدولة الصهيونية. اما عن صلاحيات هذا الكيان المقترح، فإنها صلاحيات تقترب كثيرا من تلك التي منحها شامير لصيغة "الحكم الذاتي". فلا سلطة لهذا الكيان على الموارد الطبيعية او مصادر المياه، ولا صلاحيات له فيما يتعلق بامور الخارجية والامن.

والسؤال الذي يتردد الآن ... هل يحسم رابين قراره وينحاز لصالح "اليمين" في تحالفاته القادمة؟ وإذا كانت الإجابة بالنفي ... فهل بإمكان رابين أن يتجاوز اعتبارات كثيرة تتعلق بموقفه السياسي وتكوينه الأيديولوجي، ليعلن عن مواقف اكثر ايجابية تجاه منح الشعب الفلسطيني بعضا من حقوقه، حتى حين يتحالف مع قوى اليسار الإسرائيلي؟!

لن تستبق الأحداث، فالأيام القادمة ستكشف الكثير، وفي بعض الإشارات التي صدرت عن "رابين" توضيح لبعض معالم المستقبل، فهل نعي قبل فوات الأوان.

محرر الشؤون الفلسطينية

المستوطنون يلوحون باستخدام القوة ضد الحكم الذاتي ويعلنون عن توسيع ٣٠ مستوطنة في الأراضي المحتلة

قال عضو كبير في حزب العمل الإسرائيلي الفائز في الانتخابات العامة أن المستوطنين اليهود حذروا من معارضة مسلحة للحكم الذاتي الفلسطيني الذي تعهد حزبه بالتفاوض عليه خلال عام.

وقال مردخاي غور وهو عضو في البرلمان عن حزب العمل ورئيس سابق لاركان الجيش والمرشح المحتمل لتولي منصب وزير الدفاع في حكومة رابين قبل بضعة اشهر حضر وفد حاخاميين من الاراضي المحتلة، إلى الكنيست وابلغني ان هذه المرة قد يحدث اطلاق نار".

وجاء تحذير غور في الوقت الذي طعنت فيه فتاة فلسطينية مستوطنا يهوديا فاصابته قبل ان يطلق بدوره النار عليها ليصيبها في مدينة الخليل.

وجاء الحادث في اعقاب اسوأ اعمال عنف عربية – إسرائيلية منذ شهور في الأراضي المحتلة يوم الخميس. فقد قتل فلسطينيون طعنا بالسكاكين إثنين من الإسرائيليين في قطاع غزة المحتل ولقي جندي إسرائيلي وثلاثة فلسطينيين مصرعهم في معركة بالرصاص في منطقة جنين.

وقد تعهد رابين بالتفاوض مع الفلسطينيين على اتفاق حكم ذاتي محدود خلال فترة تسعة اشهر إلى سنة، وقد دخل شامير محادثات السلام التي بدات في تشرين اول الماضي بهدف معلن هو الوصول إلى اتفاق للحكم الذاتي خلال عام واحد كخطوة مؤقتة للتوصل إلى اتفاق سلام نهائي.

ويخشى اكثر من ١٠٠.٠٠٠ مستوطن يهودي يعيشون بين ١,٧٥ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان تؤدي خطة رابين إلى انتهاء حلمهم بضم الاراضي.

ويعيش المستوطنون في جيوب تخضع لحماية مكثفة كما انهم مدججون بالسلاح.

ومنذ الانتخابات العامة التي جرت يوم الثلاثاء بدا زعماء المستوطنين يخططون علنا لحملة مظاهرات عارمة مناهضة للحكم الذاتي. وقالوا أن الحملة ستكون سلمية.

لكن بيني كاتسوفيه وهو احد زعماء المستوطنين ممن سقطوا في الانتخابات هدد باستخدام كل الوسائل الممكنة ضد الحكم الذاتي إذا ما منح فعلا للفلسطينيين.

على صعيد اخر اكد اوري أرئيل احد المسؤولين عن المستوطنين في الاسبوع الماضي أن ثلاثين مستوطنة إسرائيلية في الاراضي المحتلة ستوسع قبل نهاية الصيف وان رئيس الوزراء المقبل اسحق رابين لن يتمكن من وقف هذه العملية.

وقال اربيل الامين العام لمجلس المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية وقطاع غزة) ان ثلاثين مستوطنة ستوسع قبل نهاية الصيف وان رابين لن يتوصل إلى وقف هذه العملية الجارية الآن.

وصرح لبعض الصحافيين بان "جميع الاتفاقات بهذا المعنى وقعت فعلا". وتابع أن ١٠ الف شخص سيقيمون بفضل خطة تنمية تسمح لسكان المستوطنات باجتياز عدد الـ ١٣٥ الف شخص.

وكان رابين زعيم حزب "العمل" الذي فاز في الانتخابات التشريعية الثلاثاء الماضي اعلن انه يجمد البناء في المستوطنات "السياسية التي لا تمثل مصلحة امن إسرائيل" والواقعة في غير وادي نهر الأردن وهضبة الجولان ومنطقة القدس.

واكد انه "إذا طلبت الحكومة من المستوطنين ترك مستوطناتهم فإن الغالبية العظمى منهم سيرفضون ذلك حتى مع تعويضات مالية".

واوضح أن اعضاء حزب العمل هم الذين ارسوا سياسة الإستيطان حين كانوا في السلطة من عام ١٩٦٧ حتى ١٩٧٧ وتابع "كانوا اساتذة ممتازين وامل أن نكون تلاميذ ممتازين".

واضاف ان "المستوطنات زادت في السنوات الخمس للانتفاضة بشكل لافت وان هذه الظاهرة لا يمكن ان تتوقف الآن".

واعرب اربيل عن قلقه من تاثير سياسة رابين على العرب، وقال "ربما يعتقدون ان مصير المستوطنين هو في ايديهم".

من جهة اخرى قال رئيس مجلس المستوطنات يسرائيل هرئيل ورئيس تحرير مجلة المستوطنين (نكوداه) "علينا تنسيق نشاطاتنا السياسية والعمل بالإقناع الايديولوجي وفي الوقت نفسه ان نستمر ببناء المستوطنات كان شيئا لم يكن".

"يو . اس. نيوز" الأمريكية
رابين سيقترح اخلاء الجولان وتأجيرها للسوريين مقابل تواجد عسكري إسرائيلي وتطبيع العلاقات

ذكرت صحيفة "معاريف" ان اسحق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية القادمة يعتزم اطلاق مبادرة فورية بشأن عملية السلام.

وقد إكدت مجلة "يو.اس. نيوز" الامريكية ان رابين سيقترح على الرئيس السوري حافظ الاسد جلا في هضبة الجولان، يرتكز على انسحاب (إسرائيل) من الهضبة وتأجيرها لسوريا لمدة ٩٩ عاما.

ووفقا لما ذكرته المجلة فإنها علمت بالمشروع السري من اشخاص مقربين من رابين.

ووفقا لهذا المشروع ستطالب (إسرائيل) السوريين مقابل ذلك بتطبيع العلاقات ووفقا للمشروع ستبقى مسالة السيادة على هضبة الجولان مفتوحة، وذلك إلى حين انتهاء فترة الإتفاق لكن ستطالب (إسرائيل) باستمرار تواجد عسكري لها في الهضبة.

رفائيل ايتان يتطلع إلى منصب وزير الدفاع

ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت الإسرائيلية ان رابين لن يسارع على ما يبدو بإعطاء بيرس حقيبة الدفاع وذلك لسببين حيث.

"لا يزال رابين يحمل معه الصدمة منذ العام ١٩٤٧، عندما كان رئيسا للوزراء وبيرس وزيرا للدفاع وكان يتامر عليه (فالتعبير "تآمري لا رجاء في اصلاحه" ولد في تلك الفترة).

وقد وصلت في نهاية الاسبوع تلميحات من تسومت مفادها انه إذا ما حصل ايتان على حقيبة الدفاع فسيكون بالإمكان التوصل إلي تلطيف ما في مواقفه من الخطوط الاساسية للحكومة وذلك بغية ان يتاح المجال امام إقامة ائتلاف بين الحزبين.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة هارتس الإسرائيلية ان رئيس حركة "تسومت" النائب رفائيل ايتان صرح في نهاية الاسبوع بانه في ظل ظروف مقبولة من قبل حركته، يمكن إقامة ائتلاف مع العمل، وقال "لن ادعم تجميد الإستيطان في المناطق، غير ان الإقتراح لإقامة حكم ذاتي بلدياتي في المدن التي ليس فيها لجان معينة او مكلفة من السلطة الإسرائيلية مقبول من جهتي. فمنذ اليوم يوجد حكم ذاتي بامر الواقع وهم مقبول من الجميع بمن فيهم المستوطنون.

بعد انخفاض معدلات الهجرة

دينتس: الهجرة ستجدد وستتضاعف حسب برنامج رابين

عكست الإحصاءات التي نشرتها الوكالة اليهودية مؤخرا، ان معدلات الهجرة اليهودية إلى الكيان الصهيوني قد انخفضت في الثلث الاول من هذه السنة إلى ما يعادل الثلث مما كانت عليه في نفس الفترة من العام الفائت. فقد بلغ عدد المهاجرين اليهود في الثلث الاول من عام ١٩٩١م ما يقارب ١٠٠٠٠٠ مهاجر مقارنة مع ٣٢ الفا هاجروا في الثلث الاول من هذا العام، ٢٧ الفا منهم من رابطة الدول المستقلة (الإتحاد السوفيتي سابقا).

هذه الإحصائيات اثارت قلقا إسرائيليا عزاه رئيس الوكالة اليهودية سمحا دينتس "عضو حزب العمل" إلى قصور في استيعاب الهجرة في فترة حكومة شامير حيث أن ثلث قوة العمل من المهاجرين (٤٨ الفا) لم يجدوا عملا، و ٨٣٪ من الذين وجدوا عملا، كان ذلك العمل غير مناسب لطاقاتهم العلمية والمهن التي يتقنونها. وقال دينتس "إن المهاجرين يتصلون بمعارفهم واقاربهم في روسيا ويخبرونهم بحالتهم السيئة، ولذلك لا ياتي الآخرون".

رئيس الوكالة اليهودية رجل حزب العمل- يعلق آمالا كبيرة على حكومة رابين في حل هذه المعضلة وقال هناك مليون ومئتا الف يهودي تقدموا بطلبات للهجرة إلى إسرائيل في رابطة الدول المستقلة. فإذا طبق برنامج تغيير سلم الافضليات (رابين وضع موضوع استيعاب المهاجرين في راس هذا السلم)، وفي الوقت نفسه إذا حررت الولايات المتحدة الضمانات الامريكية لإسرائيل بقيمة ١٠ مليارات دولار، فإن الوضع سيتغير. وسياتي اليهود إلى إسرائيل فالمسالة لا تتعلق بهم، و ٩٠٪ منهم مستعدون للقدوم حالما يرون الامور قد تحسنت. وفقط ١٠٪ منهم قد يغيرون رايهم ويختارون البقاء هناك للإندماج في التجارة، بعد ان بدات سياسة السوق الحرة وبيع الشركات الحكومية في روسيا وغيرها من دول الرابطة.

● عامر أبو شحادة

الانتفاضة تتعرض لأخطار داخلية وخارجية

الاوضاع المتوترة في قطاع غزة وصلت إلى الخطوط الحمر التي تكاد تعصف باهم انجازات الشعب الفلسطيني في القرن العشرين.. ونعني به الانتفاضة المباركة.... ولا يختلف اثنان على أن جهوداً مكثفة صادقة ومخلصة يجب ان تبذل وباسرع وقت لتطويق الانفجار قبل ان يقع ... ولكن السؤال كيف؟ وما الذي أوصل الامور بين حماس وفتح إلى هذا المازق؟

اما كيف؟ فيتم بان تراجع كل حركة نفسها باسرع وقت وتتاكد ان تفجير الصراع سيؤدي بمصلحة الشعب الفلسطيني ويصب في مصلحة الصهيونية المحتلة فقط، مما يستدعي تحركاً سريعاً على المستوى القيادي في الداخل والخارج لتهدئة الامور وتنفيس الإحتقان والكف عن سياسة ان ينفي احد منهما الاخر.

اما كيف وصلت الامور إلى ذلك فيمكن استعراض المسلسل منذ طرح مشروع بوش في ١٩٩١/٣/٦ كما يلي:-

- باشرت فتح مفاوضاتها المكوكية الثمانية مع بيكر بقيادة الحسيني واطلقت مع هذه المفاوضات حملة إعلامية ذكية في الداخل والخارج تركز الانظار على سلبيات الانتفاضة.

- نتيجة لموقف حماس الرافض لمشروع التسوية زادت الإحتكاكات ووصلت اوجها باغتيال مناصر محسوب على فتح لاحد نشطاء حماس في تلفيت في ٩١/٩/٢١.

- جن جنون قيادة فتح بخطوة حماس الذكية بتوقيع عشرة فصائل فلسطينية على هامش مؤتمر طهران في ٩١/١٠/٢٢ برفض مؤتمرمدريد والتمسك بالكفاح المسلح وبكل ذرة من تراب فلسطين.

-صدرت تعليمات من قيادة فتح لكسراضراب حماس في ١٠/٣٠ مهما كان الثمن وصرحت قيادة م.ت.ف. بانها اصدرت القرار بتحجيم حركة حماس وذلك امام العشرات من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ولكن اضراب ١٠/٣٠ نجح نجاحاً كبيراً واحرج الوفد الفلسطيني في مدريد ايما إحراج.

- ردت قيادة م.ت.ف. بإخراج مظاهرات الغصان الزيتون والإعتداء على المساجد في دير البلح مما اوقع عشرات الجرحى ثم تم اغتيال احد نشطاء حماس في مخيم طولكرم في ٩١/١٢/٣١.

-ازدادت الإحتكاكات في قطاع غزة وتم اغتيال عنصرين من نشطاء حماس في رفح. وفشلت كل محاولات الداخل والخارج في تطويق ازدياد الصراع.

- جرت محاولات مؤخراً لاصدار ميثاق شرف جديد إلا ان فتح قامت بالإعلان عن بنود لم يتفق عليها وقامت حماس بنفيه مباشرة -وردت معلومات لها وزنها لحماس بان هناك محاولة لتصفية بعض رموز حماس في قطاع غزة تحت مظلة الوفاق في ميثاق الشرف مما جعلها تنذر عناصر فتح بمجابهة هذه المؤامرة فيما لو بدء بتنفيذها وهنا وصلت الأمور إلى قمة التوتر والحشد من كل طرف.

واخيراً فهل يمكن لقيادة الحركتين ان تطوق الازمة وتزيل اسبابها بكل جدية وإخلاص؟ ام أن هناك اطرافاً تعمل على توصيل الازمة إلى منتهاها بتفجيرها لإحباط الشارع الفلسطيني وتوجيه ضربة مميتة إلى الانتفاضة حتى تسير قاطرة رابين على سكة ممهدة خالية من العثرات؟ الايام القادمة كفيلة بالجواب.....!

في أول مؤتمر صحفي بعد الإنتخابات

شامير: كنت أعتزم إطالة أمد المفاوضات لمدة ١٠ سنوات وزيادة عدد المستوطنين إلى نصف مليون.

ذكرت صحيفة "معاريف" اليهودية ان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق شامير صرح خلال لقائه مع المراسلين في القدس بقوله "لا يوجد اليوم إمكانية لانضمام الليكود لحكومة وحدة وطنية". واشار خلال حديثه إلى ان اليوم الذي سيعتزل فيه السياسة قريب.

وفي محاولة منه لتحليل اسباب فشل "الليكود" قال "إن مثل هذه الامور تحدث في الحياة السياسية، حيث تحدث تغييرات عديدة، فيوجد ارتفاع ويحدث هبوط وفي كافة الاحوال يتوجب طرح الراي في كل خطوة يجب عملها بعد ما حدث".

وفي معرض رده على السؤال القائل فيما إذا كان "الليكود" بحاجة لوقفة مع الذات، قال: "أي جسم جماهيري يحتاج على الدوام لتعزيز قوته الذاتية، وهذا ما سيقوم به "الليكود" ايضا".

وقال شامير: إنه يشعر بالاسف لإنه لن يتمكن في السنوات الأربع القادمة من زيادة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة".

واضاف: انه لو بقي في السلطة، لرفع عدد المستوطنين في الاراضي المحتلة بشكل كبير في الوقت الذي يطيل فيه محادثات السلام.

وقال: كان من الممكن ان اطيل امد محادثات الحكم الذاتي لمدة عشر سنوات نكون خلالها قد رفعنا عدد المستوطنين في الضفة الغربية إلى نصف مليون نسمة".

وقال: "إنه لم يكن يعتقد ان غالبية الإسرائيليين يؤيدون إقامة "إسرائيل الكبرى" ولكن كان بالإمكان كسب دعمهم لها مع الوقت. فبدون هذا الاساس لن يكون هناك ما يمنع إقامة دولة فلسطينية".

"تسوميت" و "المفدال" تنسقان مواقفهما للمرحلة القادمة

عقد رفائيل ايتان زعيم حزب "تسوميت" اليميني (حصل على ٧ مقاعد في الانتخابات الاخيرة) إجتماعا موسعا مع زبلون هامر زعيم حزب "المفدال" الديني (حصل على ٦ مقاعد في انتخابات الكنيست الاخيرة) وذلك بهدف تنسيق المواقف بين الحزبين عشية تشكيل الحكومة الإسرائيلية القادمة.

واقترح المفدال إقامة جبهة مشتركة مع تسوميت من شانها منع انضمام حركة "ميرتس" اليسارية إلى الإئتلاف الحكومي برئاسة رابين.

رابين يعد بانتهاج سياسة القبضة الحديدية ضد الإنتفاضة ويصرح "لا شأن للحكم الذاتي بمسائل الدفاع والخارجية".

الذين صفقوا لانتصار اسحق رابين في انتخابات الكنيست، يريدون ان ينسى الناس او يتناسون ماضي الرجل الإجرامي، وأن يتم غض الطرف عن سيل الدماء الفلسطينية المتقاطر عبر يديه، يريدون التجاوز عن سجل هذا الصقر الصهيوني الحافل بالخدمات الجليلة لصالح مشروع "إسرائيل الكبرى" ومن ثم ننطلق في الحكم على الرجل من خلال حملة من التصريحات ذات الصيغة العمائمية الخادعة، والمستقبل المجهول. ولو سلمنا بمبدأ هؤلاء المستند إلى القفز عن حقائق الماضي والإقرار باوهام وتوقعات المستقبل، فكيف يمكن ان نفسر مجموعة التصريحات التي اطلقها رابين عقب فوز حزب العمل في انتخابات الكنيست الإسرائيلي. فقد اكد رابين انه سيطبق سياسة القبضة الحديدية إزاء الفلسطينيين الذين يقومون باعتداءات تستهدف الإسرائيليين وقال في هذا الصدد: "إن اولئك الذين يعتقدون اننا لن نستخدم قبضة حديدية ضد هؤلاء (القتلة) يخطئون كثيرا". كما اعلن رابين معارضته لتدمير المستوطنات القائمة وقال "لن نكرر ما حدث لدى إعادة سيناء إلى مصر". واكد عزمه على زيارة الولايات المتحدة في شهر آب القادم لمتابعة مسالة الضمانات الأمريكية للحصول على القروض المصرفية، وتحسين العلاقات مع واشنطن. وقدم رابين تعريفا اوسع للمستوطنات السياسية حين قال: "هي تلك التي لا توجد في القدس الكبرى اي الشرقية والغربية وضواحيها، ولا في غوش عتصيون بالقرب من خط الهدنة ولا على بعد ثلاثة او اربعة كيلومترات من الخط الاخضر بين كفر سابا وناتانيا.

واضاف رابين بانه ينوي الاستمرار في بناء المستوطنات، وتوسيع تلك القائمة في القطاعات الضرورية لامن (إسرائيل). ويقول دبلوماسي غربي ان هناك (٢٣) مستوطنة في وادي نهر الاردن يقطنها خمسة الاف شخص... ويعيش في الأحياء السبعة الجديدة التي انشات في القدس الشرقية، حوالي (١٤٠) الف مستوطن، كما يوجد في القدس الكبرى وضواحيها وغوش عتصيون (٢٢) مستوطنة يعيش فيها حوالي (٣٦) الف يهودي، وبالقرب من خط الهدنة (٢٠) مستوطنة يقطنها (٢٠) الف يهودي، اما في الجولان فهناك (٣٣) مستوطنة يعيش فيها (١٥) الف مستوطن، وفي سياق حديثه عن مسالة الحكم الذاتي اكد رابين انه ينوي التفاوض مع الفلسطينيين من اجل التوصل إلى صيغة للحكم الذاتي خلال (٩-١٢) شهرا، وقال إن الحكم الذاتي سيتيح للفلسطينيين ان يديروا جميع الشؤون التي تعنيهم باستثناء مسائل الدفاع والدبلوماسية، وقال رابين: "احرص على ان يعلم الفلسطينيون ان رمي الحجارة وطعنات السكاكين لن تجعلنا نتدحرج قيد انملة".

تلك كانت جملة من التصريحات والآراء التي تكشف عن جزء لا باس به من مستقبل رابين في قيادة الكيان الصهيوني، وهذه التصريحات كثيرا ما يغفلها نفر من "المتفاوضين بعهد رابين الجديد.

رسالة إلى المتفائلين بـ "رابين"

في عددها الصادر يوم ٣٠ حزيران ١٩٩٢ كتبت صحيفة "القدس" الصادرة من لندن والقريبة من المنظمة، في افتتاحيتها حول نتائج الانتخابات الإسرائيلية، وتفاؤل البعض بفوز حزب العمل، دعت للتخفيف من التفاؤل، والكف عن زرع الوهم في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني بقرب إيجاد حل للقضية. وبدورنا راينا من المناسب ان نخاطب المتفائلين بصوت قد يكون مسموعا لهم. فهل نكون قد ادينا رسالة لنا؟

تحت عنوان "وجاء دور المقاطعة" كتبت القدس:

يبدو ان وصول اسحق رابين إلى قمة السلطة في تل ابيب سيكلف العرب كمية جديدة من التنازلات ليس على صعيد الارض، فقد التهمتها المستوطنات، وإنما على صعيد "التطبيع" وفتح الحدود امام الصناعات والوفود الإسرائيلية.

فمن الملاحظ ان البعض منا يتصرف وكان السلام بات على مرمى حجر، معتقدا أن سقوط شامير وخروجه من الحكومة هو مكسب كبير للعرب، وخسارة اكبر لإسرائيل، ولذلك يجب تقدير هذا الامر بمرونة عربية وانفتاح أكبر.

هناك فرق كبير بين "الإعتدال" "والتفريط" وإذا كان التشدد في الحق بات منبوذا و "موضة قديمة" في هذا الزمن، فإن المطلوب هو قليل من ضبط النفس، وفهم اصول التفاوض، وعدم كشف جميع الأوراق مجانا.

لقد صعدنا امال شعبنا قبيل انعقاد مؤتمر مدريد، وتصور بعض البسطاء في الارض المحتلة بانه بمجرد انعقاد المؤتمر وجلوس العرب والإسرائيليين إلى مائدة المفاوضات، ستعود الارض المحتلة إلى اهلها، وسيعم السلام، فالقوا بالحجارة واندفعوا يمازحون الجنود الإسرائيليين في الارض المحتلة، ويقذفونهم باغصان الزيتون، وها هو عام يمر والحال اسوا مما كان عليه، وبنت إسرائيل من المستوطنات في الشهور العشرة الماضية ما لم تبنه في خمسة اعوام.

فهل نتعظ من درس مدريد، ويخفف هؤلاء المتفائلون من تفاؤلهم قليلا رحمة بهذا الشعب واعصابه واحتراما لتضحياته ونضاله الطويل؟

الحسيني للرباط

نعول على تناقض مصالح الولايات المتحدة و (اسرائيل)

فيصل الحسيني احد الوجوه السياسية في الداخل ومع بداية مسيرة التسوية في اعقاب حرب الخليج الثانية اصبح نجما سياسيا بعدما تصدر الحوارات مع الولايات المتحدة استجابة للتصور الصهيوني الذي يرفض الحديث مع منظمة التحرير الرباط التقت السيد الحسيني اثناء وجوده في عمان فكان هذا الحوار

■ اجرى الحوار : سميح المعايطة - عدسة :جعفر التميمي

● الرباط : على ضوء نتائج الانتخابات الصهيونية كيف ترى تاثيرها على مسيرة التسوية؟

الحسيني: في الواقع نحن ننظر إلى هذه العملية باعتبارها تمثل سقوط الليكود وليس بالضرورة نجاح المعراخ وهذا هو الجانب الهام في الانتخابات، وهذا يعني ايضا ضعف لمعسكر اليمين في (اسرائيل) مما يعني ان المجتمع الإسرائيلي بدأ يدخل في مرحلة جديدة من شكل التفكير وتقييم الامور، ونستطيع القول ان مثل هذا التغيير لم يكن ليحدث لولا الإنتفاضة والعمل الفلسطيني المستمر والعملية السلمية.

● الرباط : هل نتائج الانتخابات تؤشر على تغير استراتيجي في السياسة الصهيونية؟

■■ الحسيني: الإنتقال من السياسة الايديولوجية الاصولية التي تميز بها الليكود إلى السياسة البراغماتية المقابلة التي يمثلها المعراخ

● الرباط : معنى ذلك [illegible]

■■ الحسيني: على مستوى التسوية فإن العملية السياسية التي كانت جامدة ومشلولة اثناء حكم الليكود كانت تستعمل لاجل مشروعات محدودة، ستخرج من الجمود فالمعراخ لن يستطيع إلا ان يوقف هذا الشلل وفي نفس الوقت سيوقف كثير من العمليات التي كان الليكود من خلالها يفرض واقعا معينا لصالحه.

● الرباط : شهدت عمان لقاءات وحوارات كثيرة على الصعيد الفلسطيني الداخلي وعلى الصعيد الأردني - الفلسطيني ما الذي جرى خلال هذه اللقاءات؟

■■ الحسيني: الكونفدرالية لم تكن محور هذه اللقاءات إلا بمفهوم انها جزء من التصور المستقبلي للعلاقة الاردنية - الفلسطينية، وكانت الإجتماعات عبارة عن تقييم لجولات المفاوضات السابقة ووضع سيناريوهات وتصورات للمرحلة المقبلة وعلاج لبعض الثغرات خاصة على صعيد التنسيق الاردني - الفلسطيني والتنسيق العربي - العربي والمستحقات التي تترتب على التشكيل السياسي الجديد في (اسرائيل).

● الرباط : خلال الجولات السابقة من المفاوضات ما هي الثغرات التي ظهرت على صعيد التنسيق العربي - العربي؟

■■ الحسيني: لقد ذهبنا إلى مدريد ولم نبدأ التنسيق إلا بعد وصولنا إلى مدريد، وبعد مدريد توقفنا عن التنسيق إلى ان ذهبنا إلى واشنطن وبدأنا بالتنسيق هناك من جديد، تدريجيا اصبحنا نقوم بالتنسيق بعد الوصول ثم اصبحنا ننسق قبل الوصول ووصلنا الان مرحلة التنسيق المبكر وهي مرحلة متقدمة. اعتقد ان العملية التنسيقية بدات بشكل ارتجالي ولكنها الآن بدات تدخل في وضع جدي مثمر يمكن ان تساعدنا على مواجهة هذه المرحلة الصعبة.

● الرباط : تفاؤل الحسيني - تشاؤم جيد -

■■ الحسيني: لقد كنت اتحدث بثقة وعندما كنت اسال هل انت متفائل ام متشائم كنت اقول نحن كمن يسير على خط دقيق على إرتفاع عال، فلا يمكن ان تسال هذا الشخص هل انت متفائل ام متشائم؟

كل ما استطيع ان اقوله انني جدي احاول ان اضع قدمي في المكان الصحيح حتى لا اسقط. الثقة بصحة ما نقوم به وضرورته، والقناعة ان المصالح التي تتحكم بالصيغة الدولية الآن يجب مخاطبتها بهذا الشكل.

● الرباط : [illegible]

■■ الحسيني: الوفد الفلسطيني تشكل من عناصر تعرف بعضها وتعايشت مع بعضها، فبصفة عامة يمكن القول ان ٨٠٪ من اعضاء الوفد يعرفون بعضهم البعض.

إضافة إلى هذا فهنالك الوفد المفاوض وما يسمى الوفد المساند الذي يضم مستشارين وعناصر اتت لتغطي التصور الشعبي للمفاوضات وتقوم بمهام العلاقات العامة ولا يتعلق دورها بالعملية التفاوضية وهذه المجموعة كبيرة وشكلت بشكل متدرج يتناسب مع متطلبات المرحلة.

● الرباط : يتضح من الخارطة السياسية الفلسطينية ان الإمتداد التنظيمي والشعبي للوفد المفاوض محدود فالفصائل المشاركة في الوفد من فتح واحد اجنحة الجبهة الديموقراطية وحزب الشعب (الشيوعي سابقا) اما بقية الفصائل فتقف موقفا رافضا او متحفظا على مسيرة التسوية، وهذا يشكك شمولية وشرعية تمثيل الوفد الفلسطيني

■■ الحسيني: الوفد المفاوض لا يفترض فيه ان يمثل كل التوجهات السياسية فلا اعتقد ان الوفد الإسرائيلي او الوفد اللبناني يمثل كل التوجهات السياسية الوفد المفاوض يمثل القيادة الفلسطينية وينفذ مخططات معينة من هنا فإن الوفد الفلسطيني ممثل شامل للشعب الفلسطيني لانه يمثل القيادة الفلسطينية فمن تختاره القيادة يمثل كل الشعب المعارض وغير المعارض

● الرباط : لعل من المفارقات ان تكون المعارضة ذات ثقل اكبر بكثير من (القيادة!) فالفصائل المعارضة رفضا او تحفظا اكثر من عشر فصائل في حين (القيادة الشرعية") لفصيلين وجناح من فصيل نتساءل من اين اكتسبت القيادة الفلسطينية الشرعية لتكون الجهة المتفردة وصاحبة الحق في اعطاء الشرعية للوفد الفلسطيني المفاوض؟

■■ الحسيني: نحن نقول ان هنالك اغلبية واقلية والاغلبية ليست اغلبية عدد الفصائل بل اغلبية التواجد والتمثيل في المؤسسات التشريعية، المجلس الوطني اقر الذهاب إلى مفاوضات السلام باغلبية كبيرة وكذلك المجلس المركزي لهذا بات القرار الفلسطيني شرعي.

● الرباط : في الحديث عن المجلس الوطني ومؤسسات منظمة التحرير نقف على امرين

ان هنالك بعض الفصائل والحركات ذات الثقل الكبير على الساحة الفلسطينية كحركة حماس التي تمثل انتخابات الداخل واحداث الانتفاضة [illegible] الذي يعادل وزن عدة فصائل مجتمعة في بعض المناطق

ان تشكيلة المجلس الوطني غير مرضية وهي تعبير عن هيمنة حركة فتح على القرار والمؤسسات الفلسطينية واعتقد ان الحديث عن الاصلاح في المنظمة واجهزتها اصبح حديث الشارع الفلسطيني بعدما دفعت هيمنة فتح المنظمة الى اوضاع غير سليمة وفساد مالي وتنظيمي واداري كبيرين لم يعد هذا سرا بل هو حديث الشارع الشعبي والتنظيمي وبندا هاما على جدول اعمال المجالس الفلسطينية بالرغم من عجز هذه القوى عن احداث شيء على الارض

ومن هنا نستطيع القول ان المجلس الوطني بتشكيلته الحالية لا يمثل القوى الفلسطينية ولا يعبر عن حقيقة توجهات الشعب الفلسطيني

■■ الحسيني: في كل الدول هنالك احيانا حزب يملك تصور شمولي وبالتالي يعتقد ان كل ما عداه هو خطا وهذا شاهدناه في كثير من الدول وخاصة تلك الاحزاب ذات النظرة الشمولية والتي ترفض التعددية.

المجلس الوطني الفلسطيني ابوابه مفتوحة لكل القوى ولكل الناس بناءً على وزنها العسكري او وزنها في المؤسسات الشعبية، في الواقع إن بعض القوى الإسلامية التي كانت في فترة معينة لا تخوض الكفاح المسلح ولا تنتمي إلى منظمة التحرير مؤخرا بدات تظهر لها مكانة وقوة على الارض ونحن نرى انها يجب ان تنضم للمجلس الوطني الفلسطيني لكنها حتى الان تضع شروط وارى ان تنضم وتناضل من اجل التغيير من داخل المنظمة.

● الرباط : حركة حماس تضع شروطا لدخول مؤسسات منظمة التحرير منها شروط متعلقة بالخط السياسي وشروط متعلقة [illegible] والتعبير من الداخل لكن ما يعرض عليه لم يكن منصفا ولا يعبر عن حقيقة وجودها فقد عرض عليها ١١ مقعدا من حوالي : من مقاعد المجلس لكنه تستطيع القيام بالتغيير والاصلاح ضد الحجم التمثيلي

■■ الحسيني: الصبر والزمن هما العلاج فالقوى الجديدة عليها ان تثبت نفسها على الارض وعندها ستفرض نفسها تلقائيا على الاخرين، القيادة لا تاتي من خلال المطالبة بحصص وإنما الفعل يفرض صاحبه عمليا

● الرباط : حماس لم تطلب الدخول ولم تطلب حصصا فالمنظمة هي التي طلبت من حماس الدخول. اما بالنسبة لتوزيع الحصص فهو امر واقع معي كل مرة يتم فيها تشكيل المجلس الوطني تتقاسم القوى السياسية مقاعده

■■ الحسيني: الامر يحتاج إلى زمن، وقد لا يحتاج الامر إلى زمن طويل فالشعب هو الذي يحكم على القوى الجديدة.

● الرباط : العلاقة بين حركتي حماس وفتح مرت بمراحل مد [illegible] وقد كان الحديث عن اتفاق بين الحركتين فما هو مصير (فتح) في الإعلان عن هذا الاتفاق قبل ان يوقع الامر الذي ادى الى فشل الحوار حوله؟

الحسيني: قيادة حماس التي تعرفها ويتم معها حل المشاكل هي التي وقعت الوثيقة، لكننا فوجئنا ان بيان النفي قد صدر من جهة اخرى غير التي نعلمها، لا ندري هل سحبت الصلاحيات من هذه القيادة لكن الإنطباع لدينا ان القيادات التي وقعت معنا هي قيادات مؤهلة وذات صلاحيات.

● الرباط : لكن لماذا لم تنشر نص الوثيقة التي تحمل توقيع قيادات حماس؟

■■ الحسيني: كنا نعتقد ان الجهة التي وقعت ذات صلاحيات لكن يمكن ان تكون هذه الجهة من الصف الثاني.

● الرباط : قبل مؤتمر مدريد بايام حين التقينا ببعض الاخوة اعضاء الوفد، طرحت فكرة الإنسحاب من المفاوضات اذا لم تتجه المفاوضات لصالح اعادة الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني. احد الإخوة من الوفد قال اننا لن ننسحب خوفا من قيام بعض الوفود العربية بتوقيع اتفاقات ثنائية وعندها سنكون نحن الخاسرين. ثانيا ما هو السقف الموضوع فلسطينيا للإستمرار في المفاوضات؟

■■ الحسيني: قضية فلسطين قضيتنا لذلك لابد ان نكون في المفاوضات وبالتالي لا يعقل ان نترك الساحة للاخرين من ناحية اخرى فطالما اننا في هذه المفاوضات قادرين على تحقيق اشياء معتدلة سلبية او إيجابية بالنسبة للاخرين او بالنسبة للعملية نفسها مسجب ان نستمر، فإذا تمكنا من وقف الإستيطان فنحن نستمر، وإذا تمكنا من معاقبة (اسرائيل) وحرمانها من بعض المساعدات نتيجة استمرارها بالاستيطان فنحن نستمر، واعتقد ان حزب الليكود الذي اصر على سياسة الاستيطان قد دفع ثمنا لهذه السياسة إذا طالما ان هنالك اهدافا معينة سنحقق سواءا كانت مكاسب لنا او خسائر (الاسرائيل) نحن مستمرون في المفاوضات

● الرباط : [illegible]

الحسيني: عدة خطوات فلن استرجع الارض اذا لم اوقف الاستيطان

● الرباط : [illegible]

الحسيني: الاندلس لم يتنازل عنها احد، وما زالت مفاتيح بيوتها موجودة لكن الاندلس الان هي اسبانيا، المرحلة الان ليست مرحلة تحرير ولكنها مرحلة تحديد هل نريد لهذه الاندلس الجديدة ان تبقى ام لا، اما التحرير فيتعلق بتغيير النظام العربي وايجاد ظروف جديدة.

● الرباط : لكن من ملاحظة [illegible] ستتضمن مكاسب للكيان الصهيوني

■■ الحسيني: نحن نتحدث عن حل سياسي ولا نتحدث عن حل تاريخي او حل عقائدي، لا اطلب من الإسرائيليين ان يتخلوا عن احلامهم وعقائدهم وهم لا يستطيعون ان يطلبوا مني ذلك.

● الرباط : ما هي الاوراق التي تملكها الاطراف العربية ومن ضمنها الوفد الفلسطيني، فالحديث العربي والفلسطيني يدور حول ما تريد هذه الوفود تحقيقه لكن السؤال ماذا تستطيع ان تحقق؟

■■ الحسيني: نحن ندخل في مرحلة جديدة فيها توازنات دولية جديدة، نعتقد ان الولايات المتحدة تسعى إلى استقرار هذه المنطقة وان (اسرائيل) ليس من مصلحتها تلك لهذا كان شامير يرفض اي حل لانه يريد ان يتوسع. قوتنا اننا استطعنا استخدام هذا التباين ما بين العناصر الدولية (اسرائيل) لنفرض عليها واقعا سيا دفعت ثمنه غالبا جزء منه ما حصل في الانتخابات الاخيرة.

● الرباط : معنى ذلك انكم تعولون كثيرا على الولايات المتحدة وقدرتها على تقديم شيء

■■ الحسيني: نحن نعوّل على ان للولايات المتحدة مصالح وان هنالك تناقضا بين هذه المصالح وبدوننا لن يستطيع احد ان يحقق حلا واستقرارا لهذا نسعى لتحقيق اهدافنا ضمن حدود قدراتنا وامكاناتنا

● الرباط : معنى ذلك ان الورقة العربية والفلسطينية الهامة هي التناقض (الاسرائيلي) ومصالح الولايات المتحدة [illegible]

■■ الحسيني: هي إحدى الاوراق والتي يجب ان نقوم بتفعيلها بشكل كبير

● الرباط : [illegible] ما هي الاوراق الأخرى العربية والفلسطينية

■■ الحسيني: نضالنا وكفاحنا، وعدم استعدادنا للتنازل عن اهدافنا السياسية في هذه المرحلة لا نكون اضعف ان نفرض حلا لكننا نملك القدرة على ان نشل اي حل لا يخدم اهدافنا.

● الرباط : خلال الجولة الرابعة طرح الوفد الفلسطيني تصورا للحكم الذاتي في ذات الوقت طرح الوفد الصهيوني تصورا خاصا به، المسافة بين التصورين كبيرة وقد تكون غير قابلة للتجسير، فالوفد الفلسطيني يتحدث عن حكم ذاتي يكون خطوة نحو دولة فلسطينية ويتحدث الكيان الصهيوني عن حكم ذاتي هو سقف الحل للقضية الفلسطينية فكيف يمكن تجسير الهوة بين الطرحين؟

■■ الحسيني: باسقاط الحكومة التي تتبنى هذا الطرح

● الرباط : هل تعتقد ان حزب العمل يطرح تصورا للحكم الذاتي يؤدي الى دولة فلسطينية؟

■■ الحسيني: هو لديه تصور اخر نتفاعل معه، يندفع بالإتجاه الذي نريد، استطيع ان اقول ان الشكل الذي واجهنا فيه (اسرائيل) ساهم في اسقاط الحكومة التي طرحت تصورا مناقضا تماما لما كنا نطرح، وهذا جزء من القوة الفلسطينية، اما طرح حزب العمل فهو ليس الطرح الفلسطيني ولكننا سوف نستمر في معركتنا حتى نستخرج من (الإسرائيليين) ما نريد

● الرباط : ما هي نقاط التقاطع بين الطرح الفلسطيني وطرح حزب العمل؟

■■ الحسيني: استعداد الإسرائيليين للتحدث عن إنسان مرتبط بالأرض، نظام فيه سيطرة على الأرض وليس على الإنسان فقط.

اوقفوا .. هذا الرعب في تونس

■ حبيب السعدي

شخصياً لما افاجا بفنون القمع والتعذيب التي صورها عبد الرحمن منيف في روايته الاخيرة(الان هنا.. او شرق المتوسط مرة اخرى) فهي على فرادتها لا ترقى إلى تلك الفنون التى ابتكرها النظام الحاكم في تونس في حربه ضد المعارضة.

وتفوق النظام الحاكم في تونس في وسائل القمع لا يقع في دائرة العنف الجسدي فحسب. وانما يسجل له ابتكارات خاصة في مجال العنف النفسي ضد المعتقلين في مسالخ التحقيق والزنازين وكذلك ضد اقربائهم واقرباء اقربائهم، وانسبائهم واصدقائهم وجيرانهم وكل من يمت لهم بصلة!.

في دائرة العنف النفسي ضد المعتقلين والمعتقلات، يقوم جلادو النظام بوضع مجموعة من المعتقلين الإسلاميين الشباب مع مجموعة الفتيات المسلمات المعتقلات كذلك في زنازين ضيقة لفترات طويلة وهم عراة.

وفي التحقيق يهددونهم بحقنهم بحقن الايدز والمخدرات، وحقن اخرى تؤدي إلى الهلوسة والجنون. وهو ما فعلوه مع عدد من قيادي (النهضة).

وفي مجال الحرب النفسية يقوم النظام بعمل افلام تصور المعتقلين في مشاهد عاهرة، ونشرها في صحفهم، بعد توزيع الافلام على الناس وهو ما فعلوه مع الاخ المجاهد علي العريض والاستاذ عبد الفتاح مورو والحبيب اللوز... وهذا الاخير عذبوه حتى اغمى عليه ثم جاءوا بعاهرة واخذوا له معها بعض المشاهد وهو فاقد للوعي.

اخر الأساليب القذرة في الحرب النفسية ضد المعتقلين وضد كل من تسول له نفسه معارضة النظام هو مطاردة نساء المعتقلين، وتهديدهن بالاغتصاب، وهو ما حدث قبل اسابيع مع زوجة المجاهد الاخ علي العريض، وذلك حينما اختطفوها وهي عائدة من عملها وحجزوها في مقر وزارة الداخلية، وهناك قاموا بضربها، ومن ثم جردوها من ملابسها، وراحوا يصورونها بالفيديو، مما يعني ان جلاوذة النظام يعدون لمسرحية قذرة اخرى ضد الاخ المجاهد وزوجته الصابرة. وربما استخدموا الشريط لاغراض دنيئة اخرى. ويذكر ان الاخت المجاهدة قد اصيبت بحالة انهيار عصبي نقلت على إثرها للمستشفى. وحدث نفس الشيء لزوجة المجاهد خميس الماجري.

من الوسائل التي يستخدمها النظام ضد المعتقلين وضد اقربائهم، القيام بحملات مداهمة مستمرة لبيوتهم وترويع اهلهم، ومنع اي شكل من اشكال التضامن معهم. ومن ذلك أنه يعرض نفسه للاعتقال والملاحقة من يثبت عليه أنه قدم مساعدة مادية او عينية لاية اسرة من اسر المعتقلين.

من العبث ان استقصي وسائل التعذيب التي يمارسها النظام في تونس ضد المعارضة وعلى راسها المعارضة الإسلامية، لان ما نعلمه اقل بكثير مما نجهله في هذا المجال. ولكن حديثنا هذا ليس سوى صرخة في وجه هذا العالم الذي ينادي باحترام حقوق الانسان، بل وحتى الحيوان. صرخة لبقايا المروءة والشهامة في هذا العالم. صرخة من اجل وقف هذا المسلسل الرهيب الذي بدأه النظام البوليسي في تونس. خاصة في هذه الايام التي تشهد محاكمات قيادة (النهضة) بالتهم الفارغة (اياها).

يجب ان نشعر جميعاً بالعار ونحن نسمع ما يجري في تونس من قمع لم تعرف له البشرية مثيلاً.

إن ما يجري في تونس هو اختبار حقيقي لجميع القوى السياسية المنادية بالديموقراطية، وجميع مؤسسات حقوق الانسان كي تثبت مصداقيتها وتدين عنف النظام في تونس، وبغير ذلك سيظل القمع يطاردنا ويحتل أرواحنا ما دام ينمو على مقربة منا.

٤.٨ مليون ريال الدفعة السادسة من الدعم السعودي لمنظمة التحرير

■ الرياض/ خاص بالرباط

حصلت منظمة التحرير الفلسطينية على مبلغ اربعة ملايين و ٧٦٨.٢٠١ ريال كجزء من المساعدات التي تقدمها المملكة العربية السعودية للقيادة المنظمة .

ويمثل المبلغ المذكور الدفعة السادسة التي تقدمها الرياض للمنظمة لهذا العام ، والتي تاتي بامر من الامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض.

ووصفت مصادر سياسية الخطوة السعودية ، بانها دلالة على أن الدعم الخليجي لمنظمة التحرير لم يتوقف على الرغم من الآثار التي خلفتها ازمة الخليج ، وان ذلك يتناقض مع التصريحات التي تتحدث عن ازمة مالية تواجهها المنظمة بسبب توقف الدعم الخارجي ، والتي نتج عنها توقف أو تقليص الدعم لعشرات المؤسسات التعليمية والصحية والاقتصادية في فلسطين المحتلة ، وتخفيف المساعدات المقدمة لاسر الشهداء والمعتقلين .

وكشفت هذه المصادر ان تحسناً ملموساً طرا على العلاقات السعودية – الفلسطينية ، بعد أن لجأت منظمة التحرير إلى تقليص علاقاتها مع بغداد ، حيث لوحظ عدم قيام السيد ياسر عرفات بزيارة العاصمة العراقية منذ فترة طويلة ، ونقل عن عرفات توجيهه نقداً لاذعاً للقيادة العراقية في مجالسه الخاصة ، كما أن معظم المسؤولين الفلسطينيين توقفوا عن زيارة بغداد .

وقد تلقى عرفات مؤخراً رسالة من العاهل السعودي لم يكشف النقاب عن مضمونها ، كما قام اثنان من قادة المنظمة بزيارة الرياض ولقاء كبار المسؤولين فيها ، ولوحظ أن الملك فهد انتدب مؤخراً سفيره في واشنطن بندر بن سلطان لزيارة السيد خالد الحسن الذي يتعالج في الولايات المتحدة ، واعتبرت الخطوة بانها إشارة سياسية من جانب الرياض .

وتقول مصادر مطلعة : إن قيادة المنظمة تعهدت للرياض بمساعدتها في مساعيها التي تبذلها من اجل الحصول على حق ترميم المسجد الاقصى والمقدسات المحيطة به، إضافة إلى مساعدة الرياض في شراء بعض الممتلكات في مدينة القدس ، والتي كُشف النقاب عنها مؤخراً ، ومنها فندق الحياة في القدس ، والعديد من العقارات الهامة في المدينة المحتلة .

وترشح هذه المصادر أن تشهد العلاقات السعودية الفلسطينية تطوراً هاماً في غضون الاسابيع القليلة القادمة . وكشف مصدر سعودي أن السعودية دفعت خلال عام ١٤١٢ هجرية ما يعادل ١٩.٧٨ مليون دولار من اقتطاع ٥ في المائة من رواتب الفلسطينيين العاملين في السعودية ، اما المساعدة التي تمنحها الحكومة إلى منظمة التحرير فتبلغ قيمتها ٨٥.٥ مليون دولار .

الخط الساخن

رسالة غير مفتوحة

● جهاد جبارة

(يا بوضياف) اكره رؤية الدم كما اكره صوت لعلعة الرصاص إن لم يكن ينفجر في صدور اعداء العرب والمسلمين، امقت. صدقني، رؤية ربطة عنقك يبللها الدم.. دمك يا حامل لواء التحرير الجزائري....

لو كنت موجوداً لامسكت بالرصاصة الأولى والاخيرة كي اودعهما في مسرب ضميرك لاثبت لك ان الذين (جندلوك) لم يكونوا من الذين اودعتهم غياهب الصحراء، الذي ارداك برصاص هو الذي استحضرك ايها من منفاك كي يطلق من وطنيتك الرصاص على (الإسلام) ... الإسلام الجزائري، فلماذا تركتهم يستخدمونك كفوهة بندقية ايها الثائر العنيف؟، فمنذ زمن قديم حرمتني انت والثائر (بن بله) وعلى رغبة مني من مشتريات الطالب (المهووس) وارتضيت ان ادفعها لك ولباقي الثوار الذين احببت عن طيب خاطر.يا(بوضياف) لست الوحيد من زعماء هذه الأمة الذين يحارب (الإسلام) فلماذا يجند لك الإسلام بينما غيرك ضالع اكثر وله خبرة تفوق خبرتك انا لا اتمكن من تسميتهم لكن القارىء يعرفهم، انا لا اتمكن من تسميتهم ليس خوفاً او جزعاً منهم او من عناصرهم بل خشية على مقالي هذا من ان يتوه في العتمة، واحتراماً لحكومتنا التي ارتأت ان نُشتم ولا نَشتم!!

جلبوك من منفاك حتى تدوس البساط الاحمر فكانت نهايتك على يدهم حمراء!!

يا(بوضياف) انت الآن في دار الحق وانا في دار الباطل، ويوم كنت انت بعد غربتك الطويلة في دار الباطل كنت انا على حق قلت علناً ان (بوضياف) جاء كي يلعب في دمه!!.

تراه من العاقل الذي يعتقد ان الإنتصار على مطلب شعب هين ويسير، تراه من يظن ان الإسلام تهمة غير زعامة النظام العالمي الجديد؟؟؟.

انا يا(بوضياف) مسيحي ولدت هكذا وبقيت على الوصف الذي اطلق عليّ ذات ميلاد لكنني ساقاتل إلي جانب الإسلام الرافض لكل الضيم والقهر والتشتت، الإسلام الذي حاربته ايها المسلم(بوضياف) يرفض مذلتي وانسحابي من عنصر الرجولة، والإسلام الذي اويت رجاله عمق الصحراء سينبثق ذات فجر لاعناً هوس النظام العالمي الجديد، هذا النظام الذي جلبك واغتالك كي يوقع حرباً لا نهاية لها في وطن الشهادة القصوى.

يا(بوضياف) كيف صدقتم انظمة النظام العالمي هذا ولم تستانسوا بانظمة القرآن الكريم؟

بسم الله الرحمن الرحيم «قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت او القتل وإذاً لا تمتعون إلا قليلاً قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن اراد بكم سوءاً او اراد بكم رحمةً ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً» (الاحزاب ١٦.١٧)

يا(بوضياف) الذين جلبوك هم الذين صرعوك كي يلطخوا جسد الإسلام بدمك واقسم ان الإسلام من دمك براء، فما هي فائدة هؤلاء بذبحك؟ انت كنت تستحق هذه النهاية وانا حزين لكني مندهش كيف يتسنى لمطلق زعيم ان يحوز على رضاء الشعب قاطبة بمنتهى (الباطل) والكذب والافتراء فيصدقوه ويحكم هذه الأمة حتى اخر نفس بينما (الإسلام) يحوز على ثقة الشعب وباختيار الشعب فيحاربوه، ويصلبوه، ويهينوا هوية (الإسلام) بالله عليك لماذا يا (بوضياف)؟؟

يا من اضحيت في دار الحق كما اسلفت سابقاً؟؟

يا (بوضياف) أطالب إسلام الجزائر ان يلوذ بالصمت والحذر والحيطة لان جسدك المسجى على خشبة كان عود ثقاب.. عود ثقاب! لكنني اطالب الإسلام في (......) وفي (....) بتصفية هذه الحثالة والله لقد استفحلت سمومهم في هذا الجسد البريء، وللمسلمين اقول بسم الله الرحمن الرحيم «إذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً» (النصر)

إن بالإسلام كرامتي وتحرري، ويقظتي ولتسقط زعامات الخنوع.

رسالة إلى احرار العالم حول اضطهاد النساء في تونس

«يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»

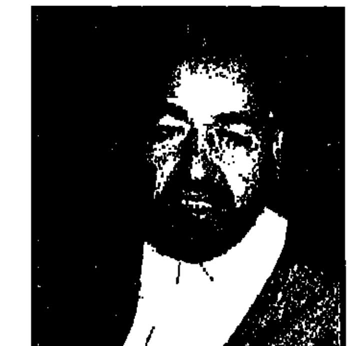
منذ حوالي سنتين يعيش قطاع واسع من الشعب التونسي تحت وطأة الخوف والارهاب البوليسي حيث عمدت السلطة في إطار حملتها على حركة النهضة إلى جملة من الإنتهاكات الصارخة لحقوق الانسان ولكل المواثيق الدولية فاصبح التعذيب ممارسة روتينية في كل مراكز البوليس مما يوحي انه لا يجري بموافقة السلطات العليا فقط بل بايعاز منها كما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية إضافة لما يتعرض له المساجين السياسيين داخل السجون من صنوف الاذلال والتعذيب والتعدي اليومي على كرامتهم ومنعهم من حقهم الطبيعي في التعبد والاعلام ومطالعة الكتب فضلا عن حرمانهم من وسائل النظافة مما ادى إلى استشراء الكثير من الامراض فيهم.

ولم تكتف السلطة بما تمارسه من ارهاب في حق مناضلي حركة النهضة بل تعدى الامر إلى عائلاتهم وخاصة النساء منهم. فإضافة إلى ما تعيشه المراة زوجة كانت او اختا او اما من ترويع عند اقتحام المنزل من طرف القوات الخاصة المصحوبة بالكلاب البوليسية عمدت السلطة إلى اسلوب الضغط على المعتقلين لتحطيم معنوياتهم ومساومتهم للاعتراف امام المحاكم الصورية بما نسب إليهم من تهم ملفقة ويتمثل هذا الأسلوب في اعتقال النساء وتعذيبهن ومضايقتهن جنسياً.

وان حركة النهضة تعلم الراي العام الوطني والعالمي والمنظمات الانسانية وكل احرار العالم بما يلي:

١- قامت فرقة سلامة امن الدولة باختطاف الاخت وداد العريض زوجة الاخ المجاهد علي العريض الناطق الرسمي سابقاً لحركة النهضة والقابع حالياً وراء القضبان عند عودتها من عملها وتم اقتيادها إلى وزارة الداخلية حيث تعرضت للضرب والتعذيب وتم تجريدها من ثيابها ومضايقتها جنسيا وتصويرها بالفيديو على تلك الحال لمساومة زوجها على اقواله امام المحكمة وتحطيم معنوياته مما ادى إلى إصابة الاخت بانهيار عصبي الزمها الفراش. علما انه قد تم تلفيق شريط لزوجها خلال شهر جويلية الماضي وهو انذاك في السجن.

٢- قامت عناصر من فرقة امن الدولة باعتقال الاخت زكية شلفوح زوجة المناضل خميس الماجري وموريست عليها شتى صنوف التعذيب حيث تم تجريدها من ملابسها والاعتداء عليها بالضرب والحرق بالسجائر وتهديدها بالاعتداء الجنسي لاخذ معلومات حول مكان إختفاء زوجها وقد تكررت هذه الممارسة معها العديد من المرات.



٣- تعرضت الاخت زوجة المناضل محمد التركي المعتقل بصفاقس خلال اعتقالها إلى حروق بليغة في صدرها تنكيلا بها وبزوجها. إضافة إلى الاف الحالات الاخرى التي يضيق المكان لذكرها.

إن حركة النهضة إذ تورد هذه العينات الصارخة تلفت الانتباه ان مثل هذه الممارسات اصبحت تقليداً تمارسه السلطة في تونس. إن نساء تونس اليوم لا يسمح لهن بارتداء اللباس الذي يتماشى وعقائدهن حيث تعدى العمل بمنشور ١٠٨ الذي يمنع ارتداء الحجاب الادارات والمعاهد ليصل الامر إلى تمزيقه في الشوارع من طرف مليشيات الحزب الحاكم.

إن حركة النهضة تلفت انتباه الراي العام الوطني والعالمي وكل محبي الحرية في العالم إلى ان النظام التونسي قد وصل في حربه ضد خصومه السياسيين إلى مرحلة الاغتيال الاجتماعي لقطاع واسع من الشعب حيث صرح وزير الداخلية اخيراً لبعض معاونيه، انه يجب سد كل ابواب الرزق امام نساء الإسلاميين لإجبارهن إما على التسول او الانحراف لتحقيق لقمة العيش».

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين» ال عمران

رئيس حركة النهضة
راشد الغنوشي.

يستكثرون على الجزائر أن تكون عربية

بقلم: أسامة عكنان

إن المؤامرة الكبرى التي استهل بها النظام الدولي الإستعماري الجديد ايامه الاولى، استهدفت زعزعة امن واستقرار اهم مراكز الثقل في الوطن العربي. واذا كان العراق قد حظي بالقسط الاوفر من الهجمة الموجهة ضد الامة في هذه المرحلة، فإن هذه الهجمة قد اتخذت في مناطق اخرى اشكالاً مختلفة، تصب كلها في المحصلة في تفريغ الامة العربية من محتواها العربي والإسلامي تمهيدا لتحويلها إلى كم مهمل عديم التاثير في سياق تطوره الخاص - ناهيك عن التاثير في سياق التطورات والتحولات العالمية الكبرى. ولقد كانت الجزائر نموذجاً مميزاً في نمط الإستهداف الذي تم بواسطته إخراج تلك الدولة من دائرة الفعل القومي والإسلامي المرتقب. والجزائر المنكوبة تعد بحق نموذجا مميزاً وخاصا عندما نتحدث عن التناقضات التي يصعب ان تجتمع في جسم واحد عادة

ففي الجزائر توجد الثروة الطائلة ويوجد النفط والغاز وتوجد المعادن والأرض الخصبة الوافرة إلى جانب الفقر والبطالة والديون والتضخم والحرمان والامية المتفشية. وفي الجزائر توجد الصناعة الدقيقة والثقيلة المتعددة والتكنولوجيا المتطورة الى جانب فقدان السلع من الأسواق باستمرار، والوقوف دوما في طوابير طويلة من اجل الحصول على الخبز الذي كثيرا ما يبع بعد ساعات محددة من النهار في السوق السوداء وفي الجزائر توجد طبقة ضئيلة من اصحاب المليارات تستحوذ على ثروات الشعب هناك. إلى جانب الملايين من التائهين الهائمين على وجوههم طلبا لعمل يسد رمقهم دون أن يجدوه.

وفي الجزائر ايضاً يوجد من يستهتر جهاراً نهاراً فكراً وسلوكاً ومن موقع المسؤولية واتخاذ القرار بكل قيم الثورة الجزائرية التي تعتبر بحق نموذجاً لكل شعوب الارض عندما قدمت مليوناً ونصف المليون من الشهداء ثمنا للحرية والإستقلال. وإلى جانب رفات مئات الالاف من الشهداء الذين ضمتهم جبال (الاوراس) و(الاقصرية) و(الظهرة) و(تلمسان) والاطلس عموماً، يوجد من يعمل بغير كلل على إفساد منجزات هذا الشعب وعلى إخراجه من ثوبه العربي الإسلامي الاصيل. وفي الجزائر التي لم يعرف ثوارها لانفسهم إسماً غير (المجاهدون) وحيث يستهجن الجزائري ان يوجد عربي غير مسلم كما هو الحال عندنا في المشرق، تبرز كل رؤوس الاقزام من اولئك الذين يستكثرون على هذا الشعب ان يكون عربياً، وان يختار لنفسه إطاراً يعود به إلى جذوره واصالته. ومأساة الجزائر كبيرة ومعاناة الجزائريين البعة لانها لم

تقف عند حد الإفقار والتجويع بل استخدم اللؤماء هذا السلاح ولا يزالون لتمرير مشاريع اقتطاع الجزائر من ارض العروبة والإسلام.

لقد تعرضت الجزائر من بين الدول العربية كلها لاطول حقبة استعمارية(١٨٣٠-١٩٦٢)، ولقد كان الإستعمار الفرنسي للجزائر استعماراً استيطانياً ثقافياً اقتصادياً. حرص طيلة مدة سيطرته على هذا البلد على زرع فكره وثقافته ولغته. وطمس كل معالم اللغة والثقافة والفكر العربي الإسلامي في الجزائر. وهذا ما كانت حدثه في باقي مناطق الوطن العربي التي تعرضت للإستعمار بكل اشكاله، اقل بكل المقاييس. وهو ما جعل الشعب الجزائري يعاني لغاية الآن من مخلفات السياسة الإستعمارية الفرنسية التي مورست طيلة مائة وثلاثين عاماً. وما حدث ويحدث الان في الجزائر يجد حله التاريخي في مخلفات وترسبات الإستعمار الذي وإن كان خرج من الأرض فإنه بقي في الاذهان والعقول معششا كفيروس الايدز ينتظر الوقت المناسب لنفث سمومه. على الرغم من ان قادة الجيش الجزائري اعلنوا قبل الانتخابات التشريعية الماضية التي تم إجهاض نتائجها، وعقب ازمة حزيران ١٩٩١، التي زعزعت بنية الجبهة الإسلامية للإنقاذ اعلنوا انهم مستعدون للتعايش مع برلمان متنوع ومتعدد التيارات يضم اغلبية نسبية للإنقاذ لا تتجاوز ال(١٥٠) عضواً، وعلى الرغم من صحة القول بان جبهة الانقاذ لم تكن دبلوماسية بالقدر اللازم لضمان الإستمرار لنفسها في واقع معقد مليء بالمتربصين، وإنما تعجلت الوصول إلى قمة السلطة في وقت بدا واضحاً فيه فيما بعد انها لم تكن مستعدة لتحمل تبعات المطالبة بهذه السلطة ممن تشبثوا بها طويلاً..نقول على الرغم من كل ذلك ..فإن الحقيقة

الدامغة التي لا مراء فيها ان الديموقراطية التي من شانها ان توصل إلى سدة القرار السياسي فئة تعيد الشعب الجزائري إلى جذوره الإسلامية والعربية مع ما يترتب على ذلك من تبعات اقليمية وقومية هي ديموقراطية يجب ان تجهض لانها الوصفة الخطا التي لم يهدف اليها وضعوا سيناريوهات التعددية في الجزائر وفي غير الجزائر.

إن الديموقراطية المطلوبة والتعددية المطلوبة في قوالب النظام الدولي الإستعماري الجديد هي تلك التي تكفل تشكيل بنى برلمانية مشوهة بهيمنة ليبرالية، يسيطر فيها على منافذ القرار انصار اقتصاد السوق والإنفتاح الثقافي المطلق غير المضبوط. فإذا كانت الآلية الديموقراطية وصناديق الإقتراع في بلد ما توصل إلى النتائج المطلوبة وفق القوالب المستهدفة، فبها ونعمت. وعندئذ تبدا موجات الإشادة بهذه التجربة الديموقراطية وبالبلد الرائد الذي انتهجها...الخ.

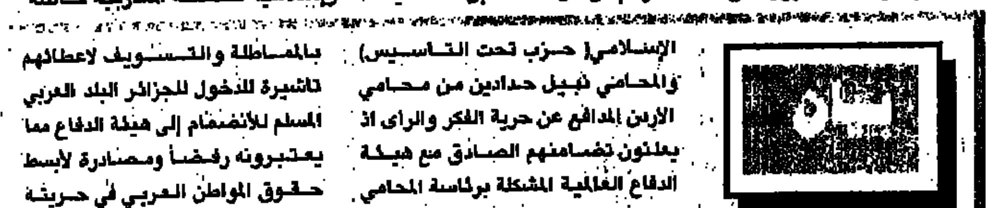
اما إذا حدث وان اوصلت نفس الديموقراطية والياتها إلى السلطة بحكم طبيعة التركيبة الطبقية والشعبية، فئة لا تنسجم طروحاتها وبرامجها مع مخططات الإمبريالية العالمية وهي تقسم العالم وفق نظامها الجديد، فإن الف تهمة ستبرز لهؤلاء الفائزين في الانتخابات، والف مبرر سيخلقهم لرفض النتائج والف طريقة لتوريطهم واستدراجهم سوف تتبع إلى ان يتم الإجهاض على النتيجة التي تعبر عن ارادة الشعب بحجة حماية الديموقرطية الناشئة من الدوغمائية الصاعدة ومن الفاشستية المستطية والمتسلقة للديموقراطية وللتعددية، إلى اخر نغمات السمفونية التي اصبحت نشازاً في هذا الوطن:

وفي الجزائر هذا ما حدث على وجه التحديد. تاطير للديموقراطية في الدستور الذي اقر في شباط ١٩٨٩ ثم اجراء للإنتخابات في ظل هذا الدستور، وظهور ارادة شعبية في الرجوع إلى الجذور الإسلامية التي دعت إليها جبهة الإنقاذ. ولكن لما كان الموقف قد انكشف عن فوز ساحق للإنقاذ افقد القوة الليبرالية امكانية السيطرة على الوضع وتوظيف الديموقراطية لصالحها ولصالح امتيازاتها ومكتسباتها الاقتصادية والثقافية، وبعد ان تبين ان الجبهة الفائزة تمثل تنظيما راديكالياً فيما يتعلق بقضايا الأمة المصيرية وعلى راسها العروبة والإسلام والتحرر من التبعية للراسمالية الغربية اقتصاديا وثقافيا، وتحويل الجزائر من ثم من امكانيات إلى ثورة استقطاب قورية وإسلامية للمنطقة المغاربية خاصة

والعربية عموما، فقد كان لزاماً ان تحجم هذه الاندفاعة ولم يكن ذلك ممكناً بدون اقحام الديموقراطية والانتخابات وجبهة الانقاذ في دوامات التعارض والتناقض التي لها اول وليس لها اخر مع تمديد المدة الزمنية المطلوبة للعودة إلى الديموقراطية بصورة تكفي لحسم الصراع مع جبهة الإنقاذ على نحو يفقد هذه الاخيرة فاعليتها مستقبلا ويضمن من ثم ان تكون الديموقراطية مطية لتكوين البرلمان المشود المطلوب بهيمنة الليبرالية الجزائرية التي لا تحرص كثيرا على عروبة الجزائر وإسلاميتها وعلى جزئيتها من العالمين العربي والإسلامي.

ولقد تجلت هذه الأهداف عندما تاسس المجلس الإستشاري المؤقت الذي انيطت به مهمة مساندة المجلس الأعلى للرئاسة في الجزائر فقد تبين بعد التدقيق في معظم اعضائه الستين انهم من دعاة الفرانكوفونية. وهكذا

يشرع للجزائريين العرب المسلمين مجلس تشريعي لا يريد لهم ان يكونوا لا عربا ولا مسلمين على الاقل في المعنى الحضاري الفعال لهاتين الهويتين. واننا في الختام اذ نبدي استغرابنا من رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجزائر (محمد بو ضياف) الذي عارض قيادة بلاده ربع قرن احتجاجاً على دكتاتورية جاءت به على متن دبابة لتقمع خيار الشعب الذي كان يدافع عنه من منفاه قبل ان يتضح انه خيار لعودته إلى الجذور العربية والإسلامية فإننا نتفهم ما يحدث في ارض الشهداء على ضوء ما سبق ان صرح به الرئيس الفرنسي (فرانسوا ميتران) عندما تولى السلطة في بداية الثمانينات فقد قال: (إن الجنرال ديغول سلم الجزائر للجزائريين وانا ساعيدها للفرنسيين) وحسبنا في هذا التصريح دلالة على حركة الغرب بزعامة فرنسا على اقتطاع الجزائر من محيطها العربي والإسلامي مرة اخرى إن لم يكن سياسياً وجغرافيا وثقافيا، فعاليتها وتاثيرها الإيجابي على نهضة هذه الأمة.



إن هيئة الدفاع المشكلة من محامي الأردن والمؤلفة من المحامين محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين ونائبه المحامي عبد المجيد الذنيبات عضو الهيئة التاسيسية لجبهة العمل الإسلامي (حزب تحت التاسيس) والمحامي زهير ابو الراغب عضو الهيئة التاسيسية لجبهة العمل الإسلامي(حزب تحت التاسيس) والمحامي نبيل حدادين من محامي الأردن المدافع عن حرية الفكر والرأي اذ يعلنون تضامنهم الصادق مع هيئة الدفاع العالمية المشكلة برئاسة المحامي الاستاذ/علي زويته للدفاع عن زعماء الجبهة الإسلامية الجزائرية للانقاذ ويعلنون بطلان كافة الاجراءات القضائية المتخذة ضد هؤلاء المعتقلين ومحاكمتهم لابسط قواعد العدل والإنصاف ويعتبرونهم من مضطهدي الراي والفكر ويطالبون بالافراج عنهم فورا.

وفي الوقت نفسه يعلنون شجبهم لاجراءات السلطات الجزائرية بالمماطلة والتسويف لاعطائهم تاشيرة للدخول للجزائر البلد العربي المسلم للانضمام إلى هيئة الدفاع مما يعتبرونه رفضاً ومصادرة لابسط حقوق المواطن العربي في حريته بالتنقل في ارضه العربية الإسلامية، مما يعزز القناعة لدى الجميع ان النظام الجزائري الذي صادر الحريات والغى خيار الشعب الجزائري في الانتخابات البرلمانية الأخيرة لا زال ممعنا في مصادرة ابسط الحقوق للمواطن الجزائري في ضمان حريته في الدفاع التي ضمنتها كافة القوانين الدولية وحقوق الإنسان وتعتبر انتهاكا للبيان العالمي لحقوق الانسان اذ حرمت هؤلاء المعتقلين من حقهم في اختيار من يدافع عنهم وفي السماح لهيئة الدفاع والمراقبين الدوليين من حضور جلسات المحاكمة.

...عابر سبيل...

أزمة أخلاق

● عبدالله الحنطاوي

من الكلمات التي اكرهها جدا، لسوء استعمالها، او لكثرة استخدامها بمناسبة ودون مناسبة - من هذه الكلمات التي اكرهها -كما قلت ليس لذاتها، بل هي مكروهة بسبب من غيرها: كلمة ازمة. وبالفعل، وفي الواقع، والحقيقة، والتي نراها جارية على الالسنة التي تتخذ منها العقول الخليلة تكئة.. اما كلمة ازمة، فبسبب الجوقة التي تحشرها، كما يحشر الكومبارس فيما يسمى اعمالا فنية في هذا الزمان الفني جدا جدا .. فالشعر في ازمة، والقصة في ازمة، والمسرح والسينما والمسلسلات والمهلهلات في ازمة، والسلام في ازمة، واسرائيل تعيش في ازمة سوف تقبض روحها بعد ايام، فانتظروا ايها المازومون..

الذي يجعلك تموت هما وانت تراقب ما حولك ومن حولك، اكثر من ان يُعد او يحصى، وإلا فمن يقدر على عد الرمل وحساب الحصى..

في جلسة سمر قال احد المثقفين: الازمة ازمة ثقافة، فحيث توجد الثقافة، تنتفي المشكلات والمفاسد، وضرب مثلاً بالحلاق الذي يفتح الراديو على الاخر، ليزعج الجوار، والجار السائق الجاهل الذي يترك اولاده يزعجون جيرانه لانهم بلا تربية، وهو نفسه غير مربي، وفاقد الشيء لا يعطيه، والجار الجاهل الذي يسكر فوق شقته، فلا يترك له وقتا للراحة في ظهيرة او ليل، لكثرة الورشات التي يقيمها في شقته، ففي وقت القيلولة يطيب له ان يكون نجارا، وفي منتصف الليل، يشرع في تغيير اماكن الاسرة والكراسي، وقد يفتح التلفزيون وعلى الاخر ايضا منذ الافتتاح حتى الاختتام، حتى يسمع وهو يقوم بعمل الحدادة او سواها..

وقال اخر مؤيدا لزميله المثقف: انا مبتلى بمجموعة من الجيران الجهلة الذين ينشرون اولادهم في الشوارع والطرقات، يؤذون السيارات الواقفة، ويزعجون المارة، ويتسلقون على سكان البناية، ويجعلون من سكان الطابق الارضي اعداء لهم، ومن حديقتهم مزبلة او مراحا، ولو كان هؤلاء متثقفين لما تركوا اولادهم يقلقون راحة الجيران لربوهم وجعلوا منهم بشرا اسوياء

ورايت الاستاذ ابا خليل ينفخ، فسالته ما باله، فقال في الم لو ورع على اهل البدو والحضر لوسعهم:

هل ما قلتموه صحيح، ولكني اريد ان اسالكم.

هل الذين يخونون اوطانهم من الجهال ام من المثقفين

هل الذين يضحون بارواحهم في سبيل المثل العليا، في سبيل الله والوطن والشعب والعرض من الجهلة ام من المثقفين، اريد النسبة المئوية من هؤلاء واولئك..

- وهل الذين يجلدون شعوبهم ويسلخون جلوده مخالفيهم او معارضيهم ويودعونهم في اقباء السجون والمعتقلات عشرات السنين من الجهلة ام من المثقفين؟

هل الذين اغتالوا حسن البنا وعبد القادر عودة ومحمد فرغلي وسيد قطب وعبد الله عزام والافا غيرهم، من الجهلة ام من المثقفين؟

وهل الذي عمل وما يزال يعمل على تشويه سمعة المجاهد الحاج امين الحسيني والشيخ احمد ياسين والحركة الجهادية في فلسطين الحبيبة وفي افغانستان من الجهلة ام من المثقفين؟

وهل الذين يعبثون بالاموال العامة، ويسرقون وينهبون، ويخربون اقتصاد وطنهم، من الجهلة ام من المثقفين؟

- وهل الذين ياكلون حقوق الناس، ويجيدون خداعهم حتى يسرقوا عرقهم وجهودهم وهم مستعدون لإلقاء محاضرات طويلة عريضة عن اهمية اداء الحقوق لاصحابها، حتى الشهيد يغفر الله له سائر ذنوبه إلا ماله علاقة بحقوق العباد .. هؤلاء الذين تعرفون الكثير منهم كما اعرفهم انا، هل هم من الجهلة ام من المثقفين؟

- وهل الذين تامروا بالامس على حياة الدكتور حسن الترابي من الجهلة ام من المثقفين؟

فقاطعت الاستاذ ابا خليل وقلت:

- كفى ارجوك..

ولكنه تابع هجومه الذي هو محق فيه وقال:

- الازمة عندنا ازمة اخلاق وليست ازمة ثقافة .. نحن ما نزال نتلمس اول درجات السلم الحضاري في اخلاقنا وسلوكياتنا الاجتماعية .. الغرب اخذ الكثير من الاخلاق التي رفعت من شان اجدادنا، وصدر إلينا الكثير من سخائمه ورذالاته.. ما عند الغربيين من فضائل هي من بقايانا الخيرة..

فقلت: اسمعوا هذه الطرفة، فقد تكون لها صلة مما نحن بصدده، وقد لا تكون .. كنا - قبل بضعة عشر عاما - في احد المعتقلات، وكان علينا سجانون غلاظ شداد، وذات مساء قال احدهم لزملائه على مسمع منا، وهم يشربون الشاي:

- الحمدلله الذي خلقني حمارا، لا شهادات ولا ما يحزنون..

ولما استنكر عليه زملاؤه ذلك اجاب وهم يتضاحكون:

- لو كنت مثقفا لكنت في زنزانة من هذه الزنزانات .. إنظروا: في الزنزانة الاولى مهندس، وفي الثانية طبيب، وفي الثالثة مدرس، وفي الرابعة استاذ جامعة، وفي الخامسة شيخ .. هل اعد لكم ام اكتفي؟

فاجابه الدكتور حسين - رحمه الله - من زنزانته:

- بل احمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

واختلطت منا الاهات والحسرات، فقال ابو سعيد:

- يا سيدي .. ازمة اخلاق.

معاً على الطريق

لا مستحيل امام من لا ينحني مهما يعاني.
والليل ان رحبت ساحته يهدده قبس.

نحو بناء بيت مسلم

ابنك.. وبذرة الإيمان

● مها الفارس

● هي طفلة في التاسعة من عمرها.. لكنها رغم صغر سنها تحفظ اغاني المطربين والمطربات (الصاعدات) واغاني (الحب) لام كلثوم وإذا ما سمعت صوت الموسيقى قامت على الفور واخذت تتمايل وتهز وسطها وسط نظرات التشجيع من الام وابتسامات الاب، وتصفيق اخوانها واخواتها.

هذا نموذج وإليك اختاه النموذج الآخر:

● طفل لم يتعد الخامسة يحفظ الكثير من سور القرآن القصار واذا ما طلبت منه ان يحدثك بدرس حول الصحابة مثلاً قال ببراءة الطفولة البريئة التي تمتزج بنور الإيمان(الصلاة، والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.. إن الصحابة رضي الله عنهم كانوا..) واخذ يلقي عليك كلمات بسيطة في ظاهرها.. عميقة في كونها من طفل صغير ربما وجدته عند الاخرين ما يزال يرضع الحليب.

والآن اختاه.. من المسؤول عن الحس الإيماني لهذين الطفلين في كلا النموذجين؟

بالطبع إنهما الابوان فهما المسئولان بالدرجة الاولى عن تنشئة طفلهما وعن حسه الإيماني.

فوالد الطفلة في النموذج الاول حين يعود من عمله يتناول طعامه ويستريح قليلاً ثم يخرج لزيارة احد اصدقائه أو اقاربه او يذهب لقضاء بعض الحاجيات ولا يعود إلا في ساعة متاخرة.. واما الام فهي ايضا إما عند جاراتها او احدى قريباتها وإما منهمكة في اعمال البيت.. والابناء يقضون معظم الوقت امام التلفاز وما يعرضه من برامج دون ان يحظوا من والديهم بالعناية والتوجيه والتوعية والتربية السليمة.

اما والد الطفل الثاني فهو يعمل ايضا ويزور اقاربه واصدقاءه وكذلك الأم تتفقد احوال اهلها وصديقاتها وتقوم باعمال البيت.. لكنهما يتعهدان الابناء ويغرسان في قلوبهم بذور الإيمان ويرسخان في عقولهم اركان الإسلام ومبادىء الدين.

وقد تتساءلين اختاه.. كيف يمكن للوالدين ان يقوما بدورهما في تربية الابن على الإيمان والتقوى واليقين؟

إن الإسلام اختاه وضع قواعد من شانها ان تبنى الابناء بناء ايمانيا صلباً و تزرع في سويداء قلوبهم التقوى واليقين ومن هذه القواعد:

■ (١) الفتح على الولد بكلمة لا إله إلا الله لتكون كلمة التوحيد اول ما يصل إلى سمع الطفل وأول ما ينطق به لسانه.

■ (٢) تعريفه احكام الحلال والحرام اول ما يعقل وبذلك ينشا على اوامر الله ويتدرب على اتباعها والابتعاد عما يخالفها.

■ (٣) امره بالصلاة وهو في سن السابعة وكذلك تدريبه على بعض العبادات مثل الصوم ان كان يطيقه وما من شك في ان هذا الامر يجعله يعتاد اداء العبادات منذ نعومة اظافره وبالتالي ينشا على طاعة الله وعلى القيام بحقه.

■ (٤) تاديبه على حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب ال البيت وتلاوة القرآن وهذا الأمر قد اوصى به رسولنا صلى الله عليه وسلم ليتاسى الطفل بسيرة الاولين ويرتبط بالقرآن الكريم روحاً وعقلا.

■ (٥) توجيه الابن في سن الادراك والتمييز إلى الإيمان بالله وإلى قدرته العظيمة واعجازه المبدع عن طريق دعوته إلى التامل في خلق السماوات والأرض.

■(٦) تقوية الخشوع والتقوى في نفسية الابن وهذا يكون بتعويده الخشوع في الصلاة والخشوع في قراءة القرآن.

العسل دواء شاف

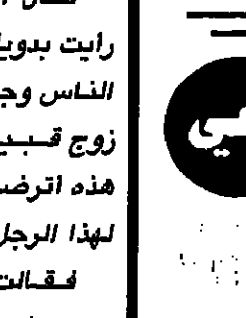
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم(من لعق العسل ثلاث غدوات من كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء)...وقد اثبتت الدراسات الحديثة بعض الخواص العلاجية للعسل منها:-

(١) انه غير صالح لنمو البكتيريا والفطريات لذلك فهو قاتل للجراثيم مبيد لها اينما وجدت. وقد قام الطبيب(ساكيت) باختبار اثر العسل على الجراثيم بالتجربة العلمية فزرع جراثيم مختلف الامراض في العسل الصافي واخذ يترقب النتائج وكانت دهشته عظيمة عندما راى ان انواعاً من هذه الجراثيم قد ماتت خلال بضع ساعات في حين ان اشدها قوة لم تستطع البقاء حية خلال بضعة أيام ! لقد ماتت طفيليات الزحار (الديزنتريا) بعد عشر ساعات من زرعها في العسل وماتت جراثيم حمى الأمعاء (التيفوئيد) بعد (٢٤) ساعة وكذلك جراثيم التيفوس.

(٢) يحتوى العسل على عامل فعال جداً له تاثير كبير على الخضاب الدموي (الهيموغلوبين).

(٣) استعمل العسل لعلاج امراض الجزء العلوي من جهاز التنفس ولا سيما التهاب الغشاء المخاطي وتقشره وكذلك تقشر الحبال الصوتية. وتتم المعالجة باستنشاق محلول العسل بالماء الدافيء بنسبة ١٠٪ خلال ٥ دقائق. وقد بين الدكتور (كيزلستين) انه بين (٢٠) حالة عولجت باستنشاق محلول العسل فشلت حالتان فقط.

ان تعتاد النساء ارتياد الأسواق. وهي ابغض الأماكن إلي الله تعالى بحاجة وبغير حاجة. فلماذا لا نضع حداً لهذا الهجوم النسائي على الأسواق خاصة في ساعات الصباح الأولى من كل يوم.. اليس بامكان الكثير منهن تكليف رب الأسرة بقضاء احتياجات المنزل؟ ام انه طغيان العادة، والذي جعل بعضهن يخرجن للسوق وتنافح الباعة وتعتل الاكياس وزوجها قابع في البيت؟ !!



حتى نلتقي

تغيير الأولويات ينعش آمال المفاوضين

● سوسن الخطيب

احسنت صنعا معظم الاوساط العربية بابداء تحفظها حول توقعاتها لنتائج الانتخابات الإسرائيلية واكتفائها بعرض الإحتمالات والتاكيد على ان ما يجري في (إسرائيل) شان داخلي، ولعل نداء العقبة الشهير للناخب الاسرائيلي ابان الانتخابات الإسرائيلية السابقة باختيار السلام كان كافيا لتعلم الدرس اضافة إلى ان الانتخابات الحالية تجري في ظل مرحلة جديدة تعيشها المنطقة. الا ان ما اسفرت عنه نتائج الانتخابات جعل السائرين في ركب التسوية يتنفسون الصعداء، لتعزز فرصة تقدم العملية السلمية في ظل حكومة اسرائيلية برأسها حزب العمل، ويرتكز هذا الاعتقاد على الامور التالية:-

(١) تعهد اسحق رابين بمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً خلال ستة اشهر حال استلامه السلطة، ويلتقي هذا الطرح مع رغبة الاطراف العربية خاصة الطرف الفلسطيني بتنفيذ ما جاء في رسالة الدعوة لمؤتمر مدريد بتشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة في شهر تشرين الاول من العام الحالي، ورغم ان تشكيل هذه الحكومة وفق التصور الفلسطيني امر مستبعد. الا ان البدء في ترتيبات الحكم الذاتي والتي سيحرص رابين على سرعة اتمامها للتفرغ لحل المشاكل الداخلية في الكيان اليهودي، سيمنح الاطراف العربية المشاركة في التسوية فرصة للحديث عن (انجاز ما) حققته التسوية خاصة مع استمرار مسلسل الفشل الذي شهدته منذ انطلاقها. ومن هنا نفهم هذا التصعيد في وتيرة الحديث حول الكونفدرالية الفلسطينية الاردنية والتسخين لانتخابات الاراضي المحتلة.

(٢) نظرة رابين إلى المستعمرات ورغبته في انهاء ما عبر عنه بفوضى المستوطنات السياسية التي يقوم بها الليكود، وتعهده بتجميد الاستيطان لمدة عام الامر الذي يعتبره العرب اسهاما في دفع عملية السلام، والا لن يعود هناك شيء للتفاوض عليه اذا استمرت الامور على المنوال الذي تسير عليه حالياً- كما صرحت بذلك شخصية فلسطينية والحق ان الامر عند رابين لا يخرج عن كونه ترتيبا للاولويات- والتي يختلف عليها حزبا العمل والليكود. فاسحق رابين يريد صرف المليارات العشرة التي ستحصل عليها (اسرائيل) من امريكا في انجاز اعمال تاسيسية وايجاد فرص عمل واستئناف الهجرة من الاتحاد السوفيتي السابق.

(٣) تصنيف اسحق رابين على انه واقعي لا عقائدي كشامير، وهو ما دفع شخصيات مصرية وسورية إلى القول بان وجود رابين سيحول مشكلة الجولان إلى مجرد مشكلة استراتيجية ليس لها اي بعد ايدلوجي او سياسي، كما ان التخلي عن الشروط الامنية سيكون وارداً اذا ما اثبت العرب نواياهم الحسنة.

والحديث عن وجهي العملة الواحدة رابين وشامير او العمل والليكود، حديث قديم جديد، الا ان وجود رابين على راس السلطة ورفعه شعار (تغيير اولويات اسرائيل) سيخدم المفاوضين العرب امام الراي العام وسيكون بامكانهم تلميع مواقفهم المهترئة والترويج لصحة خيار المرحلة، مع ان الامر ببساطة ان اليهودي رابين يريد ان يجهز على القضية الفلسطينية ولكن بسكين مختلف.

نحو وعي نقابي

في هذه الزاوية سنتناول عدداً من المفاهيم والمصطلحات النقابية بالتعريف الموجز. كما يسرنا ان نستقبل تساؤلاتكم فيما يتعلق بهذا الموضوع.

■ (١) المؤتمر التاسيسي:- هو المؤتمر الذي يتم فيه تاسيس اي نقابة ويقر فيه دستورها ولائحتها الداخلية وخطها النقابي والسياسي العام كما يتم فيه انتخاب هيئة قيادية لهذه النقابة.

■ (٢) المؤتمر العام:- هو المؤتمر الذي يضم ممثلي النقابات (النقابة) من جميع فروعها ويعتبر السلطة العليا فيها. وله وحده حق تغيير دستور النقابة ولوائحها او تعديلها ويعقد حسب المواعيد التي يحددها الدستور.

■ (٣) الجمعية العمومية:- هي السلطة العليا في فروع النقابة وتعقد دوريا ويتم من خلالها محاسبة الهيئة القيادية (الادارية) للفرع والتصديق على تقاريرها الادبية والمالية ويعقب ذلك انتخاب هيئة قيادية(او ادارية) جديدة.

قال الأصمعي: رايت بدوية من احسن الناس وجهاً، ولها زوج قبيح فقلت: يا هذه اترضين ان تكوني لهذا الرجل زوجاً؟ فقالت يا هذا لعل زوجي احسن فيما بينه وبين ربه فجعلني ثواباً على إحسانه، ولعلني اسات فيما بيني وبين ربي فجعله عذابي.. افلا ارضى بما رضي الله له ولي؟

ثورة الحجارة

إيه ببيسان الحبيبة كبري
فالقدس ترعد في السماء وتبرق
ما للدموع مع الجهاد مكانة
فالنصر تحت لوائنا يتحقــق
حجر يُقلبه الصغير بكفه
ما أروع الأحجارَ حين تصفقُ
يا ثورة الأحجار دومي واسلمي
«والله أكبر» درعنا والبــيْرق
إني دعوت الله في غسق الدجى
نصراً يؤازره الإله فيــشرق
يا قدس .. يا يافا.. غُصُونك اينعت
زيتونة الطرف الكحيل تــُحدّقُ
هذي أساطيلي وتلك جحافلي
هذا دمي القاني جرى يتــرقرق
شهداء ثورتك المجيدة هللوا
ودماؤهم وسط الحجارة تــعبق

■ شعر خديجة احمد رشيد

صبراً...

صبرا فسوف تحرمون
ورمادأ تصبحون... وعلى موسيقى صراخكم الأطفال سيرقصون
صبرا... آه لو تعلمون عاقبة ما تفعلون...
انتم بالسلاح تقوون ونحن بالصبر والإيمان متحلون
انتم لا تاريخ لكم ونحن بالتاريخ عريقون
وبنصر الله موعودون ... آه لو تعلمون عاقبة ما تفعلون
لما كنتم تعبثون

■ ■ معتصم فايز البيك

هؤلاء هم اليهود

-اليهود اشد الناس عداوة لله وللمسلمين لقوله تعالى: «ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

وهل منظرو السلام في بحر الاحلام اصدق من الله العزيز الجبار!!

– اليهود هم الذين وصفوا الله سبحانه وتعالى بالنقص والبخل فقالوا: «يد الله مغلولة» فرد الله عليهم «غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا».

– اليهود هم الذين نقضوا عهودهم ومواثيقهم مع رب العزة «او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون».

هذا كان مع رب العزة فكيف إذا كان مع بشر لا عزة لهم

-اليهود هم الذين قتلوا الأنبياء وسفكوا دماء الشهداء

– هم اليهود الذين غدروا بالرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم، ونقضوا عهده في المدينة.

– هم اليهود الذين غدروا بالرسول صلى الله عليه وسلم في فتح خيبر واهدوه شاة مسمومة وقد قال صلى الله عليه وسلم في مرض موته «ما زلت اجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خيبر وهذا اوان انقطاع أبهري».

– هم اليهود الذين قتلوا الأبرياء شيوخا واطفالا ونساء

– هم اليهود الذين اسالوا شلالات من الدماء الطاهرة في المسجد الأقصى. ودماء شهداء المسجد الأقصى في ١٩٩٠/١٠/٨ لم تجف بعد.

– هم الذين احرقوا المسجد الأقصى عام ١٩٦٩.

ايها المسلمون: إن اليهود أهل غدر ومكر وخيانة. إنهم أهل غضب ولعنة من الله. إنهم استحلوا محارم الله فجعل منهم القردة والخنازير وضربت عليهم الذلة والمسكنة اينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس.

أوجه سؤالي للمتآمرين الصد المؤتمرين في مؤتمر السلام:

– هل تقبلون ان تجلسوا مع قردة وخنازير؟!

وهم الذين رفضتهم جميع حدائق الحيوانات في العالم!!

– هل تقبلون ان تحاوروا وتشاركوا وتسلموا على من قتل أبي وأباك، أمي وأمك، أهلي وأهلك؟!

فإذا كان هؤلاء هم يهود فأيُّ سلام سيسود !

■ ■ نضال البزور

خاطرة

ما اتعس الإنسان عندما يشعر انه وحيد... لا يجد من يعينه على ذكر الله، او يذكره بالله إن نسي. ما اتعس الإنسان إن عاش انانيا يمنع الناس عنه ويمتنع هو عن الناس، يعيش في ظل حب اناني لنفسه.

إخوتي: لقد طال الإفتراق.. وباعدت بيننا الاقدار... كلٌ منا في سجنه. رغم ما في الحياة من متعة ظاهرة... سجن في داخل نفسه... وانا من داخل سجني وراء القضبان اناديكم... والحياة من حولي تموج بالفتن يردف بعضها بعضا... الناس امامي في الطريق إلى المجهول... وانا إلى اين اسير؟!..

إخوتي: كنتم قد ايقظتم شعوري، فنسيت الامي وهمومي... ايقنت ان الصبر وسيلة المؤمن لكن افكر دائما بانه لابد من الإمتحان لبيان صدق الإيمان. فهل اصبر؟!...

إخوتي: كم اتمنى ان تتبدل هذه الاحرف إلى نور والسطور إلى رياحين وزهور لتصف الشوق الذي يهيجُ في قلبي... كم اتمنى ان تصل هذه الاحرف للعالم ... لتعلم الناس أن هذا الدين هو الوحيد الذي يهب تلك العواطف وتلك الروح الشفافة. كم اتمنى ان تعود تلك اللحظات التي يرسل فيها المسلم روحه كي تنطلق بين يدي ربه، ففيها تنتهي الاحزان ويحيى القلب.

■ ■ نادية عودة - نادي الصم - الزرقاء

على مثل أبي بلال فليبك الرجال

خسارة كبيرة لحقت بالأمة بفقدها للنائب المهندس احمد قطيش الازايدة الذي لم يشهد الأردن في تاريخه جنازة اعظم من جنازته حيث شارك فيها عشرات الآلاف من مختلف بقاع الأردن ومختلف الإتجاهات وهذا يدل على القدر العظيم لهذا الرجل كما انني لم اشهد في حياتي رجلا بكاه الرجال كما بكوا ابا بلال وانا على يقين بان كثيرين ممن بكوه لو فقدوا إبنا او شقيقا لهم ما بكوه هذا البكاء إنها اخوة الإيمان والعقيدة التي هي اسمى واقوى رابطة عرفتها البشرية عبر التاريخ.

لقد قضى الفقيد عمره في خدمة الإسلام والمسلمين مدافعا عن الحق ولا يخشى في الله لومة لائم، وقد عرف بالتواضع واللين وكنت تجد دائما سهولة في التعامل والحوار معه دون رسميات او مقدمات وكان واسع الصدر دائم الإبتسامة ويعشق خدمة الآخرين مهما تكن الظروف.

الإنجازات التي قام بها النائب الراحل كثيرة وكتب عنها الكثير لكنني اعتبر من اعظم إنجازاته من اجل وحدة الصف المسلم المساهمة الفعالة في تاسيس جبهة العمل الإسلامي التي كلنا امل بان تكون هذه الجبهة البداية الحقيقية والجادة لتوحيد صفوف كافة العاملين للإسلام وجمع كلمتهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم!

اما بخصوص القضية الفلسطينية فقد كان يعتبرها قضيته الأولى. وكان يرفض فكرة الصلح مع اليهود جملة وتفصيلا حتى كانت دعواته في ايامه الأخيرة بان يموت قبل ان يشهد الصلح مع اليهود فاستجاب الله دعاءه ونقله إلى جواره

إن خسارتنا في ابي بلال كبيرة وينبغي ان نتخذ من سيرته قدوة لنا في التواضع والحلم وحسن التعامل والحوار مع الآخرين وحب الخير لجميع الناس والتفاني في خدمتهم والعمل الدؤوب للإسلام والمسلمين. رحمه الله واسكنه فسيح جناته مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.

■ ■ باسم حسن وردة

رثاء للعدل

العدل بات في قمقم
والظلمُ باقٍ يسطع
في محاكم البشر
فالبطل الصامدُ يُسجن
خذه إلى المشانق
فإنه يقف في وجه المظالم
ولا يخضع

● ● ●

اخي، اخي عليك السلام
ايها البطل المقدام
إن المشانق اعدت للابطال
اخي
فإنك انت البطل
اصمد اخي
فإنك انت الامل
فإن لم تقم دولة الإسلام على يديك
فلابنائك العمل
فإنك انرت الدرب
وهم على دربك سائرون
اصمد اخي
فمصيرهم نارٌ ودنياهم جنون
اصمد اخي
فإنك انت البطل
سأزرع الزيتون على قبرك كعنوان سلام
واحمل البندقية والجمر لاقطع الكلام
واقتل الغادرين واتباعهم
والحق المستعمرين واذيالهم
اصمد اخي
فإن الجزائر باقية
وإن فرنسا زائلة

● ● ●

ما اطيب الموت على ارض الوطن
من اجل إسلامي
امنت بالموت واللين
ولكني في قوم
لم أومن بالظلم والقهر

■ [illegible] الإسلام - كلية التمريض

"نثر من بارود"

انباتني انتفاضة شعب في فلسطين
الخير !
أن الجهاد هو القدر !
أن الرصاص هو السبيل إلى
رد الخطر !
أن السلام مع اليهود
جريمة لا تغتفر
فهم بغير دمائنا
لا يرتوون!
ونعم مشهد طفلنا في جرحه
يتلذذون
وهمو لأجل الهيكل المزعوم
في مسرى النبي
يحفرون!
وهمو بغير الضفة والقطاع
لا تراهم يقبلون
وهمو وقد مضت احلامهم
نحو الفرات
يخططون!
وهمو وإن ذهبوا إلى مدريد
فعلى الجباه
يقاوضون!
وهمو إذا امتدت اياديكم إليهم
بالوفاق!
غرست [illegible]
الخناجر [illegible]
وهمو [illegible] الطاهر بالدماء!
و[illegible] عهود الرسل
[illegible]

جولة في الصحافة الدولية

الحدث الجزائري في الصحافة الغربية

نويا رور تسايتونغ - الألمانية

طلقات الرصاص التي اغتالت بوضياف بددت الآمال بمستقبل سلمي للجزائر

قالت صحيفة نويا رور تسايتونغ حول اغتيال رئيس مجلس الدولة الجزائرية إن اغتيال محمد بوضياف يعتبر الذروة المؤقتة لموجة ارهاب اجتاحت الجزائر منذ الأشهر الخمسة الأخيرة. وكان من المفروض ان يكمل بطل حرب الإستقلال ضد المستعمرين الفرنسيين العائد من المنفى في القضاء على الهوة الساحقة بين انصار الجبهة الإسلامية للانقاذ وخصومتها بمساعدة المثل القديمة لحرب الإستقلال إلا ان ركائز الجسر لم يكن لها أساس متين. واغتيال بوضياف بدد وسط رصاص القاتل بدد الآمال في ان يقبل المواطنون الجزائريون على مستقبل سلمي فالجزائر المستقلة منذ ٣٠ عاما ممزقة والجزائريون حائرون بين التفكير باستعادة القيم الإسلامية الثقافية التقليدية والإستناد على اوروبا وترويج اسلوب حياة غربية فيما البؤس الإجتماعي يطحن مختلف طبقات الشعب الجزائري.

وعندما خرجت الجبهة الإسلامية للإنقاذ منتصرة في اول انتخابات حرة في البلاد اوقف العسكريون في انقلاب غير دموي قواعد الديمقراطية الحديثة. وتنفست اوروبا الصعداء في أعقاب الهدوء والنظام الذي ساد الجزائر كنتيجة لإنقلاب العسكريين. وقد رأى الأوروبيون في انتصار الإسلاميين شبحا للأصولية الإسلامية قادما عبر البحر الأبيض والآن ولى الهدوء ومضى وقد كان هدوءا موحشا ومنذرا بهبوب العاصفة.

تايمز البريطانية

جنازة بوضياف تذكر بوجود قنبلة اسلامية موقوتة تسمع دقاتها بين الخليج والمحيط

نشرت صحيفة التايمز مقالا لمراسلها في الجزائر الفريد هيرميدا بمشاركة مراسلتها في القاهرة كيرستوفر ووكر ذكرت فيه الصحيفة ان مشاعر التشتت التي كانت سائدة في الجزائر قد تبددت اثناء جنازة بوضياف وتحولت إلى مشاعر فياضة. وتقول الصحيفة نقلا عن مراسليها: كانت جنازة بوضياف من أكثر المناسبات التي تذكر باجواء الكآبة السائدة في الوطن العربي بوجود قنبلة إسلامية موجودة تسمع دقاتها الآن بين الخليج والمحيط. وحتى قبل أن تصل إصداء صدمة مقتل بوضياف إلى القاهرة كانت الحكومة المصرية تستعد لإصدار قانون جديد صارم في التعامل مع الإسلاميين المتشددين في مصر.

وقد عارض الليبراليون في مصر هذا التوجه من قبل الحكومة وحثوا على إيجاد قدر أكبر من الديمقراطية كسلاح يتم بواسطته مواجهة المسلمين المتشددين إلا ان المسؤولين المصريين ردوا على ذلك بقولهم انه كلما تم تطبيق ديمقراطية الغرب في البلاد العربية فإن المسلمين المتشددين هم اول المستفيدين من ذلك.

الغارديان البريطانية

المافيا الجزائرية اغتالت بوضياف

حول الجهة التي خططت لحادث اغتيال رئيس مجلس الدولة الجزائري محمد بوضياف كتب مراسل صحيفة الغارديان في الجزائر جون هوبر مقالا ذكر فيه ان احدا في الجزائر لا يكاد يصدق ان العملية كانت من تدبير الإسلاميين المتطرفين رغم الإعتقاد السائد بذلك خارج الجزائر.

وتضيف الصحيفة قائلة: هنا في الجزائر يوجه اللوم إلى اعضاء من جهاز قوي قديم يفترض انهم اصبحوا خائفين من اصرار الرئيس الراحل على استئصال الفساد وهذه القوة التي تعرف بالمافيا تضم شخصيات مدنية وعسكرية على مستوى رفيع بقي اعضاؤها في السلطة رغم انهيار جبهة التحرير الوطني الجزائري واستقالة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد في شهر كانون الثاني - يناير الماضي

عسكر الجزائر سيتخذون من اغتيال بوضياف ذريعة للشدة والقوة ضد الأصوليين المسلمين

حول الأوضاع في الجزائر في اعقاب اغتيال رئيس مجلس الدولة محمد بوضياف قالت صحيفة ميتل دويتشه تسايتونغ:

إن جميع الدلائل تشير إلى ان الحكام في الجزائر سيتخذون عملية الإغتيال مدعاة للشدة والقسوة ضد الأصوليين المسلمين. وطريق الدكتاتورية العسكرية بدلا من دولة خاصة لرجال الدين يبدو انه مرسوم بصورة اوضح بعد ان حرمت جبهة الإنقاذ الإسلامية في بداية العام من انتصارها في الانتخابات وحظر نشاطها عن طريق انقلاب مقنع غير ان مشاكل البلاد التي لم تحل لا يكمن في المساجد المكتظة فالنزاعات ذات طبيعة دنيوية وهي البطالة والفساد وازمة المساكن والامية بين الجزائريين التي تصل إلى نسبة ٥٠٪ من عدد السكان.

فرانكفورتر روندشاو - الألمانية

لا تبالغوا بالتفاؤل فرابين هو نفسه الذي أوصى بقصف القاهرة بالقنابل

قدم مراسل لصحيفة فرانكفورتر روندشاو صورة عن صاحب السلطة الجديد في السياسة الإسرائيلية ويخفف خلالها من المبالغة في التفاؤل بالنسبة إلى تقدير استعداده للتنازلات ويقول: إن رابين الذي استقال في عام ٧٥ بعد ٣ سنوات من توليه منصبه والذي شارك فيما بعد بين عامي ٨٤ و ٩٠ فيما سمي بحكومة الوحدة الوطنية كوزير للدفاع يعتبر من مجموعة الصقور داخل حزبه، ففي عام ١٩٧٠ وعندما وصلت حرب الإستنزاف المصرية ضد اسرائيل ذروتها اوصى بقصف القاهرة بالقنابل وقد بني كرئيس للوزراء العديد من المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة بهدف ضمان أمن اسرائيل، وفي عام ١٩٨٨ وعند اندلاع الإنتفاضة كان هو كوزير دفاع الذي وجه القوات العسكرية ضد الأطفال الثائرين وهو يؤكد اليوم ايضا على المصالح الأمنية لبلده بصورة دائمة.

الانتخابات الإسرائيلية في الصحافة الغربية

السلام في الشرق الأوسط لن يحل غدا

حول الوضع في الشرق الأوسط في أعقاب ما افرزته الانتخابات الإسرائيلية العامة قالت صحيفة دي تسايت الأسبوعية: من الناحية الواقعية لن يحل السلام في الشرق الأوسط غدا، وبعد أن يعرض مراسل الصحيفة وقائع النصر والهزيمة بين (إسرائيل) وجاراتها والتي يتميز بها الواقع التاريخي يتوصل المراسل إلى تقييم مفعم بالأمل حين يقول: في هذه الأثناء يبدو ان الوضع افضل بالنسبة إلى الحلول فالمشاكل التي ترتبت على حرب الأيام الستة يبدو وكأنها لم تعد مستعصية على التجاوز فالعرب منذ بداية عملية السلام في مدريد تنازلوا عن الحدود القصوى لمطالبهم والولايات المتحدة واوروبا تمارسان ضغوطا متزايدة على الدوام على (إسرائيل) التي صارت بعد نهاية الحرب الباردة حليفا أقل قيمة من الناحية الإستراتيجية.

والآن قام الإسرائيليون انفسهم من خلال الانتخابات بإعطاء اشارة واضحة للتنازلات وليس للفرقاء في الدولة اليهودية ان يأملوا في الحصول سريعا من جديد على مثل هذه الأغلبية الراغبة في التسامح والتي توفرت في أعقاب تلك الانتخابات النيابية.

تراو - الهولندية

الناخبون الإسرائيليون يعاقبون شامير على سياسته الإقتصادية الفاشلة

حول فوز حزب العمل الإسرائيلي في انتخابات الكنيست كتبت صحيفة تراو الهولندية تقول: من جديد اكدت الانتخابات الإسرائيلية ان المعارضة لا تكسب الانتخابات وان الحكومة هي التي تخسرها، وقد عاقب الناخبون الإسرائيليون حكومتهم على سياساتها الإقتصادية الفاشلة وتفشي البطالة التي وصلت إلى نسبة ١٢٪ وكذلك على نقص المساكن الرخيصة وتزايد الفقر وخلال السنين الخمس عشرة التي حكم فيها الليكود ازداد عدد الفقراء الذين يعيشون تحت الحد الأدنى للفقر من ٦٤ الف إلى ٥٤٠ الفا وهذه هي الدوافع الرئيسية التي جعلت عددا كبيرا من الإسرائيليين يحرمون الليكود من اصواتهم والجديد الذي تمخض عن هذه الانتخابات هو ان هذه أول مرة يحاسب فيها الإسرائيليون الليكود على توليه لمسؤوليات الحكم فخلال السنوات التسع والعشرين الأولى من قيام (اسرائيل) كانت مقاليد الحكم في يد حزب العمل الذي تحمل في نهاية المطاف مسؤولية كل الأخطاء وانها لظاهرة صحية ان نشاهد اليوم انصار الليكود يعترفون بخطأ حكامهم ويعاقبونهم بدلا من تحميل المسؤولية لخصومهم.

شرق وغرب

"الانقاذ" والسلطة في المرحلة القادمة

● ياسر إبراهيم الزعاترة

جبهة الانقاذ في الجزائر لم تقتل بوضياف ، ليس لانها كانت عاجزة عن عملية بهذا الحجم ، كما تقول صحيفة (الغارديان) البريطانية ، وإنما لانها تعلم بان القضية لا تحل بمثل هذا العمل ، ولانها تعلم كذلك أن الذين اغتالوا إرادة الشعب في الجزائر كانوا أكبر من بوضياف ، ولن يخسروا الكثير بغيابه.

لا نتامل كثيراً بان التحقيقات ستفضي إلى معرفة القتلة الحقيقيين لبوضياف ، لأن شبكة الفساد التي حكمت الجزائر طوال اكثر من ربع قرن لن تستسلم بهذه السهولة ، ولأن الـ ٢٦ مليار دولار المسروقة التي تحدث عنها عبد الحميد الابراهيمي ، او على الأقل الـ ١٥ التي قال عنها احمد بن بلا. لم تذهب لجيب واحدة وإنما توزعت على جيوب كثيرة تمسك بتلابيب السلطة بكل فروعها ، بما في ذلك المؤسسة الأمنية والجيش.

ينبغي على(علي الكافي) الرئيس الجديد أن يكثف حراساته واحتياطاته الأمنية من جهة مراكز القوى في الجزائر إن كان يفكر بالمساس بها وبصلاحياتها ، اما جبهة الانقاذ ، التي اعلن الحرب عليها عبر وسائل الإعلام منذ اللحظة الأولى ، فلن تدبر له محاولة اغتيال ، لانها تعرف ايضاً بان غيابه لن يؤثر كثيراً. كيف السبيل إذن امام السلطة ، وامام جبهة الانقاذ في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الجزائر ؟

لا نملك تقديم النصائح للفئة الحاكمة في الجزائر ، وإذا كان ولا بد فإننا نقول لمن وراءهما في باريس ، بان من المستحيل ايقاف عجلة التاريخ ، والانقاذ على موعد مع تسلم السلطة والمسالة لم تعد سوى مسالة وقت. فإذا أرادت فرنسا ان تحافظ على مصالحها في الجزائر في صيغة معقولة تحترم هوية البلاد واهلها . فما عليها سوى افساح المجال امام خيار الشعب ليتقدم في اتجاهه الطبيعي. لأن اصرار الفرنسيين على الوقوف أمام مد الشارع في الجزائر وفي تونس كذلك لن يعود عليها بخير لا في الجزائر وتونس ولا على صعيد المهاجرين العرب في عقر دارها.

في مقابلة مع القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني عاب احد الاساتذة الجامعيين ، وهو خبير في شؤون المغرب العربي على الحكومة البريطانية أسلوب تعاملها مع الحركات الإسلامية ، والذي لا يدرك الحقيقة الواقعية التي تقول بان هذه الحركات تتقدم باتجاه السلطة في اكثر من بلد عربي ، وان الوقوف في وجهها لن يعود بالخير على مصالح بريطانيا في المنطقة.

إذا كان هذا هو حديث هذا الرجل عن بريطانيا، فباي صورة يمكن أن يمكن أن نسحبه على فرنسا وأسلوب تعاملها العنيف مع إرادة الشارع في المغرب العربي.

الفرنسيون بعقليتهم الفجة المحبة للدماء لا يريدون ان يدركوا الفارق بين قمع تنظيم سياسي محدود وبين قمع حركة شارع. وجبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائرليست تنظيماً محدوداً بالمعنى السائد ، وإنما هي إرادة شارع باكمله قال نعم للخيار الإسلامي ، بعد أن صحا على نفسه ليجد بلاده الغنية الواسعة تئن تحت وطاة التدهور الاقتصادي والاجتماعي الذي صنعته حكومات باريس في الجزائر.

بالنسبة لجبهة الانقاذ ، احسب أن استراتيجيتها الحالية ، إن صح ما قاله لي احد العارفين بالوضع الداخلي فيها ، هي الاستراتيجية الملائمة ، وهي مواصلة الجهاد السلمي بكل وسائله ، بحيث لا تشعر السلطة الحاكمة في اية لحظة بان الوضع قد عاد إلى حالته الطبيعية. وربما ساعدت الاحداث المتفرقة التي تقوم بها مجموعات على يسار الجبهة في تكريس هذا الشعور.

المهم أن الوقت يسير في صالح الاسلاميين في الجزائر سواء على صعيد اقترابهم من استعادة حقوقهم او على صعيد تمتين بنيتهم الداخلية ، واستعادة عافيتهم التنظيمية. أما الارض ، فهي لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين ».

